



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9420 Thursday 10 January 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9420 الخميس 10 كانون الثاني (يناير) 2019 - 4 جمادى الأولى 1440 هـ



فيلم «الرجل المخلص»: انتقالات مربكة بين امرأتين



السينمائيون المصريون ينعون المخرج أسامة فوزي



كأس آسيا: فوز قطر على لبنان بنتائية وخسارة صعبة لعمان



سوريا: هل انتصر النظام على الثورة؟

العراق: مساع شيعية لتشريع برلماني يخرج القوات الأمريكية من البلاد

بغداد - «القدس العربي»: يخطط نواب شيعية في تحالف «الفتح»، بزعامة هادي العامري، إلى تشريع قانون في البرلمان يُلزم الحكومة العراقية، برئاسة عبد المهدي، بإخراج القوات الأجنبية، وخصوصاً الأمريكية، الموجودة على الأراضي العراقية، لـ«انتقاء» الحاجة منها بعد انتهاء الحرب العسكرية ضد تنظيم «الدولة»، منذ أكثر من عام. ويضم تحالف «الفتح» أغلب الفصائل الشيعية المسلحة، التي تعتبر القوات الأمريكية الموجودة في العراق أنها قوات «مُحتلة»، وشاركت في قتالها حين خروجها من العراق في 2011.

حساب «معتقلي الرأي في السعودية»: الشيخ عوض القرني في المشفى تركيا تعد لألحة اتهام لمحاكمة قتلة خاشقجي... وسعود القحطاني ما زال مختفياً

لندن - «القدس العربي»: تجعل السلطات التركية على إعداد لائحة اتهام خاصة بفضيحة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، من أجل البدء بمحاكمة المتهمين في الجريمة، التي مر عليها أكثر من ثلاثة أشهر. ونقلت قناة «الجزيرة» عن مصدر في مكتب المدعي العام التركي، قوله: سواء تم تسليم المتهمين السعوديين لتركيا أم لا فإن المحاكمة ستجري في إسطنبول، وذلك لضمان العدالة من جهة، ومن أجل المصلحة السعودية والعدالة الدولية من جهة ثانية». ولفت إلى أن «استمرار محاكمة المتهمين في

مصدر مطلع لـ «القدس العربي»: الانتخابات الرئاسية في 18 نيسان المقبل

الجزائر: بليلة في صفوف الجيش... والسيناريوهات لا تزال مفتوحة

الجزائر «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي»، إن الانتخابات الرئاسية الجزائرية ستجري في 18 أبريل/ نيسان المقبل، مشيرة إلى أن مشروع التأجيل والتحديد كان قائماً وتمت مناقشته على أكثر من مستوى، لكنه سقط في الماء، بسبب عدم دستورية القرار، وعدم جدواه. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن سقوط مشروع تأجيل الانتخابات الرئاسية وتمديد الولاية الحالية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة لا يعنى بالضرورة أن سهم الولاية الخامسة ارتفعت من جديد، مشددة على أن عوامل كثيرة تضعف خيار الخامسة، بعضها داخلي والبعض الآخر خارجي. وذكرت أنه لا يوجد إجماع بخصوص الذهاب نحو ولاية رئاسية جديدة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لأن ذلك يعتبر مغامرة مجهولة العواقب، وهناك من يرى في ذلك تسليماً للسلطة إلى قوى غير دستورية، أو تملاً باسمه بعض الساسة «الأليغارشيا»، فإذا تم القبول بالمر الواقع في وقت سابق بالنسبة للولاية الرابعة سيكون من

وزير الخارجية الأمريكي: الانسحاب من سوريا سيكون بالتنسيق مع العراق قيادي في «أحرار الشام» لـ «القدس العربي»: الجولاني يريد إعلان «إمارة» في ادلب

عواصم - «القدس العربي»: أكد قيادي في حركة «أحرار الشام» التابعة للجبهة الوطنية، أمس، أن زعيم هيئة «تحريرو الشام»، أبو محمد الجولاني، يعمل على تفكيك الفصائل والتفرد بحكم ادلب، مشيراً إلى أن موقف الحركة هو «الدفاع عن الثورة السورية». هذا وتوصلت هيئة «تحريرو الشام» مع حركة «أحرار الشام»، أمس، إلى اتفاق في منطقة سهل الغاب في ريف حماة، يقضي بجل الحركة نفسها في منطقة سهل الغاب وتسليم السلاح الثقيل والتسوية للهيئة. كما نص الاتفاق على الإبقاء على نقاط الرباط بشرط عدم تعرض الهيئة لأي مقاتل من حركة «أحرار الشام» شارك في القتال الدائر في المنطقة». وتمتكت هيئة تحرير الشام منذ عدة أسابيع من السيطرة على منطقة ريف حلب الغربي، فيما يتربص سكان ريف ادلب معركة قد تندلع في أي لحظة بين الهيئة ومكونات الجبهة الوطنية. وحول سبب الهجوم الذي شنته الهيئة على فصيل الزكي التابع للجبهة منذ أسابيع، قال القائد العسكري البارز في «أحرار الشام» حسان سلامة، في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، إن السبب واضح منذ التسرب الصوتي للجولاني

الخارجية القطرية: النظام المصري فشل وقمعي

الدوحة - «القدس العربي»: وصفت الخارجية القطرية النظام المصري بـ«الفاشل والقمعي»، وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد زعم، أول أمس الثلاثاء، أنه تم رصد شحنات أسلحة قادمة من تركيا وقطر ليلقيها مطرقة في ليبيا، وأن هذا النهج يعمل على تزكية التطرف في المنطقة، على حد وصفه. وقال أحمد الرميحي، مدير المتب الإعلامي في وزارة الخارجية، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «سهل توزيع الانهزام في نظام فاشل وقمعي، عاجز عن معالجة القضايا الإقليمية والجوارية».

أعضاء حماس في «التشريعي» يصوتون لنزع الشرعية من عباس طعن مستوطن إسرائيلي وإصابة آخر بضربة مطرقة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وسط تهديدات من السلطة الفلسطينية وحركة فتح بانحياز مزيد من الإجراءات التي من شأنها أن تقوض سلطة حركة حماس في قطاع غزة، صوت نواب حماس في جلسة للمجلس التشريعي المنحل في غزة، وتأييداً للمجلس، على مشروع قرار، «نزع الأهلية والشرعية عن الرئيس» محمود عباس. وجاء القرار بعدما استمع المجتمعون لتقرير اللجنة السياسية التي تولاها مقرها النائب صلاح البردويل، وسرد فيه ما وصفها بـ«مخالفات» الرئيس القانونية والدستورية والوطنية. وقال النائب الأول لرئيس المجلس المنحل، الدكتور أحمد بحر، إن الرئيس عباس تظاول على الإزادة الشعبية الفلسطينية، عبر قرار حل المجلس، مستنداً إلى قرار «غير دستوري صادر عن محكمة غير دستورية»، واصفاً القرار بـ«الانحياز بحق القانون الأساسي والدستور الفلسطيني». وأضاف: «عباس فقد أهليته القانونية والدستورية والوطنية والأخلاقية والإنسانية للاستمرار في منصب رئاسة السلطة»، ودعا الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الأهلية

إصابة وزير موريتاني في مسيرة ضد «الكرهية»

لندن - «القدس العربي»: أصابة الوزير ولا مستوى خطورتها. ونصبت المنصة الرسمية الثلاثاء في ساحة المطار القديم، وكانت ستخصص للحضور الرسمي، وكان الرئيس محمد ولد عبد العزيز سيطلق خطابه المباشر للجمهور الرسمي من ضمنهم أعضاء الحكومة، ونقل الوزير ولد كمبو، الذي كان من الجالسين على المنصة الرسمية، عقب إصابته إلى المستشفى على متن سيارة إسعاف. ولم تحدد المصادر طبيعة



سوريات يبدخن مركز «أطباء حول العالم» في مدينة أعزاز أمس

بعد الدور الذي لعبه في مساندة فوز بلاده بتنظيم بطولة الأمم الأفريقية حملة تدوين في مصر تطالب بالعرفو عن أبو تريكة... ومحمد صلاح يصفه بـ«نجم كل العصور»

القاهرة - «القدس العربي»: دشن نشطاء سياسيون ومشجعو كرة قدم في مصر، حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالعرفو عن محمد أبو تريكة، لاعب مصر الدولي السابق، بعد الدور الذي لعبه في مساندة ملف مصر، للفرز بتنظيم بطولة الأمم الأفريقية 2019. وأطلق محبو أمير القلوب ناشتاع «العفو عن أبو تريكة»، الذي تصدر قائمة الأكثر تداولاً على موقع «تويتر»، في مصر، طالبوا فيه برفع اسم تريكة من «قوائم الإرهاب». وشارك في الهاشتاغ لاعب مصر الدولي السابق حسام غالي، إن كتب على موقع «تويتر»: «أبو تريكة يعشق مصر ويساندها دائماً، وكان سبب فرحة ملايين المصريين في بطولة أمم أفريقيا 2006 وغيرها، أبو تريكة دائماً وواجهه مشرفة لمصر، واليوم وقف داعماً للملف المصري لاستضافة أمم أفريقيا 2019». وكتب شريف عمر: «نتمنى فوز المنتخب المصري لكرة القدم بالبطولة، وأبو تريكة الذي يقولون عليه إرهابي، ومنع من دخول البلاد، كان موجوداً في السنغال لدعم ملف مصر لتنظيم بطولة أفريقيا في السنغال. أبو تريكة شرف لأي دولة تطأ قدمه بها». مجدي عبد الغني، عضو الاتحاد المصري لكرة القدم، قال إن «أبو تريكة، نجم مصر والنادي الأهلي السابق، يعد معشوق الجماهير وتواجد من أجل مساندة الملف المصري».

التقى الرؤاسات الثلاث وعبر عن دعمه لـ جهود الحكومة الجديدة لضمان الاستقرار بومبيو زار العراق وسط تصاعد الدعوات الشيعية لإخراج القوات الأمريكية من البلاد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وصل وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الأربعاء، إلى بغداد، في زيارة مفاجئة، بالتزامن مع تصاعد وتيرة المطالبة من قبل جهات سياسية بإخراج القوات الأجنبية من العراق. والتقى بومبيو ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ووزير الخارجية محمد علي الحكيم. وأكد لسكر منهم «عم الولايات المتحدة لجهود الحكومة الجديدة لضمان الاستقرار والأمن والإزدهار لكل العراقيين».

ويحث «مواصلة التعاون» بين الجيشين «لضمان أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية ستكون دائمة في كل المنطقة».

ثم استقبله بعد ذلك الرئيس العراقي برهم صالح، الذي اعتبر أن العراق «بحاجة إلى الدعم الأمريكي» كما قال، معبرا عن امتنانه «للدعم الأمريكي منذ سنوات، لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» على وجه الخصوص».

وأضاف أن «تنظيم الدولة الإسلامية هزم عسكريا لكن المهمة لم تنته».

ورغم إعلان السلطات العراقية «النصر» على التنظيم في كانون الأول/ديسمبر 2017، ما زال الأخير يحتفظ بخلايا وجيوب صغيرة في مناطق جبلية وصحرافية وخصوصا قرب الحدود مع سوريا المجاورة، ويظل قادرا على شن هجمات.

في هذه الأثناء، يخطط نواب شيعية في تحالف «الفتح»، بزعامة هادي العامري، إلى تشريع قانون يُلزم الحكومة العراقية، برئاسة عبد المهدي، بإخراج القوات الأجنبية، وخصوصاً الأمريكية، المتواجدة على الأراضي العراقية، لـ«الانتقاء» الحاجة منها بعد انتهاء الحرب العسكرية ضد تنظيم «الدولة»، منذ أكثر من عام. ويضم تحالف «الفتح» أغلب الفصائل الشيعية المسلحة، التي تعتبر القوات الأمريكية المتواجدة في العراق أنها قوات «مُحتمة»، وشاركت في قتلها لحين خروجها من العراق في 2011.

النائب عن تحالف «الفتح» محمد البلداوي، قال لـ«القدس العربي»، «نحن في تحالف الفتح، نرفض تواجد قوات أمريكية على الأراضي العراقية»، موضحاً «لا نريد أن نعيد للأذهان تواجد قوات الاحتلال داخل العراق كما كنا الوضع قبل عام 2011».

وأضاف: «إنشاء القوات الأمريكية قواعد عسكرية جديدة في العراق يعدّ أمراً مخالفاً للقانون والدستور العراقي. العراق ليس قاعدة أمريكية تتحرك فيها القوات الأجنبية حيث تشاء».

وأكّد أنّ العراق بلد ذو سيادة واستقلالية، والقوات الأمنية يختلف صونها والحشد الشعبي، قادرة على حماية أمن العراق اليوم، بعد النصر الكبير الذي حقق على تنظيم الدولة»، متسائلاً في الوقت عينه: «إن كانت هذه القوات عندما كان تنظيم الدولة يسيطر على



رئيس الوزراء العراقي عبد المهدي خلال لقائه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بغداد أمس

نال ثقة مجلس النواب بتاريخ الثامن من أيلول/سبتمبر 2014، كانت القوات الأمريكية متواجدة في العراق قبل استلامه مسؤولية رئاسة الوزراء بأكثر من شهرين».

وأكد أنّ «العبادي هو الذي جعلها قوات متعددة وليست قوات أمريكية فقط»، داعياً «القوى السياسية إلى الالتزام بالمصداقية والابتعاد عن تضليل الرأي العام».

وتابع: «العبادي كان وما زال حريصاً على استقلال العراق وسيادته»، موضحاً أنّ «جميع الخطوات التي اتخذها كانت تصب في مصلحة وحدة واستقلال وسيادة العراق، ولن نتال من اصراره ومواقفه الوطنية محاولات الأقصاء والتشويه والتضليل التي تمارسها نخبة غير مسؤولة».

في المقابل، رد ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، على بيان ائتلاف «النصر» بشأن التواجد الأمريكي في العراق، معتبراً أنه يمثل «محاولة للتهرب من مسؤولية» استقدام الحكومة السابقة للقوات الأمريكية ومنحها قواعد ثابتة وصلاحيات التحرك «دون الرجوع إلى السلطات العراقية».

وجاء في بيان لائتلاف دولة القانون، «يعرب ائتلاف دولة القانون عن أسفه لما تضمنه بيان ائتلاف النصر من مغالطات وادعاءات حول تواجد القوات الأمريكية في العراق عام 2014».

وأضاف أنّ «ما ورد في بيان النصر من تهم ومغالطات يمثل محاولة للتهرب من مسؤولية استخدام حكومة (رئيس الوزراء السابق) العبدي للقوات الأمريكية ومنحها قواعد ثابتة على الأراضي العراقية وصلاحيات التحرك على الأرض وسماء العراق دون الرجوع إلى السلطات العراقية، ويعد هذا مخالفة صريحة لبيود اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي أفضت إلى خروج القوات الأجنبية من العراق عام 2011».

وأشار إلى أنّ «انسحاب القوات الأجنبية يعد يوماً استثنائياً في تاريخ العراق الحديث، وهو بمثابة عيد وطني نفتخر فيه حكومة (رئيس الوزراء الأسبق) نوري المالكي وجميع القوى الوطنية، إذ تمكن المفاوض العراقي من إخراج القوات الأجنبية من جميع الأراضي العراقية ومن دون أية بنود أو ملاحق سرية».

وتابع أنّ «زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كشفت عن حقيقة ما منحته الحكومة السابقة من صلاحيات للقواعد الأمريكية التي تتعارض مع أبسط مقومات السيادة العراقية، لذلك يحاول ائتلاف النصر التخلي عن المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية التي أخلت بها حكومة (رئيس الوزراء السابق) حيدر العبدي أمام الرأي العام».

بيّان لائتلاف «النصر» بزعامة العبدي، أكد أنّ «القوات الأمريكية تم استدعائها إلى العراق بتاريخ الـ4 من حزيران/ يونيو عام 2014، من قبل حكومة نوري المالكي إثر دخول عصابة داعش الإرهابية واسقاطها للمحافظات»، مبيّناً أنّ «ذلك مثبت في وثائق الأمم المتحدة والوثائق المتبادلة بين الدولتين».

أضاف أنّ «ذلك استند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق وأمريكا»، مشيراً إلى أنّ «حيدر العبدي حين

الدولة، لكن لم تعد هناك حاجة الآن»، موضحاً أنّ «هناك بعض التصرفات الاستثنائية التي لا تصب في مصلحة العراق وسيادته».

وأكد أنّ «مجلس النواب سيكون له دور في هذا الموضوع، وسناقشه في الجلسة المقبلة، كموضوع عام للمناقشة».

العبادي يتهم المالكي

في السياق، اتهم رئيس الوزراء السابق، حيدر العبدي، سلفه نوري المالكي، باستدعاء القوات الأمريكية إلى العراق.

بيّان لائتلاف «النصر» بزعامة العبدي، أكد أنّ «القوات الأمريكية تم استدعائها إلى العراق بتاريخ الـ4 من حزيران/ يونيو عام 2014، من قبل حكومة نوري المالكي إثر دخول عصابة داعش الإرهابية واسقاطها للمحافظات»، مبيّناً أنّ «ذلك مثبت في وثائق الأمم المتحدة والوثائق المتبادلة بين الدولتين».

أضاف أنّ «ذلك استند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق وأمريكا»، مشيراً إلى أنّ «حيدر العبدي حين

القوات الأمريكية وقواعدها المتواجدة في العراق. المطلوب من الحكومة العراقية أن تصاحق أبناء الشعب العراقي والقوى السياسية بسبب وجود هذه القوات وماهية عملها».

وأضاف: «هذه القوات غير مرحب بها في العراق، ويعتبر وجودها غير شرعي يكون لسم تات عن طريق البرلمان أو أخذ موافقته»، مشدداً على أهمية «أخذ رأي البرلمان بشأن تواجد القوات الأجنبية على الأراضي العراقية»، بهدف تشريع قانون أو تقنين تواجد هذه القوات، لأن وجودها بهذه الطريقة يعتبر احتلالاً وغير مقبول». ويعتزم مجلس النواب العراقي، مناقشة استمرار تواجد القوات الأجنبية على الأراضي العراقية، بعد انتهاء الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال النائب حسن خراطي عن تيار «الحكمة» الوطني، بزعامة رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عامر الحكيم، لـ«القدس العربي»، إن «الموقف الحكومي والشعبي ثابت من تواجد القوات الأجنبية على الأراضي العراقية، وهو يرفض تواجد قوات أجنبية على أرضه».

وأضاف: «كانت هناك ذريعة لتواجد القوات الأمريكية في السابق، ضمن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم

جزء كبير من أراضي البلد».

وزاد: «هم (الأمريكان) لم يلتزموا بالاتفاقية الاستراتيجية، وبالتالي يحاولون اليوم إعادة الوجود واحتلال جديد يتمثل بفتح قواعد جديدة داخل العراق».

وكشف النائب عن تحالف العامري، بأنه قدّم في وقت سابق «مجموعة من التوقيع إلى رئاسة البرلمان، وتم تحويلها إلى لجنتي الأمن والدفاع، والقانونية، من أجل تشريع قانون يلزم الحكومة العراقية بإخراج جميع القوات الأجنبية المتواجدة على الأراضي العراقية».

مصارحة الشعب

وتحدى تحالف «الفتح» الحكومة العراقية برئاسة عبد المهدي، أن يكون لديها معلومات عن عدد القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية، أو عدد القواعد العسكرية التي تشغلها تلك القوات داخل حدود البلاد.

وقال النائب عن تحالف «الفتح»، أحمد الكناي، لـ«القدس العربي»، «نتحدى الحكومة بمعرفة عبد

عبد المهدي طالب بإنزاله... والحكومة المحلية دعت لإرسال تعزيزات عسكرية التشج يعود إلى كركوك بعد رفع حزب طالباني علم كردستان على مقراته

بغداد - «القدس العربي»:

أعدت حادثة رفع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، علم إقليم كردستان على مقره الحزبية في محافظة كركوك، توتر الأوضاع في هذه المدينة الغنية بالنفط، والتي شهدت سيطرة القوات الاتحادية عليها، وطرد قوات البيشمركة الكردية منها، في 16 تشرين الثاني/أكتوبر 2017. وفي أواخر آذار/مارس 2017، صوت مجلس محافظة كركوك بغياب الأعضاء العرب والتركيان، على رفع علم إقليم كردستان في المحافظة بجانب العلم العراقي، الأمر الذي أثار موجة من ردود الفعل المتعددة والغاضبة، من بينها مطالبة رئيس الحكومة السابق حيدر العبدي الحكومة المحلية في كركوك بالترافع عن رفع علم الإقليم.

واعتبر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أمس الأربعاء، إعادة رفع علم إقليم كردستان على مقراته الحزبية في كركوك «حقاً قانونياً ودستورياً» مؤكداً أنه لن يكون سبباً في «استفزاز» مكونات كونيات كركوك، وفيما دعا الأجهزة الأمنية في المحافظة للتعاظمي مع هذا الموقف وفقاً للقانون، شدد على أنّ القضاء هو الجهة المختصة بالبت في إمكانية رفع العلم من عدمه.

وقال مركز تنظيمات كركوك في الحزب في بيان: «من المعلوم لدى الشعب العراقي وأهالي كركوك الكرام بكافة مكوناتها، أنّ الاتحاد الوطني الكردستاني هو أحد الأحزاب السياسية العراقية في العراق وكردستان ومشهود بتاريخه النضالي ونهجه الوطني المعتدل الذي يعمل من أجل ترسيخ مفاهيم التعايش الأخوي بين جميع مكونات المحافظة ودون إقصاء أو تهميش لأي مكون وسنستمر على هذا النهج».

وأضاف: «الاتحاد الوطني الكردستاني حزب مسجل بشكل قانوني في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وبموجب القانون، فإن لكل حزب شعاره وعلمه الخاص، ومن هذا المنطلق وحيث أنّ علم كردستان العراق هو إحدى سمات هذا الحزب، فقد تم إعادة رفع هذا العلم على مقراتنا الحزبية محمداً وبجانبه الدستور والساهر على ضمان الالتزام به، وكذلك اتصل بالقيادات السياسية المختلفة

وتوجه، اليوم الخميس، رئيس الجمهورية العراقي برهم صالح، إلى دولة قطر في زيارة رسمية، لتلبية لدعوة تلقاها من أميرها، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وطبقاً لبيان رئاسي، «سيجري استقبال رسمي لصالح، الذي سيقعد خلال الزيارة مباحثات ولقاءات مع كبار المسؤولين القطريين بهدف تعزيز علاقات الأخوة بين البلدين الشقيقين والإرتقاء بها على الصعيد كافة». إضافة إلى بحث تطورات الأوضاع السياسية على الساحتين العربية والدولية».

وتأتي الزيارة «استكمالاً لزيارات رئيس الجمهورية الهادفة إلى تنشيط دور العراق إقليمياً ودولياً وتعزيزاً لمكانته بين الأشقاء والأصدقاء»، حسب البيان، وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية العراقية لقمان الغيلاني إن «زيارة صالح إلى قطر، تأتي في إطار افتاح العراق نحو تعزيز علاقاته مع محيطه العربي والإقليمي واستكمالاً للعلاقات السابقة والتي شملت كل من الكويت والإمارات والأردن وإيران والسعودية وتركيا».

كما بين أنّ «الزيارة تتم بتنسيق عالي المستوى مع رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، إذ ستتناول أبرز الملفات الداخلية والإقليمية والعربية بما يخدم العراق وجيرانه وأشقاؤه وأصدقائه»، مبيّناً أنّ زيارة الرئيس تأتي «في ظل تحولات مهمة تشهدها المنطقة والشرق الأوسط والتوجه نحو تحقيق السلام والأمن والاستقرار، وخصوصاً تطورات الملف السوري».

وأكد، أنّ «الزيارة ستبحث ملف إعادة الإعمار ووجهها بإنزال العلم الكوردستاني من السارية الرئيسية في مقرات حزبية في كركوك باعتبار هذا العمل مخالفاً للدستور».

وأكّد، مخاطباً السياسيين، أنّ «الأسلوب المناسب هو سؤال المحكمة الاتحادية العليا عن دستورية هذه الخطوة قبل تطبيقها إن أردنا احترام الدستور كما نطالب جميعاً». وبين أنّ «كركوك منطقة متنازع عليها تقع خارج الحدود التي رسمها الدستور لإقليم كردستان وأن المناطق المتنازع عليها تبقى على حالها ولا يجوز إجراء تغييرات أمر وإقع لحين حسم هذا الموضوع دستورياً، أما رفع علم الحزب وشعاره فهذا أمر تمارسه جميع الأحزاب ولا يشكل خرقاً للدستور».

وقال محافظ كركوك وكالّة، راكان الجبوري في بيان، «ندعو أهالي كركوك الحبيبة بجمع مكوناتها، لعدم الانجرار وراء المزاييد السياسية والتي لا تهتم بأمن المواطن وخدمتهم واستقرارهم وتعمل على إثارة التفرقات بين مكونات كركوك».

وطالب المسؤولين عن رفع علم كردستان بهذه المنهجية هذا المظهر للحفاظ على الأمان، وحملهم مسؤولية ما حصل وما قد يحصل».

كما أكد أنّ «هذه الصلوات تحمل مخالقات قانونية ودستورية، من بينها خرق قرارات مجلس النواب الباتة ومحكمة القضاء الإداري، ولا يمكن القبول بخرق القوانين».

وأضاف: «ما جرى يسهم في تشجيع الإرهاب والنفوس الضعيفة غير المسؤولة لأشاعة الفوضى»، داعياً «القيادة العامة للقوات المسلحة والسيد رئيس مجلس الوزراء للتدخل العاجل لإنهاء هذه المظاهر وعدم اتخاذ أي قرارات أو إجراءات دون التنسيق مع اللجنة الأمنية في المحافظة لحسابية الوضع كركوك وما شهدته طيلة الأشهر الماضية من استقرار وتعايش لم تشهد من قبل».

وطالب «الحكومة العراقية بإرسال

الرئيس العراقي يزور قطر اليوم... وتنشط العلاقات الاقتصادية على رأس أولوياته

بغداد - «القدس العربي»:

في العراق، وأهمية المساهمة العربية والإقليمية والدولية في تاهيل المدن الحرة، وكذلك المشاركة في مشاريع الاستثمار في عموم البلاد التي أصبحت سوق مفتوحة أمام جميع الأشقاء والأصدقاء في سياق خطط الحكومة العراقية لتطوير الاقتصاد وتمكين القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار، منوهاً أنّ «التنسيق الأمني والتأكيد على أهمية مكافحة الإرهاب في المنطقة وعدم إفساح المجال لبقاياها بالتحرك وتهديد مدننا وشعبونا من جديد، والعمل المشترك لتجاوز تداعيات الإرهاب عبر البناء والإعمار والانطلاق نحو تنمية سريعة وتوفير فرص العمل، ستكون إحدى النقاط المهمة في زيارة رئيس الجمهورية».

وتابع أنّ «رئيس الجمهورية يؤكد على أهمية انعقاد حوار عربي وإقليمي شامل بمشاركة الجميع لإنهاء النزاعات والصراعات، ووجود العمل السلمي المشترك لتجاوز الخلافات والشروع في تنمية شاملة على أساس المصالح المشتركة تعكس إيجاباً على شعوب المنطقة التي عانت الكثير».

وأوضح أنّ «الزيارة تأتي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع قطر، وكذلك التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات مع شعوب المنطقة اقتصادياً وتجارياً لدورها الكبير في تحجيم وتخفيف حدة التوترات السياسية، والعراق يعتبر مركز استراتيجي مهم يربط دول المنطقة».

زيارة صالح إلى دولة قطر، «ستبحث ملفات مهمة وأساسية تسهم في تطوير النقل البحري والجوي والبري، وتستثمر الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يتمتع به العراق في ربط دول الخليج بأوروبا والدول الملتة على البحر الأبيض المتوسط».

العبادي يحذر من سيطرة مافيات ومجاميع مسلحة على مقدرات الدولة

بغداد - «القدس العربي»:

حذر رئيس الوزراء السابق، زعيم ائتلاف «النصر» حيدر العبدي، من سيطرة «مافيات» ومجاميع مسلحة على مقدرات الدولة، مؤكداً وجود بوادر في هذا الاتجاه.

وقال مكتبه في بيان، إنّ «رئيس ائتلاف النصر حيدر العبدي عقد اجتماعاً مع نواب سائرون والنصر بحضور رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري نصار الربيعي، وجرى خلال الاجتماع مناقشة مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والخدمات وتوقيع فرص العمل وخلق منافق الفساد والحفاظ على المنجزات المحققة وتنسيق المواقف بين النصر وسائرون وكتل تحالف الإصلاح والإعمار والكتل الأخرى لتشريع القوانين التي تخدم المواطنين إضافة إلى تشكيل اللجان البرلمانية».

قال إن أعداءً أجنبياً يحاولون كسر بلاده البشير راقصاً بعصاه: سأل في السلطة

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

في تحدٍ مستمر للاحتجاجات التي تطالب بتخيه عن منصبه، قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أمام حشد ضم الآلاف من أنصاره، أمس الأربعاء، إنه سيبقى في السلطة. كما تحدى البشير معارضيه بأن يهزموه في صندوق الانتخابات، وألقى باللوم على قوى أجنبية لم يذكرها بالاسم، في تأجيج الاحتجاجات شبه اليومية المستمرة منذ أسابيع، بسبب نقص الخبز والعملة.

وقال الرئيس السوداني الذي استهل خطابه وختمه بالرقص على موسيقى وطنية، وهو يلوح بعصاه في الهواء: «نحن نؤكد أن تداول السلطة مرحب به، لكن هناك طريق واحد والقرار قرار الشعب السوداني قراركم، أنتم من خلال صناديق الاقتراع في انتخابات حرة ونزيهة».

وبدأت الاحتجاجات على ارتفاع أسعار الخبز ونقص العملة يوم 19 ديسمبر/ كانون الأول في مدينة عطبرة في شمال البلاد، وامتدت بعد ذلك وتحوّلت إلى احتجاجات ضد البشير. وفاز البشير، وهو قائد سابق في الجيش أطاح بالحكومة المنتخبة في عام 1989، في انتخابات متعاقبة وصفاها معارضوه بأنها لم تكن حرة ولا نزيهة. واعتلى الرئيس مسرحاً مفتوحاً في الساحة الخضراء في الخرطوم، وأبلغ أنصاره أن أعداء أجنبياً يحاولون كسر السودان. وأضاف، خلال التجمع الذي نظمته حزبه الحاكم «كان السعي لكسر السودان وكانت الحرب والتمرد، حاربونا وغزونا وقصفونا حتى جوا داخل الخرطوم وحاصرونا اقتصادياً حتى يركعوا السودان ويبريدون أن يذلوه بقليل من القمح والدولارات والبتروول. ونحن كرامتنا أعلى من الدولار».

مظاهرة في أم درمان

بعد وقت قليل على خطاب البشير خرجت مظاهرة في مدينة أم درمان، غربي العاصمة الخرطوم، احتجاجاً على الأوضاع المعيشية، حسب مصادر طبية. وقالت لجنة أطباء السودان المركزية (مستقلة) في بيان «هناك 9 إصابات بقلبات نارية، منها حالة خطيرة تم إنعاشها بعد توقف القلب جراء إصابة بطلق ناري في الصدر، وهي مستقرة حالياً، وأشارت اللجنة إلى عدم وجود وفيات. وأفاد شهود عيان أن قوات الأمن فرضت طوقاً كبيراً على مقر البرلمان السوداني في المدينة. وبيّنوا أن قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة ضمت أكثر من 200 شخص، بعضهم ردد هتاف «حرية حرة.. سلمية ضد الحرامية»، وذكروا أن الشرطة طاردت المتظاهرين

في الشوارع الجانبية التي أعادوا فيها تنظيم أنفسهم لاستئناف الاحتجاج. وأضاف الشهود أن المئات أغلقوا طريقاً رئيسياً. تجمع المهنيين السودانيين (جهة نقابية غير حكومية تضم أطباء ومعلمين ومهندسين) بين على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «جزء من التوار أمام البرلمان والجزء الآخر محتجز في داخل سور مستشفى البشير الطبي يبعد حوالي 80 متراً عن مقر البرلمان».

استخدام الرصاص

وأضاف: «استخدام عشوائي للرصاص الحي وقوات النظام تحاصر المتظاهرين السلميين». وكانت أحزاب معارضة قد دعت إلى تسيير موكب جماهيري، بغية تسليم مذكرة احتجاج إلى البرلمان السوداني في مقره في أم درمان، تطالب بالبشير بالتنحي. ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، احتجاجات منددة بتدهور الأوضاع المعيشية، عمت عدة مدن بينها الخرطوم، وشهد بعضها أعمال عنف، أسفرت عن سقوط 19 قتيلًا وفق الحكومة، فيما تقول منظمة العفو الدولية إن عدد القتلى 37.



الرئيس السوداني وسط مؤيديه

تعامل السلطات السودانية مع الاحتجاجات... من الوعود والقمع إلى الحشود المضادة

وقال وزير الداخلية السوداني، أحمد بلال، الإثنين، إن عدد الموقوفين على خلفية الاحتجاجات بلغ 816، بينما يؤكد نشطاء أن العدد يصل إلى ألفين. وتزيد السلطات من الانتشار الأمني والشرطي في المدن، إضافة إلى حراسات المنشآت العامة من خلال قوات الجيش، فضلاً عن قمع المظاهرات باستخدام الغاز المسيل للدموع وأحياناً إطلاق أعيرة نارية في الهواء، بحسب وسائل إعلام محلية. وتقول السلطات إن 19 قتيلًا سقطوا في الاحتجاجات، بعضهم لقي حتفه في «أعمال نهب»، بينما أفادت منظمة العفو الدولية بمقتل 37 شخصاً خلال الأيام الأولى من الاحتجاجات. ويرى مراقبون أن الأسلوب الأمني قد يحقق نجاحاً في بعض الأوقات، لكنه ليس حلاً ناجحاً دائماً.

أحدث أخبار

الحشود الجماهيرية هو أحدث خيار عمدت إليه الحكومة، إذ أعلنت الأحد الماضي عن تنظيم حشد جماهيري مؤيد للبشير والحكومة، في الخرطوم الأربعاء، وتظمه التنسيق العليا للحوار الوطني. والأربعاء، هو اليوم نفسه، الذي حده تجمع المهنيين السودانيين وأحزاب المعارضة لتسيير موكب جماهيري، لتسليم مذكرة إلى البرلمان تطالب بتنحي البشير، بعد أن منعتهم قوات الأمن ثلاث مرات من تسليم المذكرة إلى القصر الرئاسي، ويحذر مراقبون من أن النتائج قد تكون وخيمة، سواء نجحت الحكومة أو فشلت في حشد جماهير مناهضة للمحتجين. ويرى منقادون أن قرار الحشد الجماهيري ليس صائباً، لأنه سيزيد من تعقيد الأزمة، بأن يحول الخلاف بين مواطنين والحكومة إلى خلاف بين مكونات الشعب. وإلى حين ظهور نتائج الخيار الجماهيري لدى الحكومة، تبقى الساحة السياسية في السودان مفتوحة على كافة الاحتمالات.

طلما أن الأزمات الاقتصادية ستتكرر، بحسب خبراء سودانيين. وقال الصحافي السوداني، عبد الحميد عوض الكريم، إن عجز الحكومة عن تقديم حلول مقنعة اللازمة الاقتصادية يجعل استمرار المظاهرات «متوقفاً بشكل متكرر أو متزايد»، وأضاف أن «الاحتجاجات التي بدأت من أشخاص عاديين لا علاقة لهم بالسياسة قابلة للاستمرار أو التجدد كلما حلت أزمة، طالما أنه لا يوجد حل جذري للتدهور الاقتصادي». مراقبون أكدوا أن الحل الاقتصادي المطروح من جانب الحكومة يقوم على دعم خارجي من دول عربية.

تصريحات مضادة

هو أول خيار لجأت إليه الحكومة في بداية الاحتجاجات، حيث حاولت الحد من امتدادها إلى المزيد من المدن، عبر توجيه اتهامات عديدة. لكن هذا الخيار لم يجد نفعاً في ظل دخول فعاليات سياسية ومهنية على خط الاحتجاجات، مما رفع من سقف مطالبها، وأدخل عليها عامل التنظيم. عمدت الحكومة إلى وصف الاحتجاجات بالتخريب والتدمير، لكن ذلك، وفقاً لتابعين، لم يثن المحتجين، ولم يتكون رأي عام سلبي تجاهها. وعلى عكس المأمول حكومياً، زاد الاهتمام الشعبي بالاحتجاجات، في تنوعها وامتدادها إلى مدن مثل: الخرطوم، مدني، بورتسودان والقضارف، وهي مدن ذات كثافة سكانية مرتفعة وأهمية اقتصادية معتبرة. ورغم إقرار الحكومة بالواقع الاقتصادي المازوم، إلا أنها وصفت بعض المحتجين بأنهم «مهندسون يعملون وفق مخططات وأجندة خارجية»، التحركات الأمنية كانت الأسلوب الأكثر استخداماً من جانب الحكومة، عبر الدفع بقوات الأمن لتفريق المحتجين، إضافة إلى حملة اعتقالات شملت قادة وأعضاء أحزاب ونشطاء وصحافيين وغيرهم. ويصف البشير تعامل الأجهزة الحكومية مع الاحتجاجات والتخريب بأنه يقوم على مبدأ «أقل قوة ممكنة»، لتجنب التدمير وتخفيف الأضرار.

الخرطوم - الأناضول: يزيد استمرار الاحتجاجات في السودان من تعقيدات الحل المأمول حكومياً لوضع نهاية لمظاهرات غاضبة دخلت أسبوعها الثالث، وهي الأضخم التي تواجه الرئيس السوداني عمر البشير، منذ توليه السلطة عام 1989، من الشمال، وتحديدًا مدينة عطبرة، بدأت الاحتجاجات، في 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ثم عمت مدناً أخرى، تنديداً بعدم توافر الخبز وشح الوقود ونقص السيولة المالية والأدوية، في ظل موجة غلاء شديدة يشكو منها السودانيون. لكن سريعاً تجاوز المحتجون هذه المطالب الاقتصادية، ورفعوا سقف دعواتهم إلى رحيل نظام البشير، ولحق بهم معظم جماعات المهنيين وأحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني، في وقت بلغت فيه الاحتجاجات العاصمة الخرطوم. في كل مراحل تطور الاحتجاجات، ظلت الحكومة تبحث في خياراتها عن حل لازمة، وهو ما تبلور في سياق تدريجي.

تقر الحكومة بوجود أزمة اقتصادية، وبمصادقة المطالب الشعبية، وتُرجع الوضع الراهن إلى حصار اقتصادي أمريكي عانى منه السودان لمدة عشرين عاماً. ورفع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضاً على السودان منذ 1997، لكنه لم يرفع اسم السودان من قائمة «ما تعثرها واشنطن» دولاً راعية للإرهاب، المدرج عليها منذ عام 1993، إثر وجود الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، في السودان. في خطابه، نهاية 2018، بمناسبة نكزى استقلال السودان، قال البشير إن «السودان يمر بظروف اقتصادية ضاغطة أضرت بشريحة واسعة من المجتمع لأسباب وتابع: «نقدر هذه المعاناة ونحس بوقتها، ونشكر شعبنا على صبره الجميل، إننا على ثقة بأننا نونشك على تجاوز هذه المرحلة الصعبة والعبارة والعودة إلى مسار التنمية الشاملة». وهو ما تكرر على السنة مسؤلين سودانيين آخرين، أقروا بالأزمة ووعدا بحلها قريباً، لكن دون طرح حلول آنية، وهو ما يُرجح استمرار الاحتجاجات

قالوا إنها جاءت لإكمال مشهد فرض الصمت التام على الجميع

4 أعضاء في مجلس نقابة الصحفيين المصريين يرفضون لأنحة عقوبات مجلس تنظيم الإعلام

الحالي للمجلس أن العقوبات الواردة فيه تأتي مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد في قانون العقوبات». ووفق المذكرة فإن «اللائحة تعدت سلطة النقابات في معاقبة أعضائها تأديبياً، متجاهلة النصوص القانونية والدستورية التي تعطي للنقابات المهنية دون غيرها سلطة معاقبة أعضائها تأديبياً، حيث منحت اللائحة في المادة 8 منها للمجلس حق استدعاء الصحفيين والإعلاميين للتحقيق، كما منحتهم حق فرض عقوبات تأديبية، ضدهم كالتن من الظهور في وسائل الإعلام، أو حجب الصفحات والمواقع تماماً أو وقفها لفتترات، بالمخالفة للدستور وقانون المجلس نفسه، الذي ينص على منع إعادة نشر المادة الصحافية محل المخالفة أو حذفها، وصولاً للحجب التام للموقع الإلكتروني لمجرد الاشتباه في ارتكاب جريمة».

إلغاء الغرامات

واقترح أعضاء المجلس «تعديلات على نصوص اللائحة، منها إلغاء جميع الغرامات الواردة في نصوصها»، وأشاروا إلى «عدم جواز فرض عقوبة الإلصاق والاعتقال بالجزءات الواردة في نصوص مواد القانون، وإلغاء جميع النصوص التي تنص على عقوبات تأديبية للصحافيين، مثل منع ظهور الصحافيين ووقف المواقع والمنع من النشر لفترة محددة أو دائمة، لمخالفتها نصوص القانون والدستور، المتعلقة بحرية الرأي والتعبير أو المتعلقة بحق النقابات في محاسبة أعضائها، وكذلك إلغاء النص على حق المجلس في استدعاء الصحفيين للتحقيق بأن يتم تحديد الذين يحق للمجلس استدعاؤهم وإحالة المخالفات أو الشق الصفحة أو البرنامج، ومدت حدود التجريم وكسرت جرائم طالما طالب الصحافيين والمهتمون بالحريات العامة وفقهاء القانون بإلغائها من خلال عبارات مطاطة مثل الإساءة لمؤسسات الدولة أو الإضرار بمصالحها العامة، أو إشارة الجماهير، أو إهانة الرأي الأخر».

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أعلن 4 أعضاء من مجلس نقابة الصحفيين المصريين، رفضهم لائحة العقوبات الخاصة بالمخالفات الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، التي أعدتها لجنة الشكاوى في المجلس الأعلى المصري لتنظيم الإعلام. وتقدم أعضاء المجلس، وهم محمد سعد عبد الحفيظ، وعمرو بدر، ومحمود كامل، ومجال عبد الرحيم، بمذكرة رسمية لمجلس النقابة، تضمنت ملاحظات على مواد اللائحة بالتعديلات المقترحة على المواد. وقال أعضاء المجلس إن «لائحة جزاءات المجلس الأعلى للإعلام، جاءت لإكمال مشهد فرض الصمت التام على كل وسائل الإعلام من خلال نصوص عقابية جرمت تماماً ممارسة مهنة الإعلام والصحافة إلا في الحدود المسموح، بها أمثياً وحكوماً». وحسب المذكرة، فإن «اللائحة لم تقف عند حدود تحويل نصوص القانون الجماعية إلى إجراءات عقابية، بل أنها توسعت في فرض عقوبات حتى خارج إطار القانون وخارج نصوصه، لتهدم المبدأ القانوني الراسخ الذي يشدد على أنه لا عقوبة إلا بنص».

اغتصاب سلطة القضاء

وأكد الأعضاء أن «اللائحة اغتصبت سلطة القضاء بأن منحت المجلس سلطة فرض عقوبات جنائية على الصحف والمؤسسات، كالغرامات المبالغ فيها التي امتلأت بها نصوص اللائحة، التي تراوحت بين 250 ألفاً و500 ألف جنيه، وعلى اتهامات لم ينص القانون الحالي للمجلس على فرض أي عقوبات عليها، وتمت إحالتها للمحاكم للفصل فيها بناء على نصوص مواد قانون العقوبات، وما ورد فيه من غرامات تقل كثيراً عن المنصوص في اللائحة، في تجاوز واضح للقانون في الحالتين، وخرق لمبدأ عدم ازدواج العقوبة حيث ينص القانون



الناشط أحمد دومة

متعمدا لإثارة الجنود للتعدي على المعتصمين». وتابع أن «الناخ حينها كان خصب ومرتع لمن يعيبتون من أصحاب المطاعم والأهواء، ممن أضلهم الشيطان ونزغ عنهم عباءة الوطن، وقتل في داخلهم بذور حب الوطن». وزادت: «هؤلاء تستروا خلف المظاهر الحر، والمعتصم الذي ينشد إصلاحاً، ألبسوا الحق بالباطل، كتموا الحق وهم يعلمون، واشتروا الضلالة بالهدى، وحرصوا على تأجيج المشاعر والأقوال المغلوطة لهاجمة الشرطة والجيش بزعم أنهم من الغول».

وكتبت حفطي (طليقة دومة) على صفحتها على موقع «الفيسبوك»، رداً على فمهي «شكراً على ديباجة الحكم التي أكّدت فيها أنحيازك على ديباجة الحكم التي أكّدت فيها أنحيازك مطاطة ومناخ ملامم ومجفر». وأضافت: «ديباجتك كانت تاريخية وكاشفة ومن المؤكد أنها ستدون في تاريخك وتاريخنا، شكراً لأنها كانت واضحة وصريحة، وحاملة لكم من الكره والانتقام لكل الذي مثلناه». وأشارت: «هذه لائحة نخر به»، وتابعت: «الديباجة والحكم ليسا موجهين ضد أحمد دومة، ورفضت في ترتيبنا، وخطبتك السياسية ليست لها علاقة بجذبيات حكم قانوني، وأحمد دومة البطل حصل على حكم بالنيابة عنا». وكانت ثلاثة أحكام أخرى صدرت ضد دومة في قضايا مختلفة، الأول في 22 ديسمبر/ كانون الأول 2013 ضده والنشطين

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، حكماً نهائياً، بسجن الناشط السياسي، وأحمد أبرز وجوه ثورة 25 يناير، أحمد دومة، 15 سنة، وغرامة 6 ملايين جنيه، في إعادة محاكمته في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث مجلس الوزراء». وكانت محكمة النقض ألغت الحكم الصادر بمعاقبة دومة بالسجن المؤبد في القضية، وأمرت بإعادة محاكمته من جديد أمام إحدى دوائر محاكم الجنايات غير التي سبق أن أصدرت حكمها بإدانته. وسبق لمحكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة، أن عاقبت دومة بالسجن المؤبد لإدانته ومتهمة آخرين معه في القضية بارتكاب أحداث العنف وإضرار النيران بموضوع الاتهام، والتي وقعت في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2011، وجاء ترتيب دومة في أمر الإحالة المنهم رقم 194 حيث تضمن قرار الاتهام إحالة 269 متهمًا إلى محكمة جنايات القاهرة. وشهدت قاعة المحكمة حضور ممثلين عن الاتحاد الأوروبي، وعدد من النشطاء السياسيين منهم رشاد عزب وأحمد حرارة والنشطة ميفرت موسى، وبنى حسين ومثال حسن، وماهينور المصري، ونازلي جسي، وراجية عمران والحامي طاهر أبو النصر، فضلاً عن نورهان حفطي زوجة دومة في أول ظهور علني لها بعد إعلان انفصالها. وأشارت كلمة القاضي غضب النشطاء، واعتبروا أنها تمثل انحيازاً واضحاً ضد ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011.

القاضي محمد شيرين فمهي، قال في نص كلمته الخاصة بالنطق بالحكم، إن «الوطن هو الأمن والأمان وهو الاستقرار والأساس، لأن يحيا الإنسان، وإن الوطن هو كيان يحتويه، والولاء للوطن قيمة عليا، وليس لحياة إنسان قيمة إذا لم يعتز بوطنه، والمواطنة الصحيحة ليست شعارات براءة مخاطبة العواطف وتدغدغ المشاعر، أو خطب حماسية وتحركات دعائية استعراضية، فالوطنية الصالحة تفاعل إيجابي خلق بناء، وأخلاق ومصداقية لا تلون فيها ولا خداع أو خسوع». وانتقل لسرد تفاصيل الوقائع، قائلاً: إن «بعض المعتصمين أقدموا على إهانة الضباط وسب الجنود المكلفين بحماية مجلس الوزراء بالفاظ نابية، والإشارات الخارجة، وزجاجات الفولاذ، ذلك لم يكن تصرفاً فردياً بل كان أمراً

خبير تركي لـ «القدس العربي»: ضغوط روسية - أمريكية على أنقرة «مقايضة» بين منبج وشرقي الفرات

سيناريوهات محتملة في الشمال السوري بعد تمدد «تحرير الشام» وخروج فصيلين معارضين

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يلقي خطاباً في المجمع الرئاسي في أنقرة (أ ف ب)

هل يمكن أن يتعهد اردوغان لترماية بحماية الوحدات الكردية؟

نقاط الاتفاق والاختلاف بين واشنطن وأنقرة حول الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في سوريا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

كشفت الزيارة الأخيرة لمستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون إلى أنقرة حجم الخلافات بين أنقرة وواشنطن حول الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في سوريا. لكن ذلك لا يخفي وجود نقاط اتفاق مهمة بين البلدين الحليفين في حلف شمال الأطلسي «الناتو». وعلى الرغم من أن تركيا تتفق مع الولايات المتحدة بقوة فهي أن لا يكون الانسحاب الأمريكي من سوريا في صالح روسيا والنظام السوري، وعلى التوجه الأمريكي بتحجيم النفوذ الإيراني في سوريا والمنطقة بشكل عام، إلا أن نقطة الخلاف الرئيسية والجوهرية بين البلدين والتمثلة في دعم المسلحين الأكراد تبقى متصدرة الأولوية التركية من الناحية الاستراتيجية.

وانطلاقاً من ذلك فإن أي توافق تركي - أمريكي حول جميع الملفات الأخرى مهما كانت كبيرة ومتعددة لا يمكنه أن يدفع أنقرة لغض النظر عن القضية الأهم بالنسبة لها والمتعلقة بدعم تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية الذي ترى أنقرة أنه يسعى لإقامة كيان انفصالي على طول الحدود السورية مع تركيا وهو «الخط الأحمر» الاستراتيجي لتركيا. وحسب ما تسرب طوال تفصيل لقاءات بولتون ورئيس هيئة الأركان الأمريكية جوزيف دانفورد مع المسؤولين الأتراك في أنقرة على مدى اليومين الماضيين فإن الولايات المتحدة لديها 3 أولويات مهمة في الاستراتيجية الجديدة المتعلقة بالملف السوري.

وتتمحور هذه الأولويات حول ضرورة ألا يكون الانسحاب الأمريكي في صالح روسيا والنظام السوري، وأن يكون ضمن خطة تجمد النفوذ الإيراني في سوريا، إلى جانب ضرورة حماية الوحدات الكردية التي تلقت دعماً سياسياً وعسكرياً من واشنطن طوال السنوات الماضية. وفي النقطة الأولى، تتفق تركيا بشكل تام مع الطرح الأمريكي، وعلى العكس من ذلك، فأنقرة ترى نفسها معنية أكثر من واشنطن في ضمان ألا يكون الانسحاب في صالح روسيا والنظام، كون ذلك سيؤثر إلى تحجيم النفوذ التركي وإضعاف موقف أنقرة أمام موسكو ودمشق. وكانت تخشى تركيا انسحاباً أمريكياً سريعاً بدون تنسيق معها، لأن ذلك سيمنع النظام السوري وروسيا أفضلية أكبر بكثير في السيطرة على هذه المناطق، وهو ما يستتبعه ضغوط سياسية وعسكرية من روسيا والنظام لاستعادة السيطرة على مناطق النفوذ التركي في «درع الفرات» وعفرين وإدلب. وفي النقطة الثانية، تتفق تركيا بشكل كبير مع واشنطن في ضرورة تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا، وإن كان بشكل غير معلن، فعلى الرغم من أنقرة تتسرع مع طهران وموسكو ضمن توافقات أسناتنة وغيرها حول سوريا، إلا أنها تعتبر النفوذ العسكري الإيراني في أسمايا القريب من حدودها خطراً عليها، لكنها لا ترغب في الدخول في صدام مباشر أو إحصار مواقف معادية معلنة ضد طهران في الوقت الحالي.

أما النقطة الثالثة التي يمكنها نسف التوافقات السابقة وغيرها، فتمثلت في عدم تخلي الولايات المتحدة بعد عن دعم وحدات حماية الشعب الكردية ما يعني العودة إلى المربع الأول ولجوء الخلاف بين واشنطن وأنقرة التي تتهم الإدارات الأمريكية بالتحالف مع تنظيم إرهابي في حساب «العلاقات الاستراتيجية» مع تركيا.

وصبت جميع التصريحات الرسمية الأمريكية على مدى الأيام في خانة حماية الوحدات الكردية وعدم التخلي منها من خلال الضغط على تركيا لعدم تنفيذ أي عملية عسكرية ضد مناطق سيطرة الوحدات في منبج أو على امتداد شرقي نهر الفرات.

ولم يكن تصريح مسؤول أمريكي عن أن اردوغان قدم خلال الاتصال الهاتفي الأخير مع ترامب ضمانات بعدم مهاجمة الوحدات الكردية بحاجة إلى نفي رسمي تركي، فأنقرة التي تعتبر الوحدات الكردية تنظيمياً إرهابياً وخطراً على أمنها القومي لا يمكنها على الإطلاق تقديم هكذا ضمانات لأي طرف كان. لكن وفي محاولة للخروج من هذا المأزق، تسعى تركيا لتقديم طر وحوات تتمحور حول القبول بقوات سوريا الديمقراطية ولكن مع عملية معقدة يتم خلالها تجريدها من العناصر الكردية المتشددة كافة التي تقول إنها مرتبطة مع تنظيم بي كا كا الإرهابي وتتلقى تعليماتها من جبال قنديل - المقل الرئيسي لتنظيم بي كا كا في العراق - ومدج أعداد كبيرة من قوات المعارضة السورية لا سيما من العرب والتركمان، لتصبح هذه القوة مظلة لجميع المكونات في شمال سوريا، وهو الطرح الذي لم تعترف بعد مدى إيمانية الموافقة عليه من قبل الإدارة الأمريكية.

حكم ذاتي تديره الميليشيات الكردية، فيما يبقى البحر المتوسط وحمص ودمشق تحت سيطرة الروس، بما في ذلك الاستقادة من مصادر النفط والغاز والمياه.

وقال طالع: «بعد تمدد هيئة التحرير الشام الأخير بمثابة «الانتقال الاستراتيجي» إلى مراحل متقدمة في التمكين الحطسي وانتهاء أي صيغ لتنازع السلطة في تلك المنطقة، خاصة مع تعدد المؤشرات الدالة على إعادة التفاهم الدولي حول إدلب بعد الإعلان الأمريكي حول نيته الانسحاب العسكري من سوريا وما سيمليه من إعادة الاتفاق حول ادلب ضمن محور استئانة وهو ما يجعل بكل الأحوال مستقبل «الهيئة» أمام سيناريوهات لا تمتك فيها شروط تفاوض يحكم قلة الخيارات المتاحة لها، وهذا ما ستجنيه لها تمددها الأخير ناهيك عن مركزه قرار لتلك المنطقة بيدها: فهي من جهة أولى ستعزز شروطها في أي مفاوضات محتملة في حال لجوء الفواعل الدولية والمحلية إلى خيار المفاوضات والتباحث عن صيغ ما دون عسكرية، من جهة ثانية سيجعلها صاحبة القرار الأحدث في الجانب التخطيطي والتكتيكي في حال اللجوء إلى خيارات عسكرية.

والرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن هيئة تحرير الشام تغلبت على الجبهة الوطنية للتحرير، التي لم تتمكن من الصمود أمام الضربات المتتالية وعمليات التقدم المتلاحقة، حيث وسعت الهيئة نطاق سيطرتها داخل ما تبقى للفصائل المقاتلة والإسلامية في محافظة ادلب والأرياف المتصلة بها من المحافظات المجاورة، لتصل سيطرة تحرير الشام إلى نحو 80% من مناطق بمساحة نحو 7200 كلم مربع، من أصل نحو 8937 كلم مربعاً، بنسبته نحو 4.8% من مساحة الأراضي السورية كانت تسيطر عليها الفصائل الإسلامية و«الجهادية» والمقاتلة في ادلب وحماة وحلب واللاذقية.

ماماتوف، قوله إن «وحدات الشرطة العسكرية الروسية بدأت اليوم، بتسريح دورياتها في المناطق الأمنة بأجساد منبج وضواحيها»، مشيراً إلى أن مهمة الشرطة «تمثل بضمان الأمن في المناطق الواقعة ضمن مسؤوليتها، فضلاً عن رصد مواقع ووحدات التشكيلات المسلحة»، وأوضح أن «وحدات الشرطة العسكرية قطعت 10 كيلومترات في الجزء الشمالي من المحافظة عبر مدن ميليميران وعمجي والانثلي واليابافار وستغيتير مسارها بالنظام في المستقبل».

وتشير المعطيات إلى ان منبج لا تزال خاضعة لدوائر التفاوض حيث تسعى الأطراف لتحسين موضعها في هذا الاتفاق، وقد يكون تسفير دوريات الروسية حسب مراقبين مؤشراً لانتقال مصرير المدينة إلى تفاهات جديدة ودخولها ضمن مناطق «الضامن التركي»، فيما يبدو ان واشنطن لاتزال البوصلة المتحكمة حتى الآن في مصرير المنطقة، وكل ما نشهد من معطيات هي هوامش للتأثير على شكل الاتفاق التي تسعى واشنطن لفرضه مع تركيا.

تمدد النصرة

وامام هذه التطورات، قال المحلل السياسي التركي، إن ملف منبج سيكون اهم الملفات الساخنة على طاولة المباحثات الرئاسية، مؤكداً «وجود خطة روسية - أمريكية للضغط على أنقرة من التنازل عن شرقي الفرات مقابل منبج»، وأضاف، «ستتبلور تفاهات جديدة بشأن ادلب ومنبج بعد هذا اللقاء وخاصة في ظل التطورات الأخيرة وتوسع سيطرة هيئة التحرير الموضوعة على قائمة الازهاب لدى تركيا وروسيا».

وقال بكيكر أتانجان، إن الخطة الروسية اتفق عليها منذ شباط الماضي وهي تسير برضا أمريكي من أجل تقسيم سوريا، وجعل شرقي الفرات تحت

مقايضة على منبج

ونتيجة لاتفاق أمريكي روسي، قالت وكالة أنباء روسية، أمس إن الشرطة العسكرية الروسية بدأت بتسريح دوريات في منطقة منبج بريف منبج الشرقي، على مقربة من الحدود التركية، وذلك بالتنسيق مع الوحدات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي السوري هذه التطور الدولية على المدينة عبر قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن المتحدث باسم الخطة الروسية في سوريا، يوسوب

تساووش أوغلو: الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا

الذي عقد مع وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، وروسيا سيرغي لافروف، في جنيف. وأوضح أن هناك تفاهات بشأن قائمة المجتمع المدني، ما عدا بعض الأسماء، وأن روسيا وإيران تعملان مع النظام بشأن هذه الأسماء باعتبارهما الضامتين له، وغير تساووش أوغلو عن دعم تركيا لوحدة أراضي حدود سوريا، مشدداً على أهمية تحقيق الاستقرار والسلام والأمن في هذا البلد. وكان القرار رقم 2254 (فسي 2015) الصادر عن مجلس الأمن الدولي، نص على إعادة صياغة الدستور السوري، 2018، صدر قرار بهذا الصدد من «مؤتمر الحوار الوطني» المنعقد في سوتشي الروسية، حيث قررت الأمم المتحدة وتركيا وإيران وروسيا البلد المضيف، والفراق السوريون، تشكيل لجنة دستورية، ويفترض أن تتألف اللجنة الدستورية من 150 شخصاً، يعين النظام والمعارضة الثلثين بحيث تسمى كل جهة 50 شخصاً، أما الثلث الأخير، فيختاره المبعوث الأممي إلى سوريا من المنقذين ومدنوبي منظمات من المجتمع المدني السوري.

على البعد الإنساني أيضاً، من خلال دراسة وضع اللاجئين السوريين في تركيا، والعائدين إلى سوريا الذين تجاوز عددهم 300 ألف، فضلاً عن تقييم سبل إيصال المساعدات الإنسانية وضمان عودة اللاجئين. وأكد أن الأمر الأهم في سوريا هو عملية الحل السياسي، وأنه من الضرورة الحفاظ على الوضع الراهن في محافظة ادلب، وقال إن تركيا تتحرك مع روسيا وإيران في هذا الصدد، مضيفاً: «هناك صعوبات ميدانية ولكننا تغلب عليها»، وأضاف: «من جهة بريد النظام اللجوء إلى الخيار العسكري بدلنا من الحل السياسي، ومن جهة أخرى هناك بعض المجموعات الراديكالية، وقد وقعت بعض الاشتباكات في الأوتة الأخيرة.. هذه الأمور مبهمة وتصعب مهنتنا ولكن حتى اليوم لم تحدث مشكلة في تطبيق اتفاق إدلب التركي (الروسي)»، ولفت إلى أن تركيا لا تتمنى أن تحدث مشاكل في المرحلة القادمة بشأن تطبيق الاتفاق المذكور الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى الحل السياسي في سوريا، وتابع: «أود أن أقول أننا قطعنا شوطاً مهماً للغاية بشأن تشكيل اللجنة الدستورية (بشأن سوريا)» خلال الاجتماع الثلاثي

بعض الدول لجعل الولايات المتحدة تتراجع عن قرار الانسحاب، وتابع وزير الخارجية التركي: «نقّم هذه القضايا بشكل مفصل مع شركائنا»، وجنّد رفض بلاده بشدة للزراع والطائرات الصادرة من الجانب الأمريكي، من قبيل «لا تقبلوا الأكراد»، وأن الرئيس رجب طيب اردوغان، أكد على ذلك بشكل صريح أمام خلال كلمته بالبرلمان. وأردف: «نرى هنا أن الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا.. الخروج يكون صعباً بعد كل هذا التقارب مع منظمة إرهابية (بي ك/بي كا كا)»، وشجّد على أن الانفصال عن المنظمة الإرهابية يكون صعباً بعد كل هذا الارتباط، وأن هذا واحد من الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة، واستطرد: «نرى أيضاً صدور أصوات مختلفة من مؤسسات داخل الولايات المتحدة بخصوص الانسحاب من سوريا..» وقالت الخارجية، قال تساووش أوغلو إن تركيا تريد أيضاً إلى جانب الدول الغربية، تنسيق هذه العملية مع روسيا وإيران باعتبارها تتعاون معها في مساندة، وأكد أن التحضيرات متواصلة من أجل عقد القمة الثلاثية لرؤساء

على خطى دول أوروبية: هولندا تشهد أولى الدعاوى القضائية ضد نظام الأسد



سيحاكم نظام الأسد على جرائم حرب ارتكبها على مدار الأعوام السابقة

على خطى دول أوروبية: هولندا تشهد أولى الدعاوى القضائية ضد نظام الأسد

يقوم بها محامون سوريون ومنظمات حقوقية تعمل في ظل تحركات أوروبية لمحاسبة مسؤولين في نظام الأسد ارتكبوا انتهاكات ضد الشعب السوري، منذ بدء انطلاق الثورة السورية عام 2011. وكان اقتياع السباية، ولاقطعة الخسوة وترجيحاً واسعاً في الأوساط الحقوقية والسياسية. وذكر تقرير نشرته شبكة متخصصة بالتحقيقات في أوروبا، أن مؤسسة «نوهاتفيتش» الهولندية ومركز تعويض ضحايا الحرب بأموالهم، ومحاكمين سوريين في هولندا، يسعون لمقاضاة مسؤولين في نظام الأسد من خلال رفع دعاوى قانونية ضدهم. وقالت الشبكية إن المحكمة الهولندية المختصة تنظر في أربع دعاوى ضد مسؤولين في النظام على خلفية ارتكابهم انتهاكات بحق السوريين، ولم تذكر الشبكية أسماء العنيتين بذلك، وتسمى الجهات التي قامت برفع الدعاوى إلى الضغط على القضاء الهولندي ليتخذ صفة «الولاية الدولية» التي تتبع له النظر في جرائم ارتكبت خارج الأراضي الهولندية.

الانتلاف السوري المعارض قال إن الخطوة التي

المبعوثون الأمميون إلى سوريا استقالة 3 منهم تضعف آمال نجاح الرابع

أنقرة - الأناضول: اصطدمت جهود 3 مبعوثين أمميين إلى سوريا بتعنت النظام، على مدى سنوات الأزمة، ما دفعهم إلى الاستقالة. كما باتت قدرة المبعوث الدولي الجديد النرويجي جيتي بيردسون على الدفع قدماً باتجاه حل الأزمة، محط تساؤل وشك لدى المراقبين. وأول أمس بدأ بيردسون بشكل رسمي مهمته كمبعوث أممي إلى سوريا ليكون رابع مبعوث أممي خلال الأزمات المستمرة منذ 8 سنوات بعد كوفي عنان، ولخضر إبراهيمي، وستافان دي ميستورا. وكان كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة أول من تولى المهمة في عام 2012 كمبعوث أممي- عربي مشترك، وحمل عنان، في تصريح له 7 يونيو/ حزيران 2012، النظام مسؤولية الفشل في التوصل إلى حل، وقال إنه «لم يلتزم»، بالبلخة التي وضعها لحل الأزمة.

وتزامناً مع تولي عنان مهمة المبعوث الدولي أطلقت الأمم المتحدة مسار جنيف حيث جرى الاجتماع الأول في 30 يونيو/ حزيران العام 2012. وقدم عنان استقالته في 2 أغسطس/ آب 2012، بعد مطالبته المجلس الأمن بالضغط على النظام السوري، مؤكداً أن المسؤول الأول عن العنف الجاري في البلاد هو النظام. وبعد عنان تولى الإبراهيمي المهمة لمدة 21 شهراً، وخلال تلك الفترة، عقدت مباحثات «جنيف 2» في 22 يناير/ كانون الثاني 2014، إلا أن هذه الجولة هي الأخرى انتهت بدون إحراز تقدم. واستقال الإبراهيمي في 13 مايو/ أيار من العام نفسه، بعد اتهامه للنظام السوري ب«إعاقة» تشكيل حكومة انتقالية. أما دي مستورا فقد اتبع أسلوباً متحزماً لروسيا والنظام منذ تعيينه كمبعوث دولي في يوليو/ تموز 2014، حيث منح النظام فرصة المماطلة في المفاوضات. وفي فبراير/ شباط 2017 عادت مباحثات جنيف للانعقاد، واستمرت طيلة العام دون نتيجة، حيث انخرط مسالر المفاوضات عن قرار مجلس الأمن 2254، الذي ينص على مرحلة انتقالية في البلاد. وحمل دي مستورا النظام مسؤولية فشل المفاوضات لأول مرة في 15 ديسمبر/ كانون الأول، عقب انتهاء الجولة الثامنة من مباحثات جنيف.

وقال دي مستورا حينها إن المعارضة تناولت جميع البنود في المفاوضات، وهي الانتقالية السياسي، والدستور، والانتخابات، ومكافحة الإرهاب، إلا أن النظام ركز فقط على بند مكافحة الإرهاب. وفي 17 تشرين الأول/ أكتوبر، أعلن دي مستورا عن استقالته إلا أنه تابع مهمته حتى نهاية العام بسبب بدء العمل على تشكيل لجنة دستورية مختصة بكتابة الدستور. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تعيين بيردسون مبعوثاً دولياً إلى سوريا، لقيادة مهمته وسط شكوك في تحقيق المطلوب.

إصابة مستوطنين في هجمات متفرقة... 100 اعتداء على المقدسات الشهر الماضي الاحتلال يواصل هجماته ضد الضفة ويعتقل قاصرين ويزعم مصادرة أسلحة... والدعوات لتصاعد لمقاطعة متجر يدعم الاستيطان



محللات رامى ليخي الإسرائيلية التي تصاعدت الدعوات لمقاطعة

رام الله - القدس العربي:

واصلت قوات الاحتلال شن حملات الاعتقال في الضفة الغربية، بعدما نفذت عدة مدهامات لمناطق متفرقة تخللتها مواجهات، وزعمت العثور على أسلحة، في الوقت الذي تصاعدت فيه الدعوات لمقاطعة متجر إسرائيلي افتتح مركزاً جديداً له في مدينة القدس المحتلة.

وفي مدينة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال عشرة فلسطينيين، بينهم ثمانية أطفال وقاصرون، من بلدي بيت فجار وتقوع، والواقعتين جنوب وشرق المدينة. وذكرت مصادر محلية أن أعداد الفتية المعتقلين ما بين 14 إلى 17 عاماً، حيث جرت عملية الاعتقال بعد مدهامة منازل ذويهم وفتيشها والعيب بمحتوياتها.

ومنذ أسابيع تتعرض مدينة بيت لحم، لعمليات اقتحام إسرائيلية متواصلة، تخللها اعتقال عشرات المواطنين، بينهم أسرى محررون، علاوة على نصب حواجز عسكرية كثيرة على مداخل البلدات، ومصادرة أراضٍ وهدم منشآت زراعية لصالح التوسع الاستيطاني.

وأجرت قوات الاحتلال عمليات فتيش طالت عدة منازل في مدينة الخليل وقرانها، وذكرت مصادر محلية أن عملية الدمج لخللها الاستيلاء على مبلغ مالي من أحد المنازل، واعتقال أحد الفتيان.

وكان عدد من الفلسطينيين قد أصيب بالرصاص المغلف بالباطون وبحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت ليل أول من أمس الثلاثاء بين عدد من المحتل الشبان وجنود الاحتلال في حي أم الشرايط في مدينة اليبرة.

وذكرت مصادر محلية أن الاحتلال أطلق الرصاص الحي والمطاطي ووابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع، مما تسبب بإصابة ثلاثة شبان بالرصاص المطاطي ونقلو

على أثرها إلى أحد المشافي، فيما عولج عدد من حالات الاختناق بالغاز ميدانياً، وشمل الاعتداء مدهامة جنود الاحتلال عدة محلات تجارية والاستيلاء على تسجيلات عدد من كاميرات المراقبة، والاستيلاء على سيارة أحد المواطنين. وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت 13 مواطناً من الضفة الغربية، وزعم أن تلك القوات عثرت خلال عمليات الدهم والفتيش على قطعتي سلاح.

وفي السياق ذكرت مصادر إسرائيلية أن مستوطنة أصبحت صباح أمس، بجروح إثر عملية طعن وقعت في الحي الاستيطاني «ارون هانتسيف»، المقام في منطقة

جبل المكبر، جنوب مدينة القدس المحتلة. وأشارت إلى أن المستوطنة أصيبت بجروح في رقبتهما، أثناء وقوعها في محلة للحفلات وتعرضها للطعن، وذكرت أن قوات الأمن نصبت الحواجز العسكرية في محيط المنطقة في أعقاب الحادث، كما شرعت بحملة تفتيش وتمشيط بحثاً عن المنفذ.

كذلك قالت المصادر الإسرائيلية إن مستوطنة آخر أصيب بجراح، بهجوم استخدمت فيه مطرقة، خلال سيره بعربته في منطقة تقع جنوب مدينة نابلس.

وفي سياق متصل، تصاعدت المطالبات الفلسطينية

التي تنادي بمقاطعة محلات «رامى ليفني»، بعد افتتاح أحد فروعها في مدينة القدس، ودعت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس، الفلسطينيين لـ «مقاطعة شاملة» لأسواق ومتاجر «رامى ليفني الاستيطانية الاستعمارية»، معتبرة الشراء أو الاستئجار أو التسوق منها «خيانة للوطن».

وقال عضو المجلس الثوري للحركة والنائب باسمها أسامة القوسمي «إن المقاطعة سلاح مهم ومؤثر ويجب أن يكون جزءاً من ثقافتنا المقاومة للاحتلال، باعتبار شراء مثل هذه البضائع الإسرائيلية استيطانية بمثابة

دعم للاحتلال واقتصاده الذي يستخدم في قتل شباننا ومصادرة أراضينا وبناء المستعمرات وتهويد القدس». كما دعت المنظمات الفلسطينية في مدينة القدس وائتلاف جمعيات حماية المستهلك، لمقاطعة هذا المتجر، باعتبار أنه «يساهم في توسيع المشروع الاستيطاني في القدس على حساب الأرض والاقتصاد القدس».

وكانت هذه المحال التي تنتشر فروعها في إسرائيل والمستوطنات، قد افتتحت مساء أول من أمس مركزاً تجارياً لها في مدينة القدس، وعلى مقربة من حاجز قلنديا، ونقلت تقارير محلية أن ذلك الفرع تعرض للرشق بزجاجات حارقة بعد وقت وجيز من الافتتاح.

واقدم عشرات من المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة من باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، التي أغلقت المكان عقب انتهاء فترة الاقتحامات الصباحية للمستوطنين.

أكثر من مئة اعتداء على دور العبادة وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، نفذت أكثر من 100 اعتداء وانتهاك بحق المقدسات ودور العبادة خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

وجددت وزارة الخارجية الفلسطينية إدانتها للمجتمع الدولي، بسبب عجزه عن تحمل مسؤولياته السياسية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني ومعاناته وحقوقه، وقالت إن العجز هذا «بات يشكل غطاء لتعميق نظام الفصل العنصري في فلسطين المحتلة، ولتصادم سلطات الاحتلال في تقويض فرص إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967 بعاصمتها القدس الشرقية المحتلة»، كما أكدت أن سياسات الاحتلال تهدد السلام وثقافته في المنطقة برمتها.

وأكدت أن سلطات الاحتلال تواصل عمليات وأد وإعدام أية فرصة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، من خلال التفرغ في تعميم الاستيطان وتوسيعه، وأدوات سياسات الاحتلال، وعبرت عن استغرابها الشديد من عجز المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة ومجالسها في تنفيذ المئات من قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالحالة في فلسطين، وعدم تحميل دولة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائمها وانتهاكاتها وتناجها على فرص تحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

باحثة في علم الإجرام: إسرائيل تستغل الأطفال الفلسطينيين لبيع السلاح والعتاد الأمني في العالم

الناصرة - القدس العربي:

من وديع عوادة:

تؤكد باحثة فلسطينية إن إسرائيل تستخدم الأطفال الفلسطينيين من أجل بيع السلاح في العالم وضمان مكاسب دبلوماسية والإفلات من العقاب كونها دولة احتلال. وتوضح أستاذة علم الاجتماع وعلوم الإجرام في الجامعة العبرية في القدس المحتلة البروفيسورة نادرة كفيوريان شلهوب أن إسرائيل تحقق أرباحاً طائلة من صناعات الموت في العالم. وتلفت الأستاذة الجامعية دعوة من قبل منظمات مناصرة للشعب الفلسطيني للمشاركة في مؤتمر في هولندا، وفيه ستقدم بعد أسبوعين محاضرة بعنوان «تقنيات العنف في باب العمود: أطفال مقدسيون يتكثرون ضد السلب».

من بين هذه المنظمات الداعية والمشاركة في المؤتمر، منظمات هولندية حقوية ومنظمات هولندية - فلسطينية وأخرى فيها أساتذة جامعيون إسرائيليون يعملون في جامعات هولندية وتلقونها متعاونة مع حملة المقاطعة الدولية وسبق أن استضافت ناشطين فيها أمثال عمر البروغوثي من حركة المقاطعة ويضخ ناشطين حركة «مكسرون الصمت» الإسرائيلي.

وترى المحاضرة الفلسطينية أن دولة الاحتلال تستخدم أجساد الأولاد الفلسطينيين في الشطر الشرقي من القدس المحتلة من أجل بيع أسلحة وعتاد تكنولوجيا وأمن.

لكن كفيوريان - شلهوب تذهب لأبعد من ذلك، وترى أن إسرائيل تحول الأطفال الفلسطينيين لوسيلة لبيع سلاح وأجهزة

في الأسواق الأمنية في العالم ومضاعفة أرباحها المالية والدبلوماسية على حساب هؤلاء الأطفال.

وتؤسس كفيوريان - شلهوب رؤيتها على قراءة نصوص للاطفال المقدسيين، وتظهر كيف أن عمليات التجسس، والسجن، والتعذيب والقتل تشكل مختبراً بالنسبة لإسرائيل ولشركات بيع السلاح والعتاد الأمني الرابحة ببيع تكنولوجيا أمنية «مفتحة في ساحة القتال»، وتؤكد حق الأطفال الفلسطينيين بالأمن والأمان بدلا من استغلال أجسادهم من قبل الاحتلال

من أجل الترويج وبيع قوة ومعرفة. وتحدثت الباحثة في علم الاجتماع الفلسطينية عن «ديانة أمنية» خلف قيام إسرائيل باستخدام فلسطينيين

أصيبوا بجراح جسدية ونفسية مجرد أرقام وتستهل أجسادهم للترويج لمعرفة تكنولوجيا عينية داخل صالات العرض الأمنية. يشار إلى أن الباحث الإسرائيلي

والبروفيسور جيف هلبير، يزعم إسرائيل هو الآخر باستغلال احتلالها وتكتيلها بالفلسطينيين من أجل بيع معدات أمنية وعسكرية في العالم، ويقول هلبير إن إسرائيل تحتل الفلسطينيين وما زالت تعتبر دولة مقبولة لدى دول العالم بفضل قوتها وقدراتها الأمنية والتكنولوجية.

ويوضح أن العالم يتغاضى عن جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بسبب طاقاتها وإمكاناتها ومركزيتها في حقول التكنولوجيا والأمن.

لكن كفيوريان - شلهوب تذهب لأبعد من ذلك، وترى أن إسرائيل تحول الأطفال الفلسطينيين لوسيلة لبيع سلاح وأجهزة

أمنية لأظمة ظلامية ودول استبدادية. والأساتذة كفيوريان - شلهوب ناشطة في منظمات يسارية مثل «مسلك» و«باحة في مركز مدى للأبحاث الاجتماعية التطبيقية في حيفا داخل أراضي 48.

الجامعة العبرية في القدس المحتلة التي تعرضت لحملة انتقادات في منتديات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية قالت في بيانها إن «كفيوريان - شلهوب استجابت لدعوة للمشاركة في مؤتمر لتعبر عن آرائها الخاصة».

وتتعرض الجامعة العبرية في القدس المحتلة لحملة متصاعدة عليها لقيام أساتذة يهودية بتوبيخ طالبة دخلت غرفة التعليم لديها وهي في البرة العسكرية، وعلى أثر الهجمات المتتالية عليها والدعوات لوقف المحاضرة عن العمل أصدرت الجامعة العبرية إعلاناً مدفوع الأجر في الصحف العبرية رحبت فيه بدخول الطلاب بالزى العسكري

في حال رغبو في ذلك، أو بأي نوع من الثياب المغلفة لديهم. كما تعرضت الجامعة العبرية لانتقادات واسعة بعد اتخاذها قراراً قبل أسبوع بعدم استخدام اللغة العبرية في دراسات الشهادات العليا وتبني التكنيزية فقط. وقال متان بيلغ رئيس حركة «إم ترنسو»

اليمينية في حملته على الجامعة العبرية «شاهد مجددا محاولة أخرى تمسك كيف تحولت الجامعة العبرية إلى فيئة سياسية معادية لإسرائيل. شاهدنا ذلك بوقف إنشاء الشئيد القومي الإسرائيلي «متكفاه» في حفلات التخرج مراعاة لشعور الطلاب من فلسطيني الداخل،

ثم شاهدنا ذلك بالسماح لهؤلاء برفع صور لـ «إرهابيين» فلسطينيين خلال فعاليات سياسية داخل الحرم العسكري «معتبراً أن ظاهرة وجود محاضرين في مؤسسة أكاديمية مولدة من إسرائيل كالجامعة العبرية يقدمون المساعدة من يسمى لتدمير الدولة، بدليل على فقدان إدارة الجامعة للسيطرة وعليها تقديم

الإشارة إلى أن تقريراً صادراً عن معهد «ستوكهولم» الدولي لأبحاث السلام «سيبري»، أكد قبل شهر أن إسرائيل عززت مكانتها كإحدى كبرى الدول المصدرة للأسلحة لجميع أنحاء العالم، حيث احتلت المرتبة السابعة عالمياً في تصدير الأسلحة، فيما ارتفعت صادرات الشركات الإسرائيلية لصناعات الأسلحة بنحو 55% على مدار السنوات الخمس الماضية. وتحتل الهند الموقع الأول في قائمة الدول الأكثر استيراداً للأسلحة الثقيلة تبعها السعودية المرتبة الثاني ثم مصر والإمارات المرتبة الثالث والرابع. وفي المقابل ازداد استيراد الأسلحة في الشرق الأوسط بنسبة 103% في العقد الأخير ليشكل 32% من حجم الأسلحة المستوردة على مستوى العالم. واحتلت السعودية المرتبة الأولى من بين دول الشرق الأوسط من حيث استيراد الأسلحة، وجاءت تكتاني أكبر مستورد للسلاح في العالم بعد الهند. وارتفعت نسبة استيراد السلاح في السعودية بنسبة 225% في السنوات الخمس الماضية مقارنة بالسنوات الخمس التي سبقتها.

خلال لقاءات مع مسؤولين كبار عريقات يدعو قبرص لمقاطعة على الاستيطان ودعم فلسطين لعضوية الأمم المتحدة

غزة - القدس العربي:

طالب الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس البرلمان القبرصي، ورؤساء الأحزاب بظرح مشروع قرار في البرلمان، لغرض مقاطعة شاملة على الاستيطان الإسرائيلي وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2334.

وأكد عريقات الذي يزور قبرص حالياً، في بيان صحافي، على ضرورة عمل البرلمان القبرصي مع دول الاتحاد الأوروبي لـ «توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، خاصة أمام ارتفاع وتيرة جرائم الحرب المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني الأزل وما يشمل الإعدامات الميدانية وهدم البيوت ومصادرة الأراضي والتطهير العرقي، والحصار والإغراق والعقوبات الجماعية وغيرها من الجرائم».

وجاءت مطالبته خلال لقاءات عقدها بحضور سفير فلسطين لدى قبرص غابي الطويل، مع كل من رئيس البرلمان القبرصي ديمتريس سسلوروز، ووزير الخارجية نيكوس كريستو دوليدس، ورئيس الحزب الديمقراطي الحاكم ايفروف نيو فيتو، ورئيس حزب أكيل اليساري اندروس كايريانو، كل على حدة.

وأكد عريقات على ضرورة تمكين دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وقيام دول الاتحاد الأوروبي التي لم تعترف بدولة فلسطين بعد على حدود الرابع من حزيران 1967 بعاصمتها القدس الشرقية للاعتراف بشكل فوري. وأشار خلال لقاءاته بدور قبرص الداعم للحقوق الوطنية للشروع للشعب الفلسطيني، بما في ذلك

خلال لقاءات مع مسؤولين كبار عريقات يدعو قبرص لمقاطعة على الاستيطان ودعم فلسطين لعضوية الأمم المتحدة

تجسيد استقلال دولة فلسطين، وحل قضايا الوضع النهائي كافة وعلى رأسها قضية اللاجئين والإفراج عن الأسرى استناداً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة. كذلك أشاد بموقف قبرص الراض لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بعد أن صوت البرلمان القبرصي بالإجماع ضد القرار.

وأوضح في تصريحه أنه تطرق خلال اللقاءات إلى ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وأنه شدد على أن الطريق الوحيد لإزالة أسباب الانقسام يتمثل بموافقة حركة حماس على تنفيذ دقيق وأمين لاتفاق 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، وصولاً إلى العودة إلى إرادة الشعب بانتخابات عامة.

وتخلل اللقاءات تأكيد المسؤولين القبارصة على أن موقف بلادهم تجاه القضية الفلسطينية لن يتغير، وأن الجمهورية القبرصية اعترفت بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967، كما أكدوا على وجوب حل الصراع، والصراعات كافة وفقاً للقانون الدولي والشرعية الدولية.

وأكد وزير الخارجية القبرصي استعداده لعقد اللجنة الوزارية العليا الفلسطينية القبرصية في أي وقت يحده الجانب الفلسطيني.

ومن المقرر أن يتحدث عريقات خلال زيارته لقبرص، بدعوة من حزب «أكيل، اليساري، حول التطورات الحاصلة في المنطقة وأثارها على القضية الفلسطينية، خلال المؤتمر الدولي الذي يقده الحزب، بمشاركة الأحزاب اليسارية الممثلة في البرلمان الأوروبي.

يصيب غالبيتهم ويؤثر على أصحاب الأمراض المزمنة البرد ينهش أجساد الأسرى بسبب قلة الملابس والأغطية الشتوية

غزة - رام الله - القدس العربي:

تضاعف موجة البرد والأجواء الماطرة، التي تجتاح المنطقة حالياً، وتستمر حتى بدايات فصل الربيع، مأساة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، خاصة في مراكز التوقيف، التي تفقر لأساسيات الحياة، في ظل فقدان وسائل التدفئة، والنقص الكبير في الملابس والأغطية الشتوية.

وبسبب قلة ملابس الشتاء، التي تمنع سلطات الاحتلال إدخالها مع الأهل خلال الزيارة، يشعر الأسرى الفلسطينيون بموجات البرد الشديد بشكل كبير، خاصة أولئك الموجودين في سجون تقع في مناطق صحراوية، وأبرزها سجون نفحة والنقب الصحراوي، خاصة وأن الأخرى عبارة عن سجن مقام من الخيام البلاستيكية، التي لا تحمي من البرد، التي تنهمر على الأسرى، الذين يشكون أيضاً من دخول مياه الأمطار إلى داخل الخيام، وهو ما يضاعف مناساتهم، ويعرض ما يتوفر لهم من أغطية قليلة للبلل.

وتؤكد جهات ومؤسسات عدة تتشرف على أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن موسم الشتاء يضاعف من آلام أصحاب الأمراض المزمنة، كالروماتيزم وضغط الدم والسكري والقلب، وغيرهم من الأسرى المرضى، وكذلك الأسرى الأطفال، علاوة على تسبب البرد الشديد في حالات إعياء بالانفلونزا ونزلات البرد، التي تشتمل عليها لعدم توفير إدارة السجون الأدوية اللازمة، ولا توفر سلطات السجون غرف عزل صحية للأسرى، حيث تزج بهم في غرف ضيقة تكون منتظمة، كما تضع عرائق كثيرة على إدخال الأغطية والملابس الشتوية،

وتحد من دخول وسائل التدفئة، وفي مسعى لنجدة هؤلاء الأسرى، طالبت المؤسسات الفلسطينية التي تتابع أوضاعهم، بضرورة تدخل المؤسسات الإنسانية والحقوقية والدولية، وفي مقدمتها الصليب الأحمر للضغط على الاحتلال لتوفير مستلزمات الأسرى في السجون من ملابس وأغطية من دخول فصل الشتاء. وأكد مكتب «إعلام الأسرى» أن المعتقلين في سجون الاحتلال خاصة الموجودين في سجون الجنوب، يعانون مع دخول فصل الشتاء أشد المعاناة، بسبب انخفاض درجات الحرارة في تلك المناطق الصحراوية، بما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تجمد المياه.

وفي هذا السياق قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن البرد الشديد «ينهش أجساد المعتقلين في مركز توقيف عسبيون»، في ظل الأجواء الباردة ونقص الأغطية والملابس الشتوية وقلة الرعاية الطبية.

وفي تقرير جديد لها، نقلت عن محاميتها جاكلين فرارجة، عقب زيارتها للأسرى، أن أوضاع المعتقلين أصبحت «مأساوية وصعبة للغاية»، لافتة إلى أنها التقت أسرى وهم يرتدون ملابس هسبيري، من شدة البرد. وقالت إن الأسرى يرتدون ملابس خفيفة جداً تم توزيعها عليهم من قبل إدارة المعتقل، في الوقت الذي تحرمهم فيه من الأغطية والملابس الشتوية ووسائل التدفئة، وأن الأسرى أكدوا لها أن الظروف المعيشية «لا تحتمل»، وأن هناك تدهوراً واضحاً في أوضاع الأسرى الصحية، وأن معظم الأسرى يعانون من الأنفلونزا ونزلات البرد، وهناك من تقاقم وضعه الصحي نتيجة البرد القار، كحالة الأسير الشاب أسامة سلبي (20 عاماً) الذي اعتدى عليه جنود الاحتلال ما أدى لإصابته بقدمه اليمنى، ومن



صورة لساحة أحد سجون الاحتلال

مع احتدام الخلافات مطالبات بفتح معبر رفح أمام الحالات الإنسانية

نواب حماس يدعون لـ «نزع الشرعية» عن الرئيس وترقب وصول وفد مصري للتهدة بين الطرفين



الخروج من معبر رفح

العاملين على معبري كرم أبو سالم التجاري، ومعبر بيت حانون «إيرز»، عقب عملية سحب موظفي معبر رفح. وكانت الهيئة العامة للمعابر، وكذلك الحكومة الفلسطينية، قد أعلنتا سابقاً أن قرار سحب الموظفين يعود لمارس حركة حماس خلال الأيام الماضية، واستدعاء عدد منهم واعتقال آخرين والتكثيف بهم. وفي السياق طالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان السلطة الفلسطينية بالتراجع عن سحب موظفيها من المعبر، لافتة إلى أن العملية تهدد مصالح أهالي قطاع غزة، وتمثل «انتهاكاً لحقهم في التنقل والحركة المكفول قانوناً»، كما عبر عن خشية من «التدابير الخطيرة» التي قد يخلفها القرار خاصة على الرضى الذين لا تتوفر إمكانية علاجهم في قطاع غزة، وطلبة الجامعات خارج قطاع غزة، وأصحاب الإقامات، وغيرهم، ودعا كذلك السلطة الفلسطينية وحركة حماس لـ «تجنب سكان قطاع غزة أتون الصراع والمناكفات السياسية الداخلية».

وتواصل توقف عمل معبر رفح لليوم الثاني على التوالي، باتجاه طريق المغادرة، فيما سمحت السلطات المصرية فقط بعودة المسافرين من قطاع غزة، عقب قرار الهيئة العامة للشؤون المدنية سحب موظفي السلطة من المعبر. وكانت طواقم من وزارة الداخلية في غزة التي تديرها حركة حماس، قد تسلمت ليل الأحد الماضي عقب انسحاب موظفي السلطة بسبب الخلافات القائمة، مهمة الإشراف على المعبر الفاصل عن مصر، المنفذ الوحيد للغزيين بعد فرض الحصار الإسرائيلي على القطاع. ومن شأن استمرار عملية الإغلاق هذه أن تؤثر سلباً على المدنيين، خاصة أصحاب الحالات الإنسانية والمرضى والطلبة. يشير إلى أن السلطة الفلسطينية تسلمت مطلع شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، مهمة الإشراف على معبر قطاع غزة، بموجب اتفاق لتفويض المهام الموقع يوم 12 أكتوبر 2017، الذي لم يكتمل تطبيق باقي بنوده بعد. وأبقت السلطة الفلسطينية على موظفيها



جلسة للمجلس التشريعي في غزة

للانتخابات النيابية الفلسطينية التي اقترها المحكمة الدستورية، في قرار حلها للمجلس التشريعي والعودة لصناديق الاقتراع وحكم الشعب. وفي مسعى لحل الخلاف بين الطرفين، من المقرر أن يبحث الوفد الأمني المصري، حال تمت زيارته المرتقبة، آخر التطورات خاصة الأحداث التي أدت إلى تصعيد الخلاف القائم بين فتح وحماس، ضمن محاولة ربما تكون الأخيرة، قبل قيام القيادة الفلسطينية بإقرار «إجراءات» جديدة تجاه حركة حماس، بهدف «تقويض» سلطتها في غزة، كما قال مسؤولون في السلطة. ويتوقع أن تكون الزيارة قريبة، وفق ما أكد مسؤولون في تنظييمات فلسطينية، طلبت أخيراً من مصر التدخل العاجل، دون أن يحدد لها موعد نهائي حتى اللحظة. وسيبحث الوفد المصري مع الطرفين، إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه، قبل انفجار الخلاف الأخير، الذي دفع السلطة الفلسطينية لسحب موظفيها العاملين في معبر رفح الفاصل عن مصر.

وأقر نواب حماس في نهاية الجلسة التقرير الذي دعا لـ «نزع الأهلية القانونية والدستورية» عن الرئيس عباس، والسعي نحو تحويل صلاحياته لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني «معلماً بأحكام القانون والدستور». جاء ذلك في وقت استمرت فيه تلويدات مسؤولي السلطة وحركة فتح، باتخاذ إجراءات جديدة تجاه حماس، من أجل توقيف سلطاتها في قطاع غزة. وكان حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قد قال ملحاً إلى احتمال تغيير حكومة التوافق الحالية، التي تشكلت في عام 2014، باتفاق بين فتح وحماس، إنه لم يعد هناك مبرر لبقاء هذه الحكومة، بعد هجوم حركة حماس عليها ومنعها من القيام بمسؤولياتها في قطاع غزة، ودعا لتشكيل حكومة وحدة فصلائية من قوى منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات الوطنية الفلسطينية المحترمة التي تواجه قضيتنا الوطنية»، على أن تمهد هذه الحكومة

بـ «مخالفات» الرئيس القانونية والدستورية والوطنية. وقال النائب الأول لرئيس المجلس الدكتور أحمد بحر، إن الرئيس عباس «تطاول» على الإرادة الشعبية الفلسطينية، عبر قرار حل المجلس التشريعي، مستنداً إلى قرار «غير دستوري صادر عن محكمة غير دستورية»، واصفاً القرار بـ «المذبحة بحق القانون الأساسي والدستور الفلسطيني». وقال في كلمته «عباس فقد أهليته القانونية والدستورية والوطنية والأخلاقية والإنسانية للاستمرار في منصب رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية»، وطالب الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الأهلية والشخصيات الوطنية بأن تدعو لاجتماع موسع لتشكيل «جبهة إنقاذ وطني» للخروج برؤية استراتيجية إنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني، وأكد على ضرورة «الطعن بفقدان محمود عباس الأهلية الدستورية والسياسية»، داعياً المجلس التشريعي لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:
في ظل احتدام الخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس حول المصالحة، وعقب التطورات الأخيرة التي تهدد بنسب ملف إنهاء الانقسام، أقر نواب حركة حماس الذين رفضوا قرار المحكمة الدستورية بحل المجلس التشريعي، مشروع قرار «نزع الأهلية والشرعية عن الرئيس»، في الوقت الذي ترددت فيه أنباء عن قرب زيارة للوفد الأمني المصري للتحقق من ملف المصالحة إلى قطاع غزة والضفة الغربية، ضمن محاولة يهدف من خلالها إلى تطويق الخلافات القائمة. وخلال جلسة لنواب حماس في المجلس التشريعي المنحل، في مقره في مدينة غزة، خصصت نقاش نزع الأهلية السياسية» عن الرئيس محمود عباس، لاستمع النواب لتقرير اللجنة السياسية الذي تلاه مقرر اللجنة النائب صلاح البردويل، وسرد فيه ما وصفها

نائب منسق الأمم المتحدة يزور غزة عقب موجة التصعيد المحدودة

وشملت قيام الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع للمقاومة الفلسطينية، بعد إعلانه عن إطلاق صاروخ من القطاع، وبالونات تحمل جسماً مفخخاً. وعقب ذلك قررت إسرائيل تجميد وصول أموال الدفعة الثالثة من المساعدات القطرية إلى غزة، وقيمتها 15 مليون دولار، والمخصصة لدفع مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وموظفي غزة. وتنذر هذه العملية، في ظل استمرارها، من عودة التصعيد إلى حدود القطاع، من خلال الشروع باللجوء مجدداً إلى وسائل وأقنعتها الهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، مثل إطلاق «البالونات الحارقة»، وكذلك إعادة عمل «وحدات الإرباك الليلي».

غزة - «القدس العربي»:
وصل نائب منسق الأمم المتحدة للشرق الأوسط، جيمس ماك غولريك، وهو إحدى الجهات الوسيطة في إرساء التفاهات الأخيرة للهدوء، إلى قطاع غزة يوم أمس، بعد عملية تصعيد محدودة شهدتها المناطق الحدودية. ودخل المسؤول الدولي الذي تشرف جهته على بعض المشاريع الإغاثية العاجلة في غزة، التي جرى إقرارها بموجب تلك التفاهات، من معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع. وتشير معلومات محلية أنه سيقام لقاء آخر تطورت ملف إعادة الهدوء، خاصة في ظل التطورات الأخيرة التي حدثت قبل يومين،

هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية: إفراج حماس عن مغربي مقررها يؤكد تورطها في الجريمة

رام الله - وفا: أكدت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، أن إفراج حماس العاجل عن ادعت قيامهم بتدمير مقر الهيئة في غزة، وبعد أقل من 24 ساعة من اعتقالهم، يؤكد تورطها وتواطؤها في هذه الجريمة، وأنها هي وحدها من يتحمل المسؤولية. وأضافت الهيئة في بيان صحفي، أمس الأربعاء، أن هذا الإفراج السريع عن المتهمين يندرج بقرارات محاكم الاحتلال الإسرائيلي ضد جنوده ومستوطنيه ممن ارتكبوا الجرائم بحق المواطنين الفلسطينيين، مشددة على أن هذا التشابه بين حماس والاحتلال يعبر عن عقبة حماس التامرية ضد كل ما هو وطني فلسطيني.

رام الله - ليلي غنام، أمس الأربعاء، مع ربهيا أر مومجو، مدير المركز الثقافي التركي (يونس امره) في مدينة القدس، سبيل التعاون المشترك والتبادل الثقافي بين تركيا وفلسطين. والمحاضرة في مدينة رام الله، حسب بيان صدر عن مكتبها على عمق العلاقة التاريخية بين الشعبين (التركي والفلسطيني). وأعلنت عن استعدادها للعمل مع المركز الثقافي التركي، وتسهيل مهامه وفعالياته. وذكر أن مومجو، في المركز الثقافي التركي، التابع للفصلية التركية بالقدس، سيقوم بالعديد من الفعاليات الثقافية في فلسطين خلال الأيام والأشهر المقبلة.

محافظة رام الله تبحث «التعاون المشترك» مع مدير المركز الثقافي التركي

رام الله - الأناضول: بحثت محافظة رام الله والبيرة، ليلي غنام، أمس الأربعاء، مع ربهيا أر مومجو، مدير المركز الثقافي التركي (يونس امره) في مدينة القدس، سبيل التعاون المشترك والتبادل الثقافي بين تركيا وفلسطين. والمحاضرة في مدينة رام الله، حسب بيان صدر عن مكتبها على عمق العلاقة التاريخية بين الشعبين (التركي والفلسطيني). وأعلنت عن استعدادها للعمل مع المركز الثقافي التركي، وتسهيل مهامه وفعالياته. وذكر أن مومجو، في المركز الثقافي التركي، التابع للفصلية التركية بالقدس، سيقوم بالعديد من الفعاليات الثقافية في فلسطين خلال الأيام والأشهر المقبلة.



الاسير المحرر وزوجته في منزلها

عربية كالجزائر والسودان ومصر، قبل أن يعودوا إلى فلسطين، ويبدأ 5 أبناء ثلاثة منهم ذكور وابتنائ أصغرهما ولدت بينما كان والدها داخل المعتقل. وفي بداية الاعتقال قضت سعيدة أياماً غاية في الصعوبة، لم تفارق الدموع عينيهما، فقد كانت حاملًا بابتنتها «لين» ولديها 4 أطفال، وعائلتها تقطن في سوريا، وكان زوجها يعمل كل شيء في حياتها. وتضيف سعيدة «كان اعتقال عماد صدمة هائلة لي ولأطفالي، عشت تحت ضغط هائل في بداية الأمر، فأطفالي كانوا بحاجة إلى متابعة دائمة وكان يجب علي أن أكون الأم داخل البيت، والأب خارجه». وتقول «كنت متألدة أبني باستمرار، وفي كثير من الأحيان انهارت أعصابي قبل أن أنجح بالتأقلم مع الوضع الجديد بعد عام كامل، وكان ما ساعدني على ذلك تفكري الدائم بأطفالي والاستعانة بالله في كل موقف صعب».

ولعل ما زاد من معاناة «سعيدة» أنها لم تكن تعرف شيئاً عن زوجها على مدار عام كامل سوى أنه معتقل، فالسلطات الإسرائيلية كانت تمنع زيارته أو التواصل معه حتى عبر المؤسسات الحقوقية الدولية مثل الصليب الأحمر. وقضى الصفاوي عاماً بدون محاكمة، قبل أن توجه له السلطات الإسرائيلية تهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة الفلسطينية، وتحكم عليه بالسجن، وخلال سنوات الاعتقال، لم تعرف الأسرة معنى لشهر رمضان أو للمناسبات والأعياد، فقدمما كان الصفاوي يرددون تكبيرات العيد في المسجد كانت زوجة عماد الدين وأطفاله يكون في منزلهم. وتذكر تفاصيل ليلة طويلاً لم تنم فيها وعاشت خلالها مشاعر الخوف والقلق والحزن والفرح في وقت واحد. وتقول «كنت محرومة من زيارة زوجي في المعتقل، وبعد 13 عاماً من اعتقاله أبلغتني

حكاية دمية سجنها إسرائيل مع صاحبها 18 عاماً

ولكن بعد مرور عام، فضل أن تغادر الدمية المعتقل إلى صندوق الأمانات في السجن، لأنها كانت تبقى على جرح مأساته مفتوحاً، فكان عند رؤيتها يتخيل طفلة «سارة» ويزداد شوقه إليها وليقيد أطفاله وزوجته. وبعد أن قضت الدمية «ميمي» 18 عاماً، أرسلت السلطات الإسرائيلية مع بقية مقتنيات «عماد الدين» إلى عائلته قبل نحو أسبوع من الإفراج عنه نظراً لانتهاء حكمه، لتصل الدمية إلى «مسارة» التي لم تعد طفلة وإنما أصبحت فتاة تحطت العشرين عاماً. بعد أن مر الأسبوع متاقلاً وكان اليوم منه بسنة، تنفس الصفاوي نَسائم الحرية، وكانت الدمية أول الأشياء التي تقع عليها عينها، ليبتسم لحظتها فيسهرته في النضال، كما قال «باتت حرة أيضاً وصلت ليد صاحبيتها». وعلى الجانب الآخر من الحكاية، تقول «سارة» إنها لم تكن تعلم بأمر الدمية فقد كانت صغيرة عندما اشتراها والدها، لكن عندما وصلت إليها بعد نحو عقدين من موعدها الأصلي، شعرت بحمد حب والدها لها. لم تكن «مسارة» تصدق أن خروج والدها من السجن الإسرائيلي سيأتي يوماً، ولكن عندما أعطتها والدتها اللعبة قبيل إطلاق سراحه، كانت البشيرة يقرب انتعاشه، وتقول: عندما أخذت اللعبة من أي بيكيت كثيرا، بيكيت حزناً على عمر قضيناه بعيداً عن أبي، وفرحاً بأن حياة الألم انتهت وسنعيش بداية جديدة بين أعضائنا». وتضيف «كم هو مجرم الاحتلال بحرماته أطفالاً من أبيهم لسنوات طويلة»، إذ لم تكن حكاية الصفاوي مجرد لعبة لم تصل لصاحبيتها، فالسنوات الماضية حملت معاناة من نوع مختلف، ويقول عماد الدين إن «الاحتلال يعتقل الفلسطيني ليس ليعاقبه مرة واحدة، بل يريد أن يتسهره أنه يعاقبه في كل سنة وأسبوع ويوم وساعة ودقيقة، ويبقيه يعاني طوال فترة اعتقاله كي يكسره نفسياً وبدنياً».

عربية كالجزائر والسودان ومصر، قبل أن يعودوا إلى فلسطين، ويبدأ 5 أبناء ثلاثة منهم ذكور وابتنائ أصغرهما ولدت بينما كان والدها داخل المعتقل. وفي بداية الاعتقال قضت سعيدة أياماً غاية في الصعوبة، لم تفارق الدموع عينيهما، فقد كانت حاملًا بابتنتها «لين» ولديها 4 أطفال، وعائلتها تقطن في سوريا، وكان زوجها يعمل كل شيء في حياتها. وتضيف سعيدة «كان اعتقال عماد صدمة هائلة لي ولأطفالي، عشت تحت ضغط هائل في بداية الأمر، فأطفالي كانوا بحاجة إلى متابعة دائمة وكان يجب علي أن أكون الأم داخل البيت، والأب خارجه». وتقول «كنت متألدة أبني باستمرار، وفي كثير من الأحيان انهارت أعصابي قبل أن أنجح بالتأقلم مع الوضع الجديد بعد عام كامل، وكان ما ساعدني على ذلك تفكري الدائم بأطفالي والاستعانة بالله في كل موقف صعب».

ولكن بعد مرور عام، فضل أن تغادر الدمية المعتقل إلى صندوق الأمانات في السجن، لأنها كانت تبقى على جرح مأساته مفتوحاً، فكان عند رؤيتها يتخيل طفلة «سارة» ويزداد شوقه إليها وليقيد أطفاله وزوجته. وبعد أن قضت الدمية «ميمي» 18 عاماً، أرسلت السلطات الإسرائيلية مع بقية مقتنيات «عماد الدين» إلى عائلته قبل نحو أسبوع من الإفراج عنه نظراً لانتهاء حكمه، لتصل الدمية إلى «مسارة» التي لم تعد طفلة وإنما أصبحت فتاة تحطت العشرين عاماً. بعد أن مر الأسبوع متاقلاً وكان اليوم منه بسنة، تنفس الصفاوي نَسائم الحرية، وكانت الدمية أول الأشياء التي تقع عليها عينها، ليبتسم لحظتها فيسهرته في النضال، كما قال «باتت حرة أيضاً وصلت ليد صاحبيتها». وعلى الجانب الآخر من الحكاية، تقول «سارة» إنها لم تكن تعلم بأمر الدمية فقد كانت صغيرة عندما اشتراها والدها، لكن عندما وصلت إليها بعد نحو عقدين من موعدها الأصلي، شعرت بحمد حب والدها لها. لم تكن «مسارة» تصدق أن خروج والدها من السجن الإسرائيلي سيأتي يوماً، ولكن عندما أعطتها والدتها اللعبة قبيل إطلاق سراحه، كانت البشيرة يقرب انتعاشه، وتقول: عندما أخذت اللعبة من أي بيكيت كثيرا، بيكيت حزناً على عمر قضيناه بعيداً عن أبي، وفرحاً بأن حياة الألم انتهت وسنعيش بداية جديدة بين أعضائنا». وتضيف «كم هو مجرم الاحتلال بحرماته أطفالاً من أبيهم لسنوات طويلة»، إذ لم تكن حكاية الصفاوي مجرد لعبة لم تصل لصاحبيتها، فالسنوات الماضية حملت معاناة من نوع مختلف، ويقول عماد الدين إن «الاحتلال يعتقل الفلسطيني ليس ليعاقبه مرة واحدة، بل يريد أن يتسهره أنه يعاقبه في كل سنة وأسبوع ويوم وساعة ودقيقة، ويبقيه يعاني طوال فترة اعتقاله كي يكسره نفسياً وبدنياً».

عربية كالجزائر والسودان ومصر، قبل أن يعودوا إلى فلسطين، ويبدأ 5 أبناء ثلاثة منهم ذكور وابتنائ أصغرهما ولدت بينما كان والدها داخل المعتقل. وفي بداية الاعتقال قضت سعيدة أياماً غاية في الصعوبة، لم تفارق الدموع عينيهما، فقد كانت حاملًا بابتنتها «لين» ولديها 4 أطفال، وعائلتها تقطن في سوريا، وكان زوجها يعمل كل شيء في حياتها. وتضيف سعيدة «كان اعتقال عماد صدمة هائلة لي ولأطفالي، عشت تحت ضغط هائل في بداية الأمر، فأطفالي كانوا بحاجة إلى متابعة دائمة وكان يجب علي أن أكون الأم داخل البيت، والأب خارجه». وتقول «كنت متألدة أبني باستمرار، وفي كثير من الأحيان انهارت أعصابي قبل أن أنجح بالتأقلم مع الوضع الجديد بعد عام كامل، وكان ما ساعدني على ذلك تفكري الدائم بأطفالي والاستعانة بالله في كل موقف صعب».

بعد ساعات من إحباط قوات الحرس الإسباني عملية تهريب للمخدرات في معبر ملييلية

المغرب يحبط عمليات لت تهريب المخدرات في عدد من منافذه الحدودية في اتجاه أوروبا

الرباط - «القدس العربي»:

تكدفت خلال الأيام الماضية عمليات تهريب المخدرات من عدد من منافذه الحدودية باتجاه أوروبا أو دول أفريقية، وأحبط المغرب، أمس الأربعاء، عملية تهريب في منطقة كلنة زور في الصحراء جنوب البلاد، وأحبطت عمليات تهريب مماثلة في معبر ملييلية وأخرى في ميناء المتوسط في شمال البلاد.

وقال مصدر عسكري مغربي إن القوات المسلحة أحبطت عملية تهريب 3.7 طن من مخدر الشنيروا على مستوى خط الدفاع بكنة زور بعد أيام قليلة بعد حجز 13 طناً و750 كيلو غراماً من مخدر الحشيش بميناء طنجة المتوسط، وبعد ساعات من إحباط قوات الحرس الإسباني على معبر ملييلية عملية تهريب 89 كيلو غراماً من مخدر الحشيش.

وقالت مصادر الحرس المدني الإسباني إن عناصرها الأمنية المرابطة في المعبر الحدودي «باب ملييلية»، تمكنت عشية أول أمس الثلاثاء، من إحباط عملية تهريب كمية من المخدرات كانت مخبأة بإحكام داخل جوفيات سيارة نفعية، حيث تم حجز أكثر من 89 كيلو غراماً من مخدر الحشيش، كانت ملفوفة داخل أكياس بلاستيكية ومخبأة بإحكام داخل جوفيات السيارة.

وتم توقيف صاحب السيارة، ذي الأصول البلجيكية، والبالغ من العمر 35 سنة، حيث كان يستعد للتوجه بها إلى الجنوب الإسباني، عبر بوابة ملييلية المدينة المغربية التي تحتلها إسبانيا، قبل أن يتم إحباط العملية، ليتم إقناده إلى مقر الشرطة للتحقيق معه، قبل تقديمه على أنظار العدالة. وقالت المديرية العامة للأمن الوطني المغربي في وقت سابق إن إجراءات التفتيش في الميناء المتوسطي، والاستعانة بالكلاب المدربة للشرطة، تمكنت من العثور على شحنتان مخدرات مخبوءة داخل جوفيات وسط شاحنة موصولة بمقطورة للقطار الدولي، بعدما تم ضبطها بأحد أرصفة الميناء. وأن المخدرات التي تم ضبطها على متن شاحنة للقطار الدولي تجاوزت حمولتها، حسب العطايات الرسمية، 13 طناً



صورة أرشيفية لمخدرات وأسلة استولت عليها السلطات المغربية

ونصف طن، كانت معبأة بإحكام في عبوات كارترية مغلقة وبأكياس البذور الفلاحية صفراء اللون. وتمكنت الشرطة من تخصيص هوية سائق الشاحنة المشبوهة والذي اختفى عن الأنظار، في انتظار تلقي التعليمات للعبور بشحنة الحشيش المحجوز نحو ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني قبل اقتضاحها. وأقال مصدر أمني إن عوناً جمركياً شك في أمر شاحنة للنقل الدولي للبضائع ذات ترقيم مغربي، مرمونة منذ ثلاثة أيام في رصيف الواردات، وأخير مرؤوسيه بذلك

حيث حلل بعين المكان رئيس زمره الجمارك وضباط الأمن الوطني مستعينين بالكلاب المرربة، التي أكتت شبيهة المخدرات بالمقطورة الجروزة بالشاحنة، فشرعت المصالح الجمركية والأمنية في عملية تفتيش المقطورة المشبوهة، وتم فتح نافذة من «كونتور»، موصول بجرار الشاحنة، ليتم العثور على شحنة كبيرة من مخدر الحشيش المغربي، بلغت كميتها - بعد نحو خمس ساعات من فرز ووزن الشحنة 13 طناً - و750 كيلو غراماً. وقالت صحيفة «أخبار اليوم»، إن منظمي عملية التهريب

في مدينة طنجة تواصل بحثاً قضائياً تحت إشراف النيابة العامة لتوقيف سائق الشاحنة الذي تم تشخيص هويته، وتوقيف جميع المتورطين في محاولة تهريب هذه الكمية الكبيرة من المخدرات.

ورجحت المصادر أن تكون عملية تعبئة شحنة الحشيش المحجوزة في مخزن سري يوجد في ضواحي مدينة تطوان، وأن ملكيتها تعود لثلاثة أشخاص مشتبته فيهم لهم ارتباطات برؤوس كبيرة في مجال الاتجار الدولي بالمخدرات، ويتعلق الأمر ببارون من جنسية فرنسية، واثنين مغربيين بخدران من مدينة طنجة.

ونجح المهربون قبل شهر ونصف في تهريب ثمانية أطنان من مخدر الحشيش من ميناء طنجة المتوسط، قبل أن يتعرضهم عناصر الشرطة الوطنية الإسبانية في ميناء الجزيرة الخضراء، ليتبين بعد التحقيق مع سائق الشاحنة أن البضاعة تعود في ملكية صاحب شركة للنقل الدولي للبضائع معروف بطنجة، وأنه تمكن من شراء دمة عناصر من حرس الحدود الإسباني الذين كانوا سيقفون لها الطريق، قبل أن تتدخل الشرطة الوطنية الإسبانية وتحبط مخطط التهريب.

وأقال مصدر أمني أن الشرطة ألقت القبض في مدينة المضيق القريبة من تطوان على أربعة أشخاص من بينهم فتاة وحجزت كمية من المخدرات القوية بعد أن توصلت إلى معلومات حول تواجد أحد البحوث عنهم من أجل تزوير المخدرات القوية ليتم إيقافه وتفتيش منزله، وتم حجز حوالي 50 غراماً من مخدر الهيروين وإيقاف ثلاثة من مساعديه، كلهم من ذوي السوابق القضائية من بينهم مجنون عتو آخر، وفنارة.

وأقال المصدر أن عملية الحجز شملت كذلك ميزاناً إلكترونياً، وبلاستيك خاصاً بالسلف، و10 هواتف نقالة، بخاخاً مسيلاً للدومع، وسكينين من الحجم الكبير وستة من الحجم الصغير، ومبلغاً مالياً متحصلاً من تزوير المنوعات، وكذلك حجزت مصالحي الشرطة سيارة من نوع فيات مرمقة في المغرب.

عدد المغاربة يمثل أكثر من 50% من مجموع المهاجرين السريين المرشحين إلى بلدانهم الأصلية

توقيف 9 مغاربة كانوا على متن قارب مطاطي في طريقهم إلى إسبانيا

الرباط - «القدس العربي»:

من محمود معروف:

لا يمر يوم دون الإعلان عن تفكيك شبكة للهجرة السرية من المغرب أو إغاثة مهاجرين سريين كانوا على متن قارب غرق أو كاد يغرق عرض البحر، رغم كل الإجراءات الأمنية التي تقوم بها الشرطة المغربية بعد أن ارتفعت أرقام المغاربة الذين يركبون زوارق الموت لعبور مضيق جبل طارق باتجاه «الغردوس الأوروبي»، سواء كان البحر هادئاً أو هائجاً.

وأسفرت دورية لبحر السواحل الإسباني التابعة للحرس المدني عن توقيف 9 مغاربة، من بينهم امرأة، كانوا على متن قارب مطاطي كان في طريقه إلى إسبانيا انطلاقاً من السواحل الشمالية للمغرب، وذلك بعد ملاحظة عناصر خفر السواحل الإسباني، خلال دورية الرقابة، خروج قارب مطاطي بحمرك، وذلك على صعيد منطقة بليوشن الغربية، المحاذية لمدينة سبتة المغربية التي تحتلها إسبانيا، في حدود الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء.

وأوضح بلاغ للمعهد المسلح الإسباني بسبتة أن تدخل عناصر الحرس المدني البحري كان في حدود الساعة 04.45 ليلاً وأسفر عن توقيف 9 مغاربة، من بينهم امرأة كانت شبه فاقدة للوعي، بحسب وكالة «إفي» الإسبانية، وتم نقلها على وجه السرعة إلى المستشفى في المدينة لتلقي الإسعافات الضرورية.

وأضاف أن دورية مراقبة قامت بتشميط المنطقة التي انطلق منها القارب، وأفضت إلى توقيف مهاجرين اثنين مرشحين للهجرة غير النظامية من جنسية مغربية. كانوا يخبثان بالجو، في انتظار الانضمام إلى بقية المهاجرين الآخرين في متن القارب المطاطي، قبل أن يحبط تدخل عناصر الحرس المدني لهمهم بالاتجاه صوب السواحل الجنوبية لإسبانيا.

وأفرجت السلطات الإسبانية عن جثة البطل المغربي في رياضة الكيك بوكسينغ، أيوب ميروك، بعد ما يقارب الشهرين من وفاته في رحلة للهجرة السرية من المغرب نحو إسبانيا، ومن المقرر أن تقوم بتحويل الجثة إلى جانب جثة مهاجر سري آخر قضى في الرحلة ذاتها، على متن سيارة الإسعاف.

ولقي أيوب ميروك حتفه بانقلاب قارب للهجرة السرية يقل بأقل من عشرين شاباً مغربياً، ولا يتجاوز عمر ميروك 21 سنة، وحاصل على بطولة المغرب في رياضة الملاكمة ثلاث مرات، وكان مثاله بدر هاري، الذي أصبح من أشهر الملاكمين في العالم، قبل أن يقرر بشكل مفاجئ وسري الهجرة إلى أوروبا عبر «قوارب الموت».

وكانت «رحلة الموت» التي انقلب خلالها قارب المهاجرين السريين المغربي في السواحل الإسبانية، قد عرفت بفاجعة «لوس كانوس»، حيث كشفت وسائل إعلام إسبانية صوراً لضحاياها، ما مكن عائلات «الحركة» من التعرف على جثث أبنائها، قبل رفع مطالب إلى الحكومة بالتدخل لإعادتها.

وتقول التقارير الأوروبية والإسبانية بوصول 14 ألف حركاً مغربي ما بين 2013 و2017 إلى إسبانيا، بحثاً عن مستقبل أفضل في ظل اندساق الأقف بالمغرب، وكشف تقرير جديد نشرته صحيفة «أخبار اليوم» أن السلطات الإسبانية قامت، في المقابل، ما بين 2013 و2017، بطرد 31 ألف مهاجر سري مغربي.

وأضاف التقرير أن المرشحين المغاربة يطولون أكثر من 50 في المئة من مجموع المهاجرين غير النظاميين من مختلف الجنسيات إلى بلدانهم الأصلية، البالغ عددهم 55 ألف مطرود. ويرجع تزايد عدد المطرودين مقارنة مع عدد الواصلين من المغاربة إلى وجود مغاربة بين المرشحين ووصولاً إلى إسبانيا قبل سنة 2013.

وكانت «رحلة الموت» التي انقلب خلالها قارب المهاجرين السريين المغربي في السواحل الإسبانية، قد عرفت بفاجعة «لوس كانوس»، حيث كشفت وسائل إعلام إسبانية صوراً لضحاياها، ما مكن عائلات «الحركة» من التعرف على جثث أبنائها، قبل رفع مطالب إلى الحكومة بالتدخل لإعادتها.

وأضاف التقرير أن المرشحين المغاربة يطولون أكثر من 50 في المئة من مجموع المهاجرين غير النظاميين من مختلف الجنسيات إلى بلدانهم الأصلية، البالغ عددهم 55 ألف مطرود. ويرجع تزايد عدد المطرودين مقارنة مع عدد الواصلين من المغاربة إلى وجود مغاربة بين المرشحين ووصولاً إلى إسبانيا قبل سنة 2013.

وكانت «رحلة الموت» التي انقلب خلالها قارب المهاجرين السريين المغربي في السواحل الإسبانية، قد عرفت بفاجعة «لوس كانوس»، حيث كشفت وسائل إعلام إسبانية صوراً لضحاياها، ما مكن عائلات «الحركة» من التعرف على جثث أبنائها، قبل رفع مطالب إلى الحكومة بالتدخل لإعادتها.

وقال التقرير الأخير لمفوضية الأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين إن المهاجرين المغاربة احتلوا المرتبة الثانية بين الواصلين إلى الاتحاد الأوروبي سنة 2018 بنحو 12745 حركاً، مسبوقين بالغيانيين بـ 13068 حركاً، والمالين بـ 10347 حركاً.

وسلمت السلطات المغربية نظيرتها الإسبانية لائحة من الطلبات إلى جانب الدعم الإضافي المقدر بـ 140 مليون أورو، من أجل مواجهة تحديات الهجرة السرية في الحدود الشمالية للمغرب ركزت على الحصول على الدعم الإسباني التقني واللوجستي لتكوين الشباب والمهنيين المغاربة في قطاعات مهمة، مثل الصحة والسياحة والبنقرة، علاوة على طلب اعتماد برنامج منح إيراسموس بين البلدين، شبيه بإيراسموس الأوروبي، للسماح لأكثر عدد من الطلبة المغربية لاستكمال دراستهم في المعاهد والجامعات الإسبانية كبديل للهجرة السرية، ومن أجل «هجرة آمنة ومنظمة ونظامية»، كما نص على ذلك الميثاق الدولي للهجرة المعتمدة يومي 10 و 11 كانون الأول/ديسمبر الماضي في مدينة مراكش، والذي ينتظر أن يصادق عليه في الأيام المقبلة في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولم تعد المطالب المغربية تقتصر على الدعم المالي واللوجستي والأمني التي لقيت استحسان الإسبان، بل وأضافت الإعلام، نظراً إلى أنه من شأنها جميعاً أن تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، غير أن إسبانيا تعول على أن تكون الاستجابة لهذه المطالب في إطار أوروبي للحصول على تمويل من قبل بروكسيل لهذه المشاريع.

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعتبر 2019 سنة التحديات في العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي على خلفيات ملفات شائكة لم تشهد بعد طريقها إلى الحل ونقل من جودة العلاقات التي كانت حتى الأسس القريب تعتبر نموذجية. وينهج المغرب استراتيجية جديدة، وخاصة في الهجرة، من خلال تحميل الأوروبيين مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة.

ويعد الإتصاد الأوروبي الشريك الأول الخارجي للمغرب سياسياً، وخاصة اقتصادياً، بعدما قاربت مبادلاته التجارية الخارجية الثلاثين مع الأوروبيين. وتهمين ثلاث ملفات على العلاقات الثلاثية خلال 2019، وهي الملفات نفسها التي هيمت في الماضي، إلا أنها تحضر بن الحين والأخر بشكل مختلف، وهذا ما سيجتد في 2019. وهذه الملفات هي الملف الاقتصادي وخاصة في شقه المتعلق بالصيد البحري وعلاقته بالصحراء الغربية،

علاوة على المنتوجات الزراعية ثم الهجرة، وأخيراً أشكالية اللجوء السياسي للكثير من المغاربة، وبحاول الاتحاد الأوروبي والغرب التوصل إلى اتفاق حول الصيد البحري وهو ما يحصل بسبب قبول الرباط بعض الاتبات، ومنها تمييز مياه الصحراء الغربية عن باقي مياه المغرب، وذلك تقادياً لنجاح البوليساريو مجدداً في الاعتراض القضائي على الاتفاقية. ويجرح المغرب والاتحاد الأوروبي على جعل ملف الصحراء ثانوي في العلاقات، إلا أن هناك توجه من طرف المبعوث الأوروبي الألماني، هورست كوهلر، إلى جعل الاتحاد يلعب دوراً في البحث عن الحل، وهو ما يلقى المغرب كثيراً، لأن من ضمن النتائج سيكون ربط العلاقات نسبياً بملف الصحراء الشائك. وعاد مشكل الهجرة السرية إلى وقع العلاقات الثلاثية بقوة خلال الشهور الأخيرة، لا سيما بعدما ارتفعت قوارب الهجرة بشكل قياسي لم يسبق في تاريخ هذه الظاهرة خلال الثلاثين سنة الأخيرة، بعدما وصل ما يفوق 57 ألف مهاجر أغلبهم مغاربة إلى شواطئ إسبانيا سنة 2018.

والمعنى الجديد في ملف الهجرة هو إصرار المغرب على عدم تحمل مسؤولية الملف وحده، بل خطابه أو استراتيجية

علاوة على المنتوجات الزراعية ثم الهجرة، وأخيراً أشكالية اللجوء السياسي للكثير من المغاربة، وبحاول الاتحاد الأوروبي والغرب التوصل إلى اتفاق حول الصيد البحري وهو ما يحصل بسبب قبول الرباط بعض الاتبات، ومنها تمييز مياه الصحراء الغربية عن باقي مياه المغرب، وذلك تقادياً لنجاح البوليساريو مجدداً في الاعتراض القضائي على الاتفاقية. ويجرح المغرب والاتحاد الأوروبي على جعل ملف الصحراء ثانوي في العلاقات، إلا أن هناك توجه من طرف المبعوث الأوروبي الألماني، هورست كوهلر، إلى جعل الاتحاد يلعب دوراً في البحث عن الحل، وهو ما يلقى المغرب كثيراً، لأن من ضمن النتائج سيكون ربط العلاقات نسبياً بملف الصحراء الشائك. وعاد مشكل الهجرة السرية إلى وقع العلاقات الثلاثية بقوة خلال الشهور الأخيرة، لا سيما بعدما ارتفعت قوارب الهجرة بشكل قياسي لم يسبق في تاريخ هذه الظاهرة خلال الثلاثين سنة الأخيرة، بعدما وصل ما يفوق 57 ألف مهاجر أغلبهم مغاربة إلى شواطئ إسبانيا سنة 2018.

والمعنى الجديد في ملف الهجرة هو إصرار المغرب على عدم تحمل مسؤولية الملف وحده، بل خطابه أو استراتيجية

ملفات الهجرة واللجوء السياسي والصحراء ستطبع علاقات المغرب والاتحاد الأوروبي سنة 2019

الجديدة الرامية إلى إجبار الاتحاد الأوروبي بعدد من التزامات، وهو ما تنتظر إليه المفوضية الأوروبية بعين من القلق، في هذا الصدد، لم يعد المغرب يطلب فقط مسمعات مالية لمواجهة الهجرة، بل يطلب الاتحاد الأوروبي وأساساً إسبانيا، بضرورة إيلاء منح وتكوين الشباب المغربي لمساعدته على الاندماج في الحياة العملية لتقليل من الرهان على الهجرة.

وتضاف ملف جديد وهو شائك إلى العلاقات الثنائية الأوروبية-المغربية خلال 2018 وينتظر حلولاً وسيطرة لتفادي تفاقمه، وهو ارتفاع نسبة المغاربة الذين يطالبون باللجوء السياسي في مختلف الدول الأوروبية بسبب أحداث سياسية اجتماعية في المغرب، ومنها الحراك الشعبي في الربيع الذي تسبب في أكبر موجة من نزوح الشباب إلى أوروبا خلال السنوات الأخيرة، ويبدى المغرب نوعاً من عدم الارتياح بسبب حصول المغاربة على اللجوء السياسي، بل وأصبحت دول تطالبه بإصلاحات سياسية في حقوق الإنسان، كما يصدر عن هولندا التي وجهت انتقادات قوية إلى سلطات الرباط ونتج عنها أزمة بين البلدين.

الرميد: أنجزنا تحولات عميقة لمنظومة حقوق الإنسان في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول مغربي إن حكومة بلاده تسعى إلى تجسيد حقوق الإنسان في السياسات العمومية والممارسات اليومية، من خلال المؤسسات الحامية لحقوق الإنسان والقوانين الخاصة بها التي تجد لها الأسس في الدستور المغربي.

وقال مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، أمام البرلمان، إن الحكومة تسعى أيضاً إلى إعادة النظر في منظومة الحماية الاجتماعية بما يؤسس لتجسيد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وأوضح أن الخطة الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان تضع حداً لـ 400 مشكل، والحكومة بصدد وضع مخطط تنفيذي لها.

وأضاف: «نحن عازمون على النهوض بحقوق الإنسان والتواصل مع جمعيات المجتمع المدني، في الداخل والخارج، ومع المنظمات الدولية»، وتابع: «لا نقوم بالبروباغندا لأننا أنجزنا تحولات عميقة لمنظومة حقوق الإنسان في بلدنا».

وأبرز الرميد أن الحكومة ترد على مجموعة من التقارير للمنظمات الدولية، وسبق لها أن حاورت «هيومن رايتس»، ومجموعة من المنظمات الدولية التي لها صوت كبير في العالم.

الأمم المتحدة: أعداد ضحايا الاتجار بالبشر تشهد تنامياً

الرباط - «القدس العربي»:

قال مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، عن تقريره السنوي لسنة 2018 بخصوص الاتجار بالأشخاص، إن أعداد ضحايا الاتجار بالبشر تشهد تنامياً، فيما تستغل الجماعات المسلحة والإرهابيون النساء والأطفال لأغراض التنويع والتعبئة.

وأشار التقرير الذي نشر موقع «هسبريس» ملخصاً له، إلى أن المغرب صادق في آب/أغسطس 2016 على القانون المتعلق بالاتجار بالبشر، الذي يغطي جميع أشكال الاتجار بالأشخاص المشار إليها في بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بالاتجار بالبشر. ورصد مكتب الأمم المتحدة المعنى بمكافحة المخدرات والجريمة، الجهود

المبذولة في المغرب من أجل القضاء على الظاهرة من خلال المتابعات القضائية والتحقيقات ضد مافيات تهريب البشر والمتاجرين والمستغلين للأشخاص في وضعية هشاشة أو ضعف، وأبلغت السلطات المغربية في 2017 عن 20 جريمة تتعلق بالاتجار بالبشر، وتم التحقيق مع ما مجموعه 47 شخصاً، منهم 27 مذكور و20 من الإناث، قبل عرضهم على العدالة الجنائية بسبب الاشتباه في قيامهم بممارسات الاتجار بالأشخاص، وعرضت أمام المحاكم المغربية ابتدائياً ثمان قضايا تتعلق بالاتجار بالبشر، حالتان أسقطت فيهما المحكمة التهم الموجهة إلى المشتبه فيهما.

وقالت عطايات رئاسة النيابة العامة في المغرب، إن عدد ضحايا الاتجار بالبشر سنة 2017 بلغ 27 ضحية، من بينهم 9



مصطفى الرميد

نقابة القضاء تهدد بمقاضاة الهيئة بتهمة الضغط على القضاة

تونس: «الحقيقة والكرامة» تتبرأ من قوائم «مخبري» بن علي واتهامات للحكومة بـ«تعطيل» نشر تقريرها النهائي



صورة أرشيفية من احتجاجات القضاة في تونس

كانون الأول/ديسمبر الماضي بياناً عبرت فيه عن «تضامنها المطلق مع القضاة، على خلفية تعرضهم لسوء المعاملة وخرق لواجبات ومرسلة من قبل أعضاء هيئة الحقيقة والكرامة تحت مظلة البحث والتقصي».

عدداً من القضاة اكتشفوا أنه سيتم الاستماع إليهم في قضايا لا تهم العدالة الانتقالية، كما طالب بتوفير الحماية للقضاة بعد تعرض عدد منهم لتهديدات بالتصفية أو وضع علامات حمراء على سياراتهم خاصة في الجهات الداخلية

زمن الاستبداد ومصادرة الرأي، إن الانتساب الدستوري للزجل لا يفي شيئاً عن الاستحقاق الدستوري لكشف الحقيقة».

وتساءل أحد الناشطين: «لماذا تحاول هيئة الحقيقة سلوك طريق التحاور مع حكومة تصدق لكل أعمالها بالتسسيق مع الأحزاب الحاكمة، فالأجدر بالهيئة أن تنشر نتائج أعمالها للعموم، وبذلك تكون قد استوفت مهامها، أما أن تسعى إلى رضى النخبة والشاهد والسيسى والبرلمان، فذلك عبث وطمع في المستحيل وإهدار لحقنا وحق الشعب التونسي وكل أحرار ومضطهدي الكرة الأرضية في معرفة الحقائق، وفرصة لخصوم العدالة الانتقالية لشحن أسلحتهم ضدنا (...)، فلا تعطوهم فرصة جديدة لتخريب أماننا في العدل وجبر الضرر».

على صعيد آخر، قررت نقابة القضاة التونسيين مقاضاة هيئة الحقيقة والكرامة بتهمة «ممارسة الضغط» والإساءة لعدد من القضاة التونسيين، حيث أشار رئيس النقابة إبراهيم بوضلاح إلى أن الهيئة «ارتكبت العديد من الخروقات القانونية الخطيرة، كما هزلت (مارست) الضغط» قضاة عند استئذانهم في إطار مسار العدالة الانتقالية، وأشار بوضلاح، في ندوة صحفية عقدها في العاصمة، إلى أن الهيئة «قامت بإرسال استدعاءات «عقوبة» وعشوائية» في مجال قضاة، ودون ذكر صفة الاستدعاء (كشاهد أو كمتهم، بالإضافة إلى التخصيص على حقه في وجود محام)، فضلاً عن الكشف الفاضح للمعطيات الشخصية للقضاة، علاوة على أن

للهيئة».

ويتواصل الجدل حول القوائم المسوّية، حيث قالت وطفة بلعيد، رئيسة المجلس الوطني لحركة مشروع تونس: «من يوصفون اليوم بالصليبية (الخبريين) لعوا دوراً وطنياً منذ الاستقلال في الدفاع عن تونس وحمايتها (لكن) بعد الثورة – وبسبب شيطنة من يوصفون بالصليبية – رأينا ما الذي حدث في الجبال والجهات والأرياف، (في إشارة إلى العمليات الإرهابية التي شهدتها تونس بعد الثورة».

فيما استعربت الحامية شنية الدهماني دفاع بلعيد عن الخبريين ووصفهم بـ«الوطنيين»، وأضافت: «الخبريون يعرفون بعضهم، وإذا أصبح الخبريون ووطنيين فعلى الدنيا السلام (...)».

عقيلة بعض السياسيين في نظامنا الديمقراطي كآفة حقيقية»، من جانب آخر، اتهم مراقبون الحكومة التونسية بالتسبب في تأخير نشر التقرير النهائي لهيئة الحقيقة والكرامة، حيث دؤ الباحث سامي براهيم على صفته في موقع فيسبوك: «رئيس الحكومة يُعطّل كشف الحقيقة ويصادر حقّ التونسيين في الاطلاع على تقرير هيئة الحقيقة والكرامة، وامتناعه إلى حدّ اليوم عن تسليم التقرير الشامل للعدالة الانتقالية الذي لا يمكن نشره قانوناً قبل تسلمه من طرف الرئاسة الثلاث، وهو سلوك مخالف للدستور والقانون ومصادم لإرادة التونسيين وضحايا الانتهاكات. نقول لرئيس الحكومة الذي حرص على أن يبرز انتسابه لأحد المدافعين عن الديمقراطية والحقوقي حرّية الرأي في تونس

أمينه العام يدعو إلى تغيير النظام الانتخابي لـ«إنقاذ» الديمقراطية الوليدة في البلاد استمرار نزيه الاستقالات في «نداء تونس» وبرلمانية سابقة تتهم نجل الرئيس بـ«تدمير» الحزب

الحر وأفاق تونس وبعض المستقلين على مجموع 120 مقعداً، وهي أغلبية تقلصت اليوم بعد أن انقسمت الأحزاب داخلها، واختار بعضهم فتح دكاكين صغيرة للحساب الخاص، وازدهرت السياحة البرلمانية وأصبحت خيانة أصوات الناخبين من قبل النواب «رياضة وطنية»، في مناخ سياسي لم ينجح بعد، صيحت أن هؤلاء سيتغرون، وستوى صفحاتهم نهائياً وإلى الأبد، سواء من الشعب أو من الأحزاب خلال الانتخابات القادمة، ولكن ما الضمان أن هذا المشهد المشؤم لن يتكرر وإن كان بأسماء جديدة؟ ثم ما يُنتظر من 2019 غير المزيد من التفكك والمزيد من الكتل الصغيرة التي تعمل لحساباتها الضيقة والخاصة وليس لخدمة مشروع حكم حرتي تقدمت به أحزابها للناخبين؟».

وتابع: «يجب أن يتأكد الجميع أن العقليات لن تتغير إلا بعد أجيال، فلا الزعامات الجديدة ستنتج في إقناع التونسيين بمشاريعها الصغيرة وبأنها ليست نهائية، وأن قيادات الأحزاب التقليدية الكبرى قادرة على ضمان أن تكون النخبة البرلمانية الجديدة التي ستقدمها ملتزمة بمشاريع أحزابها، وبالتالي ما يجب تغييره فعلاً اليوم هو الإطار القانوني، النظام الانتخابي ومجموعة القوانين التي تنظم العمل البرلماني، ويمكن الحزب الفائز من الحكم

السياسية للحزب بـ«تدمير الحزب»، حيث خاطبته بقولها: «نداء تونس انتهى، دمرت الحزب واليو أنت تصد تدمير حياة التونسيين»، ودعت للتوقف عن التصريحات المثيرة للجدل ومغادرة الحياة السياسية.

صريح الشكاوي جاء ردأ على تصريح محافظ قائد السبسي كافي أن لا مكان لمشروع سياسي ثالث في تونس، في ظل وجود نداء تونس وحركة النهضة.

على صعيد آخر، دعا سليم الرياحي، الأمين العام لحزب نداء تونس، إلى تغيير النظام الانتخابي في تونس، حيث دؤن على صفحته في موقع فيسبوك: «في خضمّ التسابق المحوم نحو الانتخابات باستنباط تشكيلات سياسية وأنواع جديدة من «الناضلين»، و«الزعماء»، والهزولة في كل الاتجاهات نحو هذا الحزب أو ذاك، لا بدّ أن نتوقف أولاً لقراءة المشهد البرلماني الحالي بعد أربع سنوات من انتخابات 2014: مشهد مفتت شتت، مخجل للعائلة الوسطية في تونس، مقابل مشهد سياسي ثابت لليمين (الإسلام السياسي)، فما الذي سيستظره التونسيون من تغيير بعد انتخابات 2019 في ظل نظام الحكم والقانون الانتخابي الحالي؟».

وأضاف: «خلال 2014 حاز كل من نداء تونس والوطني

الهيئة».

وتواصل الجدل حول القوائم المسوّية، حيث قالت وطفة بلعيد، رئيسة المجلس الوطني لحركة مشروع تونس: «من يوصفون اليوم بالصليبية (الخبريين) لعوا دوراً وطنياً منذ الاستقلال في الدفاع عن تونس وحمايتها (لكن) بعد الثورة – وبسبب شيطنة من يوصفون بالصليبية – رأينا ما الذي حدث في الجبال والجهات والأرياف، (في إشارة إلى العمليات الإرهابية التي شهدتها تونس بعد الثورة».

فيما استعربت الحامية شنية الدهماني دفاع بلعيد عن الخبريين ووصفهم بـ«الوطنيين»، وأضافت: «الخبريون يعرفون بعضهم، وإذا أصبح الخبريون ووطنيين فعلى الدنيا السلام (...)».

عقيلة بعض السياسيين في نظامنا الديمقراطي كآفة حقيقية»، من جانب آخر، اتهم مراقبون الحكومة التونسية بالتسبب في تأخير نشر التقرير النهائي لهيئة الحقيقة والكرامة، حيث دؤ الباحث سامي براهيم على صفته في موقع فيسبوك: «رئيس الحكومة يُعطّل كشف الحقيقة ويصادر حقّ التونسيين في الاطلاع على تقرير هيئة الحقيقة والكرامة، وامتناعه إلى حدّ اليوم عن تسليم التقرير الشامل للعدالة الانتقالية الذي لا يمكن نشره قانوناً قبل تسلمه من طرف الرئاسة الثلاث، وهو سلوك مخالف للدستور والقانون ومصادم لإرادة التونسيين وضحايا الانتهاكات. نقول لرئيس الحكومة الذي حرص على أن يبرز انتسابه لأحد المدافعين عن الديمقراطية والحقوقي حرّية الرأي في تونس

إلغاء إضراب الصحافيين إثر توقيع اتفاقية مع الحكومة التونسية

يمكن ترسيخها في مكان ينبت فيه التهميش والفقر، وأعلن البوغوري عن تخصيص مساحة من الأرض (صالحة للبناء) لصالح النقابية، واستيفاء جميع الإجراءات من جانب الأطراف المعنية (دون تحديدها).

وأضاف أنه سيتم استعجال النظر في موضع هيئة الإشهار العمومي (حكومية)، الذي يتضمن تخصيص 5 في المئة من حجم الإشهار (الإعلانات) لصالح نقابة الصحافيين. وتابع أنه سيتم قريباً عرض مشروع «الهيئة العمومية لاستطلاع الرأي» على الحكومة، في أول اجتماع مجلس وزاري. وأعلن البوغوري عن استعداد الحكومة لتقديم الدعم الكامل لاحتضان «مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافيين» بين 11 و14 حزيران/يونيو المقبل. من جانبه، قال وزير الشؤون الاجتماعية، محمد الطرابلسي، إن الاتفاقية تهدف إلى وضع حد أدنى محترم للصحافيين اجتماعياً واقتصادياً ومهنياً، وهذا سيشجع إيجاباً على أدايتهم. وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت نقابة الصحافيين عن إضراب عام في قطاع الإعلام في 14 كانون الثاني/يناير الجاري، احتجاجاً على تدرى وضع الإعلام في البلاد، ويوافق الرابع عشر من يناير ذكرى إطاحة ثورة شعبية في تونس بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي (1987 – 2011)، «الأناضول»

«معلمو الثانوي» في تونس ينظمون «يوم غضب» للمطالبة برفع الأجور

تنتظر استجابة الحكومة، وما عدا ذلك فإن الاحتقان سيستمر وستتجهل الحكومة المسؤولية إزاء ما ستؤول إليه الأوضاع»، واتهم، وزير التربية، أنه لا يريد التفاوض، إضافة إلى «قيامه بجساورات قانونية صارخة واستفزازات، أخرها إيقاف أحد المعلمين في سبدي بوزيد (وسط) وانتهامه بأبلجة التلاميذ، وفي تصريحات سابقة، أكد وزير التربية، حاتم بن سالم، أنّ «التلاميذ خطأ أحر، وأنّ الوزارة لسن تتواني في استعمال كل الطرق القانونية والقضائية للدفاع عن حقوقهم»، مستدركاً أن الوزارة «لن تدخر أي جهد لحل الأزمة»، والدفع الإيجابي للمفاوضات.

يتسار إلى أن نقابة التعليم الثانوي قاطعت اختبارات الثلاثي الأول من السنة الدراسية. ويطلب معلمو الثانوي بمضاعفة المنحة الدراسية والمنحة الخصوصية (زيادة في الأجر)، وتكثيف من حق التقاعد الاختياري (في سن 55 عاماً بدلا من 60 عاماً) وتحسين البدنية للمدرّسين. ويعمل في تونس نحو 77 ألفاً و260 مدرساً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، فيما يبلغ عدد التلاميذ 950 ألفاً، «الأناضول»

القضاء التونسي يصدر أحكاماً بالإعدام ضد عناصر إرهابية قطعت رأس راع طفل

أصدرت محكمة تونسية، أمس الأربعاء، أحكاماً بالسجن والإعدام ضد متهمين في جرائم إرهابية، من بينهم مورطون في نيج راعي غنفل في العام 2015.

وأعلن المتحدث باسم محكمة تونس، سفيان السليطي، أن الأحكام شملت 49 متفهماً من بينهم أربعة موقوفين، اأدهم صدر بحقه حكم بالإعدام، وهو العنصر الإرهابي برهان البولعاي.

وهو من بين خمسة عناصر إرهابية متهمه بقتل الراعي الطفل ميروك السلطاني (16 عاماً) وقطع رأسه في جبل المغيلة بين ولايتي القصرين وسبدي بوزيد، في جريمة أحدثت صدمة في تونس، ولا يزال الأربعة الباقون المشمولون أيضاً بالإعدام في حالة فرار.

وقتل المتهمون المشمولون لتكثيف «جند الخلافة»، الوالية لتنظيم «داعش»، المنظر، الراعي لكتيبة نفسها الشقيق الأكبر للراعي، خليفة السلطان، عام 2017 بالطريقة ذاتها في نفس المنطقة، بينما كان يرعى الأغنام.

وقام السليطي لوكالة الأنباء التونسية بشأن المحكمة أصدرت أيضاً أحكاماً بالسجن لمدة 36 عاماً مع النفاذ للعلاج ضد 41 شخصاً ينتمون إلى كتيبة «جند الخلافة» الإرهابية، وهم يحملون الجنسيتين التونسية والجزائرية لتورطهم في عمليات قتل وجرائم إرهابية.

مدونون يتحدثون عن رسالة موجهة للجيش عبر المسيرة موريتانيا: الرئيس يتوعد مروّجي التطرف بتطبيق قانون الميز العنصري

ما يسعى له أعداؤها من المناجورين والعملاء ومن مروّجي رسائل الإجمام والعنصرية»، ودعا ولد عبد العزيز إلى «سدّ الباب أمام رسائل الكراهية والتفرقة التي يبثها مارسو الإجمام السياسي». واعتبر الرئيس الموريتاني بوجود فوارق اجتماعية، لكنه أكد «أن الوسيلة الوحيدة للقضاء عليها هو التعليم، وأن الطريقة الوحيدة للخفاء هي التعلم وليس السلاح الذي فشل في تحقيق أي شيء، كما أثبتت ذلك التجارب في الغرب وفي العالم العربي وفي كل مكان». وأشار ولد عبد العزيز بالجيش الموريتاني، مؤكداً أنه «مكون من الشعب وأنه حريص على أمن واستقرار ووحدة الوطن». وأكد ولد عبد العزيز «أن الدولة لن تغلق أي وسيلة تواصل اجتماعية ولن تحد من حرية وسائل الإعلام الموريتانية بسبب أفعال يقرّتها البعض عبرها، ولن تقلص الحريات لأنها حق للشعب».

وتعهد الرئيس بتحصين أجيال المستقبل من فيروس العنصرية، معتبراً «أن الدولة كانت مهددة بالانكسار قبل عشر سنوات بفعل الإرهاب وأن قوة الشعب وإرادة قائده جعلتها اليوم آمنة ومستقرة»، داعياً إلى «المقارنة بين موريتانيا الأمس وموريتانيا اليوم، حيث وصلت موريتانيا اليوم لدرجة من التقدم والوحدة، وهو ما تجب المحافظة عليه». ومع أن هذه المسيرة قد شهدت مشاركة واسعة من الأوساط المناصرة للرئيس محمد ولد عبد العزيز وثلثه الخرافة منه، فإنها أثارت لغظاً سياسياً كبيراً، حيث قاطعتها المعارضة الموريتانية وانشغل بقندها المدونون. ولم يتحدث في خطابه عن بقائه في السلطة ولا عن الانتخابات الرئاسية المثيرة والقررة منتصف السنة الجارية، عكسا لما توغعه معارضو

نواكشوط – «القدس العربي»:

توعد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز من سماهم «مروجي خطاب الكراهية» بتطبيق قانون تجريم التمييز وممارسة العنصرية الذي أقره البرلمان الموريتاني في كانون الثاني/يناير 2018.

وأكد الرئيس الذي قاد أمس مسيرة وطنية مثيرة ضد الكراهية «أن تطبيق القانون 024 / 2018 الخاص بالميز العنصري سيبيداً لسدّ الباب أمام الجريمة، ولتأجيلهم ومحاسبتهم من طرف الشعب والدولة».

ودعا ولد عبد العزيز «الموريتانيين للوقوف ضد خطابات الكراهية والتحريض على التفرقة، والالتزام بالحفاظ على اللحمة الوطنية والنود عن قيم التسامح والعيش المشترك في كنف السلم والوئام التي عرف بها شعب موريتانيا عبر التاريخ».

وأكد الرئيس الذي عطّل العمل يوم أمس لضمان حضور كبير لهذه المسيرة «أن المجتمع الموريتاني هو المجتمع الوحيد الذي لم يتأثر بالجوانب السلبية من الثقافات الأجنبية»، مشيراً إلى «مقاومة الشعب الموريتاني للمستعمر فكراً وثقافياً مسلحاً بقيمه وتعاليم دينه السمح».

وقال «أن موريتانيا مقلبة على عهد استغلال الغاز وعصر الازدهار والرخاء، ويجب أن تدخل هذا العهد موحدة ومتكافئة ومستقرة، عكس

غوتيريش طلب من مجلس الأمن نشر 75 مراقبا لمدة ستة أشهر الأمم المتحدة تجد صعوبة في تطبيق الاتفاق بشأن ميناء الحديد اليمني



ميناء الحديد اليمني

لاتخاذ قرار بحلول 20 يناير كانون الثاني، عندما ينتهي أجل تفويض فريق المراقبة المؤقت ومدته 30 يوما. وقال دبلوماسي «لا نعتقد أن دولة سترسل مراقبين قبل الانسحاب الكامل للقوات».

أقوى لفتاى أن يستغل الطرف الآخر الفرصة. وطلب غوتيريش من مجلس الأمن الدولي الموكل على نشر ما يصل إلى 75 مراقبا في الحديد لمدة ستة أشهر، وسيحتاج المجلس

وتقود السعودية والإمارات التحالف العربي الذي تدخل في حرب اليمن عام 2015 لإعادة حكومة هادي للسلطة. وقالت المتحدث باسم الحوثيين يحيى سريع، إن على الأمم المتحدة أن تلعب دورا

بأن هذه الوحدات مولية للحوثيين. وكان انسحاب الحوثيين من موائى الحديده والصليف وراس عيسى سيقابل بانسحاب قوات التحالف من المداخل الشرقية للحديدة حيث استعرت المعارك قبل بدء سريان وقف إطلاق النار يوم 18 ديسمبر كانون الأول. وقال مصدران مطلعان إن الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كمارت رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار المنوطة بالإشراف على تطبيق الاتفاق، أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومبعوثه غريفيث، أنه ليس بالإسكان التحقق من حيادية خفر السواحل الذين تمركزوا في المواقع منذ انسحاب مقاتلي الحوثيين.

وتغيرت الولوات بين الفصائل المتعددة في اليمن عدة مرات خلال الصراع بين الحوثيين وحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا والتي أخرجت من العاصمة صنعاء في 2014. ويسيطر الحوثيون على معظم المراكز الحضرية في اليمن بينما تتمركز حكومة هادي في ميناء عدن بجنوب البلاد وتسيطر على بعض البلدات الساحلية في الغرب.

تلافي الجماعة

تسببت الخلافات بشأن السيطرة على

الحديدة، نقطة الدخول الرئيسية لمعظم السورادات من السلع وإمدادات الإغاثة الحيوية لليمن، في تأجيل فتح ممرات إنسانية ضرورية للوصول إلى ملايين اليمنيين الذي يواجهون المجاعة.

كبير باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي، لكن الأمر يتطلب تقدما جوهريا قبل إجراء المزيد من المحادثات بشأن إنهاء الحرب.

وقال غريفيث: «يسعدني القول إن الجانبين يتمسكان بشئكل كبير بوقف إطلاق النار الذي اتفقا عليه في ستوكهولم، ثمة تراجع كبير في العمليات القتالية منذ ذلك الحين». وأبلغ المجلس بأنه التقى مع زعماء الجانبين في الأيام القليلة الماضية، وأن الطرفين عبرا عن عزمهما على إحراز تقدم لكنه يشترط مع زعماء الجانبين في الرأي «بضرورة إحراز تقدم ملموس خاصة بشأن الحديدية... قبل أن ندعو للمشاورات المقبلة».

وينص اتفاق ستوكهولم على انسحاب قوات الحوثيين من ميناء الحديد وميناءين آخرين ونشر مراقبين دوليين. وسيشرف المراقبون بعد ذلك على الانسحاب الكامل لقوات الجانبين من المدينة التي سستديرها بعد ذلك «سلطات محلية»، تحت إشراف الأمم المتحدة.

من سيطر على ماذا

دبلوماسي غربي مشارك في محادثات السلام، قال: «أخشى أن يكون الاتفاق لم يحدد كيفية تشكيل تلك السلطة أو من سيطر على

ماذا». وقال الحوثيون أواخر الشهر الماضي، إن مقاتليهم انسحبوا من الحديد وسلموا السيطرة لوحدات خفر السواحل المحلية الموجودة قبل الحرب. وشكك التحالف بقيادة السعودية في هذا التحرك وعبر عن اعتقاده

■ دبي - رويترز: صمدت المدافع في مدينة وميناء الحديد اليمنية إلى حد كبير وخلت السماء من الطائرات الحربية، لكن الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة لانسحاب الطرفين المحاربين من المدينة لم ينفذ، مما يعرض للخطر المساعي لإنهاء الصراع الذي وضع البلاد على شفا المجاعة.

واتفقت حركة الحوثي المتحالفة مع إيران والحكومة المدعومة من السعودية خلال محادثات السلام، التي جرت في السويد في ديسمبر/ كانون الأول على وقف إطلاق النار في الحديد وسحب القوات وذلك بعد شهرين من المساعي الدبلوماسية والضغوط الغربية لإنهاء حرب تدور رحاها منذ نحو أربعة أعوام راح ضحيتها عشرات الآلاف.

لكن الاتفاق لم يحدد من سيطر على المدينة، التي تقع الآن في قبضة الحوثيين بينما يحتشد آلاف من جنود التحالف بقيادة السعودية على مشارفها، وبموجب الاتفاق كان يتعين على كل من الجانبين سحب قواته بحلول السابع من يناير كانون الثاني.

ووقعت مفاوضات على فترات متقطعة لكن اتفاق وقف إطلاق النار أوقف هجوما كان متوقعا من التحالف بقيادة السعودية كانت وكالات إغاثة تخشى أن تكون عواقبه وخيمة على المدنيين.

وتوقفت أيضا الضربات الجوية التي أمطرت الحديده بالموت والدمار رغم أنها استمرت في مناطق أخرى. وفي نيويورك، أبلغ مارتن غريفيث المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، أمس الأربعاء، مجلس الأمن الدولي أن الطرفين ملتزمان بشكل

«رهب» السعودية تنتصر على «ولاية الرجل»...

أستراليا تدرس منحها اللجوء ودعوات في بريطانيا لاستقبالها

بذلك، وأثارت دعوات رهب على حساب أنشأته يوم توقيفها في مطار بانكوك انتقادات من جانب سعوديين، وصولا إلى تهديدات بالقتل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن جدلا حول قوانين الوصاية على النساء بدأ أيضا عبر الإنترنت. وطالب عدد من النشطاء والنشابات السعوديين سلطات بلادهم بإلغاء نظام الوصاية أو «ولاية الرجل» على المرأة.

ويطبق نظام «ولاية الرجل» على المرأة منذ عقود، وينص على حاجة النساء لموافقة الرجال من الأقرباء، على الأَخ أو الأب أو الابن، للتعلم، وتحديد جوازات السفر، ومغادرة البلاد.

وقال طالب طب سعودي يدعى بندر في شريط فيديو نشره على حسابه على موقع «تويتر»: «هناك قوانين كثيرة أو لها الولاية تفرق بين الذكر والأنثى، بحيث تعطي الذكر سلطة تامة على النساء تمكنه من أن يتحكم فيها، ويقوم بأذي بريده، ولا توجد أي جهة تقدر على تخليصها من هذا الشيء».

وحسب المغرد السعودي، فإن هذا «يجعل البنات يمتحن ترك بلادهن، للعيش في مكان آخر، بعيدا عن الوطن الذي ترعرعن فيه؟ لماذا؟ لأن الحياة هنا تخنقهن».

«اسقطوا الولاية»...

وانتشرت تغريدات بحساب رهب القنون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما انتشر وسم في السعودية بعنوان «اسقطوا الولاية ولا كلنا بنتاجر»، الذي استخدمه الكثير من المغردين في السعودية بين مؤيدين ومعارضين سخروا منه بشدة. وطرقت القوى لانتقادات شديدة من سعوديين بسبب ما وصفوه بالإضرار بسبعة عائلتها.

ونظام «ولاية الرجل» على المرأة الذي يسمح للرجال بالتحكم في حياة النساء على المستوى الشخصي والعملي، يلقي ظللا على خطة الإصلاح التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والسابعة إلى افتتاح اجتماعي وتقديم صورة متسامحة عن الإسلام. ونفذ بن سلمان إصلاحات عدة في المجتمع والاقتصاد منذ توليه المنصب عام 2017. وبموجب خطة إصلاح اقتصادي شاملة تحت مسمى «رؤية 2030»، تهدف بشكل أساسي إلى تنوع

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تتجه الشابة السعودية رهب محمد القنون، التي وُضعت تحت حماية المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة في تايلندا للحصول على اللجوء في أستراليا على ما يبدو، بعدما نجحت من خلال التعتية التي قامت بها عبر موقع «تويتر»، في جذب الانتباه إلى قضيتها.

ونكرت وزارة الداخلية الأسترالية في بيان أن المفوضية السامية للاجئين سلمت ملف «القنون» إلى أستراليا لترس إمكانية منحها اللجوء بصفتها لاجئة». واعتبرت المفوضية أن القنون لاجئة وطلبت من أستراليا منحها حق اللجوء، حسب ما أفاد مسؤولون أستراليون، أمس الأربعاء.

وأعلنت وزارة الداخلية أنها ستدرس ملفها «هلما تفعل عادة بالنسبة للملفات التي تلقاها من المفوضية السامية للاجئين». وبتت القنون صورة لها على حسابها على «تويتر»، أمس الأربعاء، وكتبت تحتها «أنا سعيدة». في الوازاة، وقع أكثر من 90 ألف شخص، عرضة تطالب الحكومة البريطانية بفتح حق اللجوء إلى القنون، خوفا من تعرضها للخطر في حالة إعادتها إلى السعودية.

وتم إطلاق حملة دعم حصول رهب، على حق اللجوء في بريطانيا على موقع «تشانج». (موقع ربحي تديره شركة أمريكية تحمل نفس الاسم، ويعمل على تسهيل الانتماسات من قبل الجمهور).

وجاءت الحملة بعد توجيه الشابة السعودية نداء مباشرًا، إلى وزير الخارجية البريطانية جيري هانت، الأحد الماضي، عبر موقع «تويتر»، لنجها وثيقة سفر طارئة إلى المملكة المتحدة، حرصا على حياتها.

وسلطات قصة الشابة السعودية التي قرّت من عائلتها، الضوء على حقوق المرأة في المملكة المحافظة، وظهرت انتقادات تطال نظام «وصاية» الرجال على النساء. ووصلت القنون (18 عاما) إلى تايلاند الأحد، وعقدتها مؤكدة أنها هربت بسبب تعرضها للعنف الجسدي والنفسي من جانب عائلتها. وقالت إنها تخشى على حياتها في حال تم ترحيلها إلى بلادها.

وتحت الضغوط الناتجة عن الدعم الشديد الذي لقيته الشابة على مواقع التواصل الاجتماعي، قررت بانكوك عدم ترحيلها إلى بلادها ما لم تكن راغبة

خامنئي: العقوبات الأمريكية

«غير المسبوقة» تضغط على إيران

■ جنيف - رويترز: قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله على خامنئي، أمس الأربعاء، إن العقوبات الأمريكية تشكل ضغطا غير مسبوق على الإيرانيين، وإن «بها» من الدرجة الأولى» ديرون السياسة في واشنطن. كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد انسحب الانضبي من اتفاق النووي دولي مع إيران، وأعاد فرض عقوبات تهدف لضرب صادراتها النفطية وكبح برنامجها الصارخي والحد من نفوذها الإقليمي.

وأثرت الإجراءات على الاقتصاد الإيراني بقوة. وأيام الأزمة الإسلامية عام 1979 ونشره موقعه الإلكتروني «العقوبات تضغط فعليا على البلاد وعلى الشعب».

وأضاف «الأمريكيون يقولون بكل سرور إن هذه العقوبات غير مسبوقة في التاريخ». نعم إنها غير مسبوقة، والتهزيمة التي سواجها الأمريكيون ستكون غير مسبوقة، إن شاء الله، وشجب، المنهج الذي يسلكه المسؤولون الأمريكيون إزاء إيران وقال «إنهم يلهاء من الدرجة الأولى». وعانى الاقتصاد الإيراني انعدام استقرار في الشهور الأخيرة إذ تذبذبت قيمة الريال مما صعب سيل العيش على المواطن العادي. وشهدت البلاد احتجاجات مرتبطة بصعوبة الوضع الاقتصادي وهو ما أسفر في سائقو شاحنات ومزارعون وعمال تجار ومدرسون وهو ما أسفر في بعض الحالات عن مواجهات عنيفة مع قوات الأمن. وقال خامنئي في كلمته إن «الحكومة الإيرانية لا بد وأن تقدم العون للمحتاجين».

الحكومة الفرنسية تنقد

«الدعم الخارجي» لحركة السترات الصفراء

■ باريس - د. ب. حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأربعاء، من أن بعض المظاهرين المتشددين من حركة السترات الصفراء يتلقون الدعم من الخارج، حسبما قال المتحدث باسم الحكومة بتغامين غريفيو. وقال إن ماكرون أبلغ الوزراء عن حركة الاحتجاجات التي بدأت في تشرينين ثان/ نوفمبر الماضي ضد الزيادة التي كانت مقررة على ضريبة الوقود، والتي منذ ذلك الحين اتسعت لتطالب بمطالب أقل وضوحا، تضم العديد من الأشخاص المخلصين، الذين يشعرون بالقلق إزاء الحصول على شيك راتب الشهر التالي».

لكنه أضاف أن الاحتجاجات شملت أيضا «أشخاصا مخربين، يتبنون العنف ومهيجين، أحيانا من اليمين المتطرف، وأحيانا من اليسار المتطرف، وبعضهم يحصل على دعم من الخارج». وأشار إلى ما وصفه بال«تغطية المتعاطفة مع الاحتجاجات من جانب شبكة روسيا اليوم». كما لفت إلى تعبيرات عن الدعم لحركة السترات الصفراء من وزراء في الحكومة الشعبية الإيطالية.

نجله شبّه الجدار الذي يطالب به والده بسور حديقة حيوانات

ترامب: أملك «الحق المطلق» لإعلان الطوارئ على الحدود

ويطالب ترامب بتخصيص 6, 5 مليارات دولار لبناء جدار حدودي من أجل منع عبور المهاجرين إلى بلاد، وهو ما يرفضه الديموقراطيون معتبرين أن الرئيس «يصخم» الأزمة وأن الجدار ليس إلا مناورة سياسية لا تستحق التمويل.

وكان قد جعل من مشروع بناء الجدار الحدودي قضية محورية لسياسته الداخلية، وأصفا الحدود بأنها بوابة مشرقة أمام الجرمين والإرهابيين ومن يتحلون صفة طالبي اللجوء.

ويلقى طرح ترامب رواجاً كبيراً في صفوف ناخبيه الجمهوريين، وفي الجهة المقابلة، يعارض الديموقراطيون تمويل الجدار ويعتبرونه «غير أخلاقي» ومكلفاً ومن دون جدوى.

وكتب دونالد الابن على حسابه على موقع «انستغرام» مساء الثلاثاء «هل تعلمون لماذا بامكانكم قضاء يوم متعب في حديقة الحيوانات؟ لأن الجدران تقف بغرض»، ونشر هذه الرسالة على الإنترنت بعد الكلمة التي ألقاها والده من مكتبه البيضاوي.

وسعى ترامب الثلاثاء بحزم لحشد تأييد الأمريكيين لخطة القاضي ببناء جدار على الحدود مع المكسيك لمواجهة ما اعتبره «أزمة إنسانية وأمنية».

وقال متوجها إلى الأمريكيين من أشهر قاعات البيت الأبيض التي ألقى منها رؤساء سابقون كلمات تاريخية مثل كلمة جون كينيدي خلال أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا، «خاطبكم هذا المساء لأننا نشهد أزمة إنسانية وأمنية متزايدة على حدودنا الجنوبية».

الذي وعد به منذ فترة طويلة، وسط عملية إغلاق جزئي للمكالات الاتحادية منذ 19 يوما، إذا لم يعمل الجمهوريون والديمقراطيون معا لحل الخلاف بشأن التمويل. وأشار إلى أنه لم يعلن الطوارئ أثناء خطابه الذي ألقاه مساء الثلاثاء ونقله التلفزيون لأنه اعتقد أن من الممكن التوصل إلى اتفاق مع الكونغرس.

وإذ أعضاء البرلمان بأغلبية 308 أصوات مقابل 297 قرارا يطالب الحكومة بطرح بديلة خلال ثلاثة أيام عمل بعد التصويت المقرر في 15 يناير كانون الثاني وذلك بدلا من المدّة المخططة لها 21 يوما، وسادت حالة من الاضطراب في البرلمان عندما اتهم بعض أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي له ماي رئيس البرلمان بالتحامل.

وردا على التبريرات التي قدمها وزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي ستيفن باركلي البرلمان بأن الحكومة تترى التحرك سريعا إذا تم رفض خطة ماي يوم الثلاثاء.

وقال حزب العمال المعارض إنه سيدعو إلى تصويت على الثقة في الحكومة إذا خسرت ماي في 15 يناير

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس الأربعاء، إن من حقه إعلان الطوارئ على المستوى الوطني إذا لم يتسمن التوصل إلى اتفاق مع الكونغرس بشأن تشريع للتمويل الحكومي يتضمن تخصيص أموال لتشديد جدار على الحدود الجنوبية.

وطالب ترامب المشرعين بإصدار قانون بشأن التمويل لتأمين الحدود الأمريكية مع المكسيك قبل ساعات من اجتماعه المزمع في البيت الأبيض مع قيادات في الكونغرس.

وقال ترامب متحدًا في البيت الأبيض إنه قد يضطر للجوء إلى «طريقة مختلفة» للمضي قدما في بناء الجدار

بشأن الترتيب الخاص بإيرلندا وأن المحادثات ستواصل خلال الأيام القليلة المقبلة». وعرضت الحكومة أيضا امتيازًا للحزب الديمقراطي الوحدوي في إيرلندا الشمالية قائلته إن المقاطعة البريطانية سيكون لها «دور قوي» في أي قرار يتراوح بين تفعيل بقاء الحدود مفتوحة بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا أو تمديد فترة انتقالية إذا لم يتم تحديد العلاقة المستقبلية مع الاتحاد بحلول ديسمبر كانون الأول 2020. وقالت أيضا أنها ستقبل بأي تغيير في الاتفاق وهو السيناريو الذي تقول الكثير من المؤسسات التجارية إنه سيرقل الاستمارات في خامس أكبر اقتصاد في العالم.

كانون الثاني، وقال أحد كبار الفريق السياسي للحزب إن هذا سينتهي في القريب العاجل لكن متحدثًا قال إن التوقيت سيتوقف على ما سيكتشف من اتفاق. ومع احتمال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي يتطلع الاتحاد إلى كيفية تأجيل الأمر في حين يسعى انصار البقاء ضمن الاتحاد للبحث عن حلول يمكن من خلالها لبريطانيا إجراء استفتاء آخر بعد أن أيد الناخبون بهامش ضئيل الخروج في عام 2016. كانت ماي دعت البرلمان إلى دعم خطتها وقالت إنها واثقة من الحصول على مزيد من الضمانات من الاتحاد الأوروبي لتبديد مخاوفهم كما عرضت على إيرلندا الشمالية المزيد من السيطرة فيما يتعلق بترتيبات الحدود وذلك لمنع العودة إلى قيود حدودية صارمة مع جمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

وقالت رئيسة الوزراء «تواصلت مع الزعماء الأوروبيين... بشأن مخاوف أعضاء البرلمان. أظهرت هذه المناقشات أن من الممكن الحصول على توضيحات إضافية

وستؤدي خسارة التصويت إلى زيادة حالة عدم اليقين بشأن مستقبل الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي يمثل أكبر تحول لبريطانيا في السياسة الخارجية التجارية منذ أكثر من 40 عاما وسيفتح الطريق أمام عدة نتائج مختلفة تتراوح ما بين خروج من دون اتفاق وإجراء استفتاء آخر.

وقال حزب العمال المعارض إنه سيدعو إلى تصويت على الثقة في الحكومة إذا خسرت ماي في 15 يناير

■ لندن - رويترز: تعرضت خطط رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي لهزيمة مبكرة، أمس الأربعاء، عندما خسر البرلمان الحكومة بطرح خطة بديلة خلال أيام إذا خُبرت ماي التصويت على الاتفاق الذي أبرمته مع الاتحاد لترتيب انسحاب منظم منه.

ومع بقاء أقل من ثلاثة أشهر على الموعد المقرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدأ البرلمان معركة، تستمر خمسة أيام بشأن خطة ماي للخروج، باستعراض اللوائح مما يقوض جدولها الزمني المفصل إذا صوت النواب برفض خطتها الثلاثاء القادم.

وترفض ماي حتى الآن التراجع عن اتفاقها الذي لا يلغى قبولا والذي يقضي بإقامة علاقات تجارية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي بعد الخروج في أواخر مارس/ آذار وقررت بدلا من ذلك المضي قدما في تصويت يبدو أنها ستخسره لعدم تمكنها من الحصول على تأييد حلفائها في إيرلندا الشمالية.



منصف الوهايب

أدب عربي بلسان فرنسي

استقبل الأوروبيون إجمالاً الأدب المغربي ذا اللسان الفرنسي، من شعر ونثر بحفاوة لافتة، وإن حاروا في تصنيفه، فقد باسروه من منظورين اثنين، فتمتعت من اعتبره فرنسياً بلمح عربي، وثمة من اعتبره عربياً، بتعبير فرنسي. فجون سيناك يتكلم بخصوص الجزائر على «كتابة فرنسية» و«تعبير فرنسي»، ولكن «ملح جزائري». وشاطره آخرون الرأي نفسه، فاشاروا إلى إنه «أدب جزائري بلمح عربي، ولكن بلغة فرنسية». واستعمل آخرون مصطلح «اللغة الناقلة» أي تلك التي تستخدم في الاتصالات بين شعوب ذات لغات أم مختلفة، وقالوا إنه «أدب بلغة فرنسية ناقل»، وكان اللغة مجرد وسيلة نقل للكلمة أو الصوت أو اللاوي أو للموقف. أما المستعرب الفرنسي المعروف أندريه ميكال فقال عن أدب المغربي الطاهر بن جلون إنه «أدب عربي مكتوب بالفرنسية، على إقراره بأن ما نسسمه أدباً فرنسياً هو الأدب المكتوب بالفرنسية، وأن هناك طريقة في الكتابة بالعربية منقولة إلى الفرنسية. والإشكال في تقديره يكمن في معرفة الجوانب المتبادلة بين فرنسا والعالم العربي؛ أي تلك التي تكون هذا الأدب.

عام 1985 كتب الطاهر جعوت: «أعتقد أن من نسمة كتابا جزائريا هو الكاتب الذي يحمل الجنسية الجزائرية، ولا ينظر إلى بيئته وإلى العالم، إلا من منظور جزائري، يغني الجزائر، ويرجعها في سياق القيم العالمية». وقال كاتب ياسين عن كتاب التونسي الطيب السبوعي «أمرأة كاتب ياسين المنحوشة» وتحت نقت صفحات منه إلى العربية، وشرتها في «القدس العربي»: «قرأت هذا الكتاب مرتين، وفي كل قراءة، كنت أجدني، كما لو أنني أجوس غابة الأحلام، في دروب لا تفضي إلى أي مكان. أستشعر هذا النبي في آثري، كلما أوغلت في الطريق المسدود [الردب] بين المنولوج الذي يتلاحق بالفرنسية، وإكراهات المسرح الراهن، بالعربية الحكية ولغة تمايزيرت. مدهشة حقاً هذه الصفحات من قراء مغربي، نحس فيها؛ وهي المكتوبة بالفرنسية، طعم العربية اللذيذ؛ تلك التي يتكلمها التونسيون... وكنت أستذكر أغنية قديمة مع القبول «عربة البيد» أغنية موجهة كلها فكاهة، تناسب المسرحية، كما ينبغي حقاً، وأنا أصغي إليه، الحقيقة هذه هي العربية الحكية وقد ترجمت إلى الفرنسية، ويكفي أن نعيد الكتابة باللغة الأم، وفيها، لنقف على القرية نفسها، تلك التي نبض في الابعاء.

إن حبسن بنا أن نأخذ هذا السياق بالحسبان، حتى لا يذهبن في الغن أننا إزاء وحدة ثقافية متجانسة، أو نجعل الجغرافيا تحجب عن التاريخ؛ وكل من هذه البلدان على وشائخ القري التي تجمع بعضها ببعض أو «الجوار الروحي» كما كتب أن نسمة، شخصيتها الثقافية، وتاريخها الخاص، فالجزائر اعتربتها فرنسا «فرنسية» من عام 1830 إلى 3 يوليو تموز 1962، وسعدت إلى «فرنستها»، والاستحواذ على روح شعبها، ومحاصرة العربية بل حظرها، بكل الطرق والوسائل. وأما المغرب فكان «محمية» من عام 1912 إلى 2 مارس / آذار 1956 شأنه شأن تونس من 1881 إلى 20 مارس 1956؛ وفيها احتفظت بالهوية بكانتها، بل بكثير من القها. إلا أن البلدان الثلاثة وجدت في الفرنسية ما يغني ثقافتها العربية الإسلامية، فهي نافذة مشرعة على عالم المنطق والعقل والقياس، بتغيير الكلم اللسان الثاني، والمكسب الإيجابي الوحيد من الاستعمار، بتغيير مولود قاسم ثابت بالفرنسية السؤل عن المجلس الأعلى للغة الوطنية. وفي تونس أنشأ الوزير الأكبر خير الدين مرسدة الصادقية عام 1975 وادرج الفرنسية في برامجها، فكانت منارة تجاذب جامع الزيتونة العريق مكانته، ومثلما تخرج في الزيتونة الشاعر أبو القاسم الشابي الذي كان يخلق بجناح واحد منتون الفرنسي [العربية]؛ تخرج في الصادقية الكاتب محمود المسعدني ذو اللسانين العربي والفرنسي، ويهما كتب بالقوة ونفسها. وعام 1968 صرح الرئيس الحبيب بورقيبة في منوريل بأن التونسيين لم يروا قط في الفرنسية أي نوع من أنواع «التفوق الثقافي»؛ بل «إن تونس صنعت تقليد جديدة... بواسطة الفرنسية من حيث هي عامل بناء ولقاء وتواصل وإغناء قوي».

إذا كانت الأدب المغربية (في تونس والمغرب والجزائر) المكتوبة بالعربية ترجع تاريخياً على إلى الحقبة الأولى من الفتح العربي، فإن الحقبة المكتوبة بالفرنسية حديثة الميلاد، إذ نشأت خلال الاستعمارية، وتحديداً في النصف الأول من القرن العشرين، بل إن الفرنسي جون دايجو، يرجع ظهورها من منظور أدبي جمالي، إلى الخمسينيات من القرن الماضي، وهو يعزو ذلك إلى أسباب من أبرزها الدور الذي نهضت به بعض دور النشر في التعريف بهذه الآداب ذات اللسان الفرنسي؛ وهي تحديداً: سوي ودونال ويلسون، وكان قرؤاها من الفرنسيين محدودي في هذه الفترة؛ ثم أخذ عددهم يتزايد شيئاً فشيئاً؛ بفضل الجوائز التي حصل عليها كتاب معروفون مثل الجزائري كاتب ياسين (الجائزة الوطنية الكبرى للآداب عام 1986) والمغربي الطاهر بن جلون (جائزة غونكور 1987).

ويمكن القول بدون أي تمحل أو تحيف على الآداب المغربية ذات اللسان الفرنسي أو التعريض بها، إننا نتفلسم إلى الأدب الفرنسي عامة؛ لأن الأدب إنما ينسب إلى اللغة وليس إلى الجغرافيا؛ أو هي تنضوي إلى «الفرنكو فونية» بالمعنى الثقافي للكلمة. على أن جون دوجو يلاحظ، من حق أن «فرنكو فوني» لا تعني ضرورة «فرنكو فونيل» [محب لفرنسا].. أو أن هؤلاء الكتاب المغربيين من ذوي اللسان الفرنسي، يكتبون بدون أن يتفلسم من هويتهم العربية بهذه الآداب ذات اللسان الفرنسي؛ وهي حواراتهم، على أنهم جزائريون ومغربيون وتونسيون، والحق أن الكلام على أدب / آداب مغاربية، بلا زيادة أو بهذا الإيجاز الخاطف؛ محفوف بمخادير شتى، ولا نخاله يفرض بنا إلى طريق سالك، أو هو يوفتنا على صورة الآداب الغاربي بأظهر أبعادها وزواياها، أو يجعلنا نعرفها حق المعرفة. ذلك أن بلدان المغرب العربي تنص دستايرها على أن العربية لغتها الرسمية، وأن ثقافتها عربية إسلامية. من ذلك تصريح أكثر من مسؤول جزائري بأن: «اللغة العربية هي مرجعية دستورية وحضارية وثقافية ومبدأ آدم الفصل فيه نهائياً، إلى جانب اللغة الأمازيغية التي تعتبر لغة ينبغي تطويرها وتعميمها في إطار تصنيف الوحدة الوطنية».

وهذا من شأنه أن يسوق إلى التوثيق والحيلة، حتى لا يتم تعميم «النموذج القبائلي» على مجمل مناطق اليعوق في مقال في كما ذكرت في «القدس العربي»، وأنا أعلق على كتاب سالم شاكر «الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر» ت. حبيب الله منصور، دار الناظف للنشر بالجزائر 2003، ومهما يكن عد هؤلاء، فإنهم يظنون أقل بكثير من الناظف بتعميرها أو المحكيات العربية، وبلاد المغرب عرفت عملية تعريب بطيئة. ولعلها تمت مع الغزو الهلالي في القرن الخامس للهجرة (11 م)، وهو معروفون، كان أجدادهم في بلاد المغرب يتكلمون الأمازيغية، ثم تحولوا إلى العربية لأسباب لغوية وثقافية وعيشية أيضاً، وليست دينية فحسب كما يقع في الخطن. ويذكر الباحث أن البيوتيقية وهي لغة سامية من أخوات العربية، قد تكون من العوامل التي ساعدت على ترسيخ العربية في منطقتين من بلاد المغرب هما تونس والشمال القسنطيني، فالعربية لم تحل دائماً محل الأمازيغية بل محل البيوتيقية. وهذه أطروحة كان لها شأن في الخمسينيات من القرن الماضي. على أن هناك عوامل أخرى حافظت على التعداد اللغوي في بلاد المغرب، وهي جغرافية (عزلة المناطق الجبلية) وبديعرافية (الكثافة السكانية) واقتصادية (عوامل نظام الإنتاج وأمتلاك الأرض).

يقول ديجو «إن في بلاد المغرب الكبير، أدبا ناطقا بالعربية قديما جدا، هو متجدد منذ استقلال بلدانه؛ فمئة كتابات البيوتيقية منشورة يوزيها أدب شفوي شعبي غني لا يزال يرفع من شأن التراث الثقافي، فالعرب الكبير واحد شتى [واحد في صيغة الجمع]».

ولعل مرد التشويه إلى مصطلحات غريبة دقيقة أو هي مشحونة بجملة من المعاني التنقيصية، مثل المصطلح «بربري»، وما يوحى به من خلط في الاستعمالات اللغوية عندنا؛ ف«بربري» تعني الكلام بلا منعة والصياح في غضب، وتبرير» لحق بالبربر فتوحش. و«البربري» واحد البربر وهم سكان الشمال الإفريقي الأصليون. ويُطلق الاسم في مصر على الزنج والحبيش، ولكنه يرد أيضا بمعنى القساوة والظلم كما في قولهم «عمل بربري»، والفرنسية هنا أضح أن تعير بين Barbare, Berbere.

أما وقد تعذر في اليوم من هذا التمييز، فإن استعمال «أمازيغي» يفي بالمرام، خاصة أن الأمازيغ العربيون تسميتهم به «البربر» بسبب الخلط الذي أشرنا إليه. وحاصل الرأي من هذا السجل الذي يكاد لا يتوقف، أن هناك أدبا مغاربيا بلسان فرنسي وملح مغاربي، أو «أدبا مغاربي عابرا للحدود»، ومهما يكن فإن الخبراء العرب اعترفوا في اجتماعهم باليونيسكو عام 1969 بأن هذه الآداب جزء من الثقافة العربية المعاصرة.

* كاتب من تونس

الوعي والتصور في رواية «1Q84» لهاروكي موراكامي

تبدو نهاية رواية هاروكي موراكامي «1Q84» - الكتاب الأول - صديداً الإرباك لقارئ تصفحه الصفحة الأخيرة، وهي تتوذن بانتهاه عالم سردي لم يكتمل، فالقارئ يبقسى أسير (ما بعد) أو ذلك الإجراء التفتيكي للمنجز الدلاسي، المنفكت من بين يدي القارئ، في انتظار الكتاب الثاني. القارة تزيهن لحسبوات الشخصيات التي تتزلق في وعى القارئ نتيجة تكويها الجدلي، وأعني على المستوى النفسي، الذي يبدو شديد الاختلاف، أو بعبارة أخرى تتمتع بغرابة تنشأ عن حدود تلك الشخصيات، وتصورها للعالم، وهذا يتحقق في ضوء ما ضامها الذي يصنع حاضرها، فهي تبدو شديدة التوحد، ومنعزلة ترعب في أن شديدة كل ما يتصلق بها في حدود السيطرة، تجنبنا إلى الرسام، وهذا يعسّل نتيجته نشأة أعطين السلسل الطبيعي للحياة، وبناء عليه، فإن تصوّر العالم ينشأ انطلاقاً من هذه الصيغة، أي ما يمكن أن نتعتقد بوجوده، أو



هاروكي موراكامي



عملها كقائسة محترفة لدى أرملة تعاقب الرجال الذين يؤذون النساء أو الأطفال. تتشارك الأرملة و«أومامه» تجربة خاصة بهذا الشأن، غير أن هاتين الشخصيتين، وتعني (تنغو وأومامه) يضيان في مسارين مختلفين على أمل أن يلتقيا مصادفة، لاسيما أنهما قد اجتمعا في الطفولة، حيث دافع تنغو عن «أومامه» عند تعرضها للتنمر في المدرسة، حيث تمكّن نكسرى كل منهما مع الأخرى إلى أن تنتهي الرواية بدون لقاء حقيقي، أو فعلي، غير أن بين هاتين الشخصيتين يكمن العالم الذي يتعرض ضلوعاً في حياة الطفولة، فألاب يختلف عن الابن في البنية والسلوك، فألاب يفتقر إلى جسد رياضي، أو ذلك الخيال والإحساس الذي يميز به «تنغو»، يلاحظ أن عالم الأب يحصر في عمله القائم على تحصيل اشتراكات شعبة لتفزيونية... ومن الأشياء التي يكرها تنغو اصطحاب والده له في أيام الأحد لتحصيل الضرائب، ما يتسبب بفقدان الطفل جزءاً من طفولة طبيعية، في

على الرغم من التحدياتي التي يواجهها القارئ في تفسير بعض الدوال في هذا العمل الذي نال آراء متباينة من حيث الاستحسان، أو الانتقاد. فاستخدام ضمير العائب في السرد كان من الأسباب التي دفعت النقاد إلى مهاجمة الرواية من ناحية فنية من جهة، أو لتعدد مستويات الغموض، والاشغال على أكثر من مستوى يُعَمي من جهة أخرى، في حين أن الدلالة المنجزة تبقى في حالة إرجاء.

سنة 1984.. الرؤية

تستند الرواية في جزء منها على تقاطعها مع رواية جورج أورويل «1984» التي تتناول حقبة متخيلة للنظام الشيوعي، وما يتبعه من نظام الهيمنة مجسداً بالأخ الأكبر ضمن الصيغة التوثيقية غير أن سنة (1984) في رواية هاروكي تتصل بموقع جغرافي آخر، وتعني اليابان، أو مدينة طوكيو، وهي تواجه طلائع أزمة ما بعد الحداثة، ما يجعل هذا العام شديد الإرباك، كما تقول «أومامه»، فهي تطلق على هذه السنة (1Q84)، وهذا اسم يتصل بمرجعية الحرف (Q) في اللغة اليابانية، من منطلق أن عي وأومامه يبدو غير مردك للظواهر التي تتغير، في عالم يبدو غير قابل لتعريف أو التشكّل حيث تفقد اليقينييات وجودها، وهذا ما يُكِنّي عنه وجود قمرين في السماء، ما يجعلنا إلى معنى التناوب، أو معنى تشكل الظواهر انطلاقاً من وعينا ووضع اغترابي لعجز الكاتب عن تعميل زمنه، أو واقعه، أو حتى شخصياته، فخصيات هورايكي تمتثل للغتها التي تبدو قريبة الصلة من حيث تعميل الانعزال والاحتراف النفسي، أو اللغة المتوحدة، وأحياناً مترددة، كما هي لغة القاء يوكا «آري» التي تستعمل لغة نقيية بلا تعميم صوتي، أو علاماتها ترقب، كما هي كافة الآداب السردية التي يصنعها الكاتب بما في ذلك الموسيقى واللوحات الفنية، والأعمال الأدبية الأخرى لكل من أورويل، ونص تدسّف، وغيرها، مما يعني باننا في مواجهة حين يفرض بالتمتع.

رامي أبو شهاب

ينسج من التنبؤ لما يمكن أن تعيه المجموعات المترفة، التي يكنى عنها بالناس الصغار، الذين كانوا ضمن المجموعة الدينية التي تمهم بالفساد والتطرف، حيث يتهم زعيمها الروحي باغتناب الأطفال، ومنهم الفتاة «فسوكا آري» صاحبة قصة «الشرنقة الهوائية»، بالإضافة إلى الكثير من الفتيات اللواتي يقدمن أهاليهن إلى زعيم تلك الجامعة الدينية، وهذا ما يحاكي نمطاً من أنماط التحول في العالم الجديد، حيث يشير الكاتب إلى خطورة الجماعات الدينية بوصفها أصبحت الآخ الأكبر، وعلى ما يبدو فإن هورايكي يقدم نقداً واضحاً لفكرة تراجع الدولة، ويروز تلك الجماعات الإرهابية، فالعالم بات مختلفاً عما كان عليه، أو كما توقعه جورج أورويل حيث تراجعت قيم الدولة، وتراجعت قدرتها على الفعل، في حين تقدمت قيم المنظمات الدينية المترفة، وهذا ما يمكن أن نلمحه بشكل متكرر من حيث نقد الدولة التي تبدو عاجزة عن معالجة الكثير من المشكلات، ولا سيما الشرطة أو النظام القضائي.

يمكن النظر إلى الرواية من عدة أبعاد على مستوى الضامين أو الثيمات التي ناقشها هورايكي، فتمت أكثر من مستوى يبدو للوهلة الأولى المقصدية المركزية، ومنها نقد القيم الذكورية تجاه المرأة التي تتعرض إلى العنف، غير أنها تخرج عن هذا السياق، لتدين بعض الممارسات الشاذة للظوائف الدينية الغربية، التي ترغب في أن تقيم مجتمعاً شبيهها بتلك الأنظمة الشمولية المترفة، كما

بحثها رواية جورج أورويل، وهذا يدعونا إلى مناقشة تلك التماثلات أو الاختلافات بين العملين، فالشاهد في الأمر أن العالم في ما بعد الحداثة قد بات قائماً في وضعية معقدة، حيث تتخذ الدولة وضعية متراجعة، ولهذا كان الغائب الذي تلتزمه أومامة بالرجال - بمساعدة الأرملة - نوعاً من أنواع التعويض أو العدالة التي تفكر إليها المجتمعات المعاصرة تحت لافتة الحرية والملكية الفردية.

* كاتب فلسطيني أردني

شعرية اللون والرائحة في قصيدة أمجد ناصر

دمي الذي تسفكين
أبيض
أبيض

علي جعفر العلاق

كل هذا يشيع بقلمي الوهن،
كل هذا البيض يذكري بالكفن
غير أن النير واللاقن أن العلاقة بين
القصيدتين لا تقوم على التعاضد تماماً، بل على التضاد الحصب والبعد عن السطح. كلتا القصيدتين تختفیان بالحدة والسوت، يعق وتعارض أسرين، ومن خلال السجل الفاني والجسد التنشيط، من خلال الإقبال على كامل بضرارة وقائقة أو التخلي عنها بخذلان كامل، ومن خلال التضاد الموحى في دالة البيض تنذر بأخرى باعتبارها نقياً دلالياً.

قصيدة أمل دنقل عن السوت، رموزاً إليه باللون الأبيض، ومشوباً بيشي من التثبث الوان بالحدة، لجسد يتفكك ويذوي، يتوزع البيضاء، على تفاصيل بسيطة وأشيا حسيية، في غرة العليات، حاملاً معه دلالته على الغياب والتلاشي. البيض يتلبس السان ونفاصيله وعدا، غير أن المكان مفرغ تماماً من أي حضور إنساني داخلي، إلا شياؤه ومتعلقاته ولوامز مهنته، إلا ما يرتديه أو يتعامل به، موت أبيض يغمر المكان كله ويفضي الإنسان خارج الفعل الشعري والدلالي. ولا يحضر الإنسان إلا في البيتئين الآخرين من القطع، وهو حضور ناقص، وموشك على الهلاك:

كل هذا يشيع بقلمي الوهن،
كل هذا البيض يذكري بالكفن
وفي قصيدة أمجد ناصر تجسد الغرفة، أيضاً، الفضاء المكاني وملقى أفعال النص وحركاته وإبعاده. غير أن القصيدة، على عكس قصيدة دنقل، تصعيداً أخذ للفرح الإنساني، واحتفال جسدي بالحياة، وتجلياتها الإيروتيكية والجنسية، حيث يحضر جسد الأنتى بشكل فائق للعادة. ومن خلال البيض الذي يعفر كل التفاصيل، حسيية كانت أو مجردة، تصل أشياء المكان ومتعلقاته وأفعال الجسد وتنشيطاته، تزوتها الحسية في لحظة افتراض للحياة والذويان في حد الغناء.

وهكذا يبلغ الشاعران، ومن خلال محنة الجسد أو مباحه وثقافة البيض ودلالته، نروة الحياة والموت معا. الجسد، لدى أمجد ناصر، يبيض يتنجر بالحياة ومذاتنا الهوجاء. أما الجسد، عند أمل دنقل، فيقع في السجف الآخر منها. جسده محفوف ببيض غزير يعفر كل شيء، لكنه يبيض منغلقة بل يذكر الشاعر إلا بغروره الأخير.

الحنطة المخزونة على تضيق الحظائر برانحتها
السارة وغيرتها المروحة تم إلى الأشعاش
بدلالاتها على الاجتماع الحصب والدف الحميم
المحيط بالسلالة، وتلعب الألوان، لاسيما اللون
الأبيض منها، دوراً كبيراً، ليس في الوصول
بالنشوة إلى منتهى فقط، بل في الوصول
إلى الجسد كله، وهو منبع النشوة الأرقى، كما
في قصيدة «تعزيم»، إذ يتصلب البياض، حد
الاشتياك الوثيق بما يصدر عن الجسد الأنتوي
من أفعال وإباعات، ويعمق من دلالته،
ويضفي على الإحساس بها مزيداً من الفطنة
والتناغم:

يدك الجاهلة على الركبة البيضاء ببيضاً
الكحل الذي يلمع في ليل عيني أبيض
كتفك الهشآن يفضان لروح الصدر أبيض
ياماتك الجافلتان ببيضاًوان
وبينهما يبرخ أبيض
قبيك بيضاء وسفحا أبيض
حقواك الهشيمان أبيضان
دقق من البيض الصريح الودود الاعترافي
العامر بالوجد والتشفي يتوهج في فضات
والحناءات وأستارات ومضائق جديدة ذات
مقلعاً من كشيء شبيد الغوابة، ويفصح عن قدرة
كبيرة على تجاوز المكان الحسسي ويلوغ أقصى
مدى من الجرد أيضاً، فهو يسيل، ويغامر، ويتنقى
حين بين النوايا والأفعال والإباعات والبروايا
لهيها سحنه البيضاء وطاقته المؤثرة:

والتناول أبيض
مشيتك ببيضاً ومجالها أبيض
قميصك المتك ببيضاً كان أبيض
وراخذك فيه ببيضاً
لستك طرف الوصال ببيضاً
وتفرك في السري أبيض
شبهتك البيضاء
إنها تفاصيل موقفة للحواس تقود النص
إلى انفجاره الأخير: أنثاءات الجسد، مشية
الأنثى- رائحة قميصها الملقى بدون عناية،
لستها لطرف الاشتعال الخطر، شرابتهما
في السري، ثم شهبقتها وهي توغل في الفرح
الكوني. هكذا يعالج الجمال، وبجسادة فذة،
هيئته البيضاء على كل شيء، ويبلغ النص
اكتماله الدموي البهيج:

أمجد ناصر



الإخلاص كسؤال مربك في علاقتي متوازيتي

فيلم «الرجل المخلص» للفرنسي لوي غاريل: انتقالات مربكة بين امرأتين



سليم البيك*

قائلة له بأن يذهب وينام مع إيف لتسري هي إن كان سيعود إليها بعدها، وإن عاد فسكون ذلك إثباتا بأنه يحبها. بدأ الأمر له، بداية، كمزحة إنما كانت ماريان جادة، ففعل ذلك وبقي لأيام عند إيف، لم يعد لماريان. لاحقاً ستعرف إيف أنه أتى إليها لهذا السبب وليس لأنه أراد، بل لأن ماريان طلبت منه ذلك، فتخرج حقايقه مجدداً من البيت ليعود إلى ماريان التي ستظن أخيراً أنه عاد إليها لكونه يحبها، لا لأي سبب آخر! حالات متعددة من سوء الفهم والتفسيرات المختلفة لما يحصل تتوارد في الحكاية التي تحوي عقداً متشابكة بين الشخصيات الثلاث، أمّا المحرك لهذه العقد فهو الولد، ابن ماريان، بشخصيته الغريبة وسلوكه الأقرب للمحقق الذي يعرف ما يدور حوله ويعمل بصمت. في الفيلم (l'homme fidèle) كوميديا ذكية، حوارات مكثفة ومفاتيح وتعديدات في العلاقات بين الثلاثة ما جعل الفيلم جذاباً في جميع مشاهد.

* كاتب فلسطيني - سوريا

الأمر... أحاديث الولد هذه وردود فعل أبيه أضافت كوميديا خفيفة إلى الدراما التي نشاهدها في العلاقات المتباعدة التي يعيشها أبيه، منها، إضافة إلى ماريان، علاقته بشقيقة زوج ماريان «المغدور» وهي فتاة اسمها إيف. إضافة لرواية كل من أبيه وماريان لعلاقتهما، كل من وجهة نظره وبصوته (بتقنية «الفويس أوفر»، من خلف الشاشة)، تبدأ إيف برواية بداية انجذابها لأبيها، منذ كانت طفلة، وكانت بالنسبة له الشقيقة الصغرى لصديقه في الجامعة، الصديق الذي سيمر بزواج صديقه ماريان. من يوم العزاء لشقيقها تلازم اهتمام أبيه بماريان، فتبدأ بالغيرة والتدبير لعلاقة معه إن لم يمنعه شيء من الذهاب إلى ماريان والطلب منها صراحة، وبشكل استفزازي، تترك أبيه لها، وإن لم تفعل فستكون الحروب، تقول، ثم تذهب إلى أبيه في مكان عمله لتخبره بأنه يحبها، مثيرة ما يشبه الضحية أمام زملائه.

هنا تتطور الحكاية بين الثلاثة، إذ تلتقي المتناقضات وتكثر الانعطافات والمفاتيح، ويتنقل أبيه بين الامراتين، بحقايقه، من بيت واحد إلى أخرى، تحديداً حين وضعت ماريان التي عاد ليعيش معها إثر موت زوجها/صديقه، أمام امتحان

مع أبيه، امتدت لسنة، وأنها سبتزجان قريباً. كل ذلك يجري على لسان أبيه الذي قدم لنا هذه المشاهد، أو لحظة الانفصال هذه بين ماريان، حيث يلح حقايقه ويخرج. لينتقل منها زمانياً إلى الحاضر، ويكمل القصة بعد انقطاعها، إذ كان لكل منهما حياته، يكملها من يوم عزاء الرجل الذي تزوجته ماريان وأنجبت ولداً منه (كما أخبرت أبيه، منه وليس من أبيه، وهو ما لا يبدو أكيداً). هناك يعزبها ويسألها إن أرادت أن يوصلها إلى بيتها هي وابنتها، فيبدأ علاقة جديدة، أو يستأنفها، أو يستأنفها. علاقته معها التي بدأت تتطور من حينها، أتت بموازاة علاقة غريبة بينه وبين ابنتها الذي أخبره أن أمه قتلت زوجها، بل سمعته، وأنها نامت مع الطبيب الشرعي كي لا يكشف

الجديدة الفرنسية، وهو ما نراه في فيلم لوي غاريل (الابن) من المشاهد الأولى في فيلمه. أما الموضوعات فهي أقرب لتكون منحازة لبعض أفلام «الموجة الجديدة»، وليس عموماً، بعيداً عن جان لوك غودار وكلود شابرول مثلاً، قريباً من فرانسوا تروفو، ومن إيريك رومير.

الفيلم المبني على فصول يروي كل منها واحدة من الشخصيات الثلاث، الشاب أبيه ويؤدي دوره لوي غاريل نفسه، وامراتان: ماريان وإيف. يبدأ الفيلم بمنظر بانورامي ليباريس، تنزل الكاميرا منه إلى نافذة بيت تجري فيه بعض الأحداث. فيه نتعرف على الشاب أبيه، وماريان التي تخبره بأنها حامل إنما ليس منه، بل من صديقها يظهر بوضوح تأثر غاريل بالابن غاريل الأب، المتأثر بدوره «بالوجة الجديدة» الفرنسية، شكلاً ومضموناً. بل يمكن اعتبار غاريل امتداداً لمعاصر الموجهة

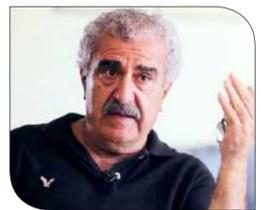
كما في فيلمه السابق «الصيدقان»، حيث تتوه امرأة عاطفياً بين رجلين في علاقتي منفصلتين، وحيث يعرف الرجلان بعضهما بشكل مسبق، قدم المخرج والممثل الفرنسي لوي غاريل فيلمه الجديد إنسايتوه فيه - هذه المرة - الرجل بين امرأتين في علاقتي منفصلتين، وحيث تعرف الامراتان بعضهما بشكل مسبق.

لم يتبع لوي غاريل في فيلمه الجديد عن أجواء سابقة، وقد أخرجها وأدى دور البطولة فيه، وهو المعروف كممثل أكثر منه مخرجاً، فيه الرجل المخلص، هو فيلمه الروائي الطويل الثاني كمخرج، ويأتي بعد مشاركة في ما يزيد عن ثلاثين فيلماً كممثل، منها أفلام من إخراج والده فليب غاريل، من هذه الأفلام ما كتبنا مراجعات عنها في السنوات الأخيرة كـ«المربع» و«أشباح إسماعيل» و«قل النساء» و«وجع الحصى» و«ملكيتي» و«الصيدقان» و«عاشقة اليوم الواحد».

في فيلمه المعروض في الصالات الفرنسية، الذي شارك في مهرجان تورنتو السينمائي الأخير، يظهر بوضوح تأثر غاريل بالابن غاريل الأب، المتأثر بدوره «بالوجة الجديدة» الفرنسية، شكلاً ومضموناً. بل يمكن اعتبار غاريل امتداداً لمعاصر الموجهة



التي تخبره بأنها حامل إنما ليس منه، بل من صديقها يظهر بوضوح تأثر غاريل بالابن غاريل الأب، المتأثر بدوره «بالوجة الجديدة» الفرنسية، شكلاً ومضموناً. بل يمكن اعتبار غاريل امتداداً لمعاصر الموجهة



زمان متناحران في قلب الكردي زاكروس

حسن داوود*

القرار يقتل المرأة المشتبه بارتكابها الزنى يُخذ، في تلك القرية الكردية، من دون أي مظهر رسمي أو طقسي. ثلاثة رجال قرويين أو أربعة تنقلت بينهم كاميرا الهاتف المحمول ليعلم كل منهم لقرية زاكروس، المقيم في بلجيكا، أن عليه قتل زوجته. هذا الفيديو الصغير الذي يظهر فيه عمّ زاكروس وابن عمه وألده وهم ينطقون بالإيعاز بالقتل، حمل طابع الوثيقة. إلى بلجيكا ذهب الولد لموافاة ابنه بذلك القرار رافعا له، بموقف ينبغي أن يكون دراماتيكية، ما نفضته منغلا حركة الفيديو في واحد إلى آخر من طالبني الإعدام. في الخلفية ظهر منزل زاكروس القروي، الذي خلا بعد أن لحق صاحبه بزوجه إلى ذلك البلد الأوروبي. هذه الأخيرة لم تطق العيش في القرية ولم تحتمل الإقامة بين أولئك القرويين الرعاة الذين اتهموها بخيانة زوجها مع شخص كانت تبغيه البسطة التي تتسببها. وهي أيضاً لم تعد تطيق الجبال حيث يرمي زوجها غتمه. هايفن، وهذا اسمها، ليست زوجة قروية نموذجية. بدت في مشاهد الفيلم الأولى كأنها تتحتج على ما هي فيه باهتمامها بشكائها وسعيها إلى عيش كبرى بين حياتها في بيتها وقضاء زوجها قروباً أصيلاً وأن يكون راضياً بالعيش في بلد أوروبي. القرية تحاول إرجاعه إليها، وعشق زوجته يلح عليه بالبقاء في بلجيكا. وبدون ذلك عذاب مقيم حسسته رؤيته لزوجه وهي تعانق قريبها دارا على الطريق، فجنّ جنونه القروي. في البيت ردت زوجته على شكوكه بأنه غيبي به عن عم حولها، نساء ورجالا، تقدّمها عنهم واتساع طموحها. مع تصاعد اتهامها بالزنى هاجرت إلى بلجيكا هاربة، مصطحبة ابنتها معها، كان ذلك بعد أن أهانها رجال العائلة، أولئك الذين ظهروا في الفيديو، وضربها من قبل أحدهم، وهو مجايل لزوجه. تلك السيطرة للعائلة مجتمعة على زوجة أحد أفرادها حقيقة شائعة في الأعراف القروية والفلاحية في مجتمعات أخرى شبيهة، ثم أن تلك الأسرة القروية التي تجعل البيت الزوجي مشرعاً لكبار العائلة وصغارها تبدو استثنائية هنا في مغاللتها. وعلى إثر ما تعرّضت له هايفن من إهانة وضرب هربت أولاً إلى الجبال محتفية بأختها، المتطوعة المقاتلة في صفوف المقاومين الأكراد. هناك سترى مجموعة

العسكرية بالأزحف على أكواعنا ويطوننا! لم يكن ما مرّ معنا سوى إشارات لما نعيشه الآن. صغيرات كنا، لم نتبت نهودنا بعد، فتيات ضاحكات في مدرسة على أطرف مدينة بحرية. نحبّ بعضنا، ونكره بعضنا، سعادتنا تلك حالت صورةً باهتة غيب الزمن تفاصيلها، تتكرّر يومها، زحف في باحة المدرسة، الأخريات صامتات، تتلوين أنت وتفكرين؛ خلق الإنسان قائماً على قدميه، تلك كانت أول مراحل الإنزال، نفي إنسانيتنا عنّا، وتهيئتنا للسري في موكب العبيد. كان على قائلنا أن تنكسر، أنت المختارة بها، متفرجة البيوت المتراشة التي تجاور المدرسة يتابعون مسرحة الإخضاع، أنتكرين علام كان العقاب! ربما كل ما فعلته أنت والأخريات قد نسيتين وضع شعار (الشبيبة)، أو شيئاً كهذا، في بلدنا كان النظام المدرسي عسكرياً على مبدأ «نفذ أو تعرّض». جنديات كنا ولم نعرف ذلك! لقد كنا جنديات ولم نعرف هذا. وأنت تحزين كنت تسمعين صرير عظامك، يراقب المتفرجون جسدك الذي يجاهد للبقاء. ألم حارق في ركبتيك ومرققيك، فمغضين عينيك في حجل جيلك، تبدو نهاية الباحة بعيدة، تتكورّين، ما ذكرته هو عينا المذرية ذات القوام المشدود والشفتين الحادتين، وهما تلاحقك من بعيد، مراقبتك لك تشعرك بعار مضاعف، حين غدت مجروحة البدين بمقعد المذرية بقرق؛ كان العرق يبلل ثيابك ولا تقوين حتى على النهوض، بينما تتقافز رفيفاتك على النرج. لمزك وقت طويل كي تفهمي أن مذرية الفتوة في أعماقك تزدري أمالك، أولئك الذين لا يزعمون، لكنّ الهواء الحار والرطب المشبع برائحة الدل، يخنقهم. شغل الناس في تفسير كل شيء ليصلوا إلى معاني الموت الموت بسيط، حاد وواضح فتلك اللحظة وأنت تحزين برمقيك على إسمنت قاس وقدر حارق، جليل لك ما يشبه موتاً ناعماً مقطوعاً، صرّت تحذيرين وراء رفيفاتك عندما تلمحين مذرية الفتوة، وتتحاشين النظر في عيون مدرسك، تضيق أضلاعك في رقبك، وبعدها ابتلعك لسناك، الطريق بين البيت والمدرسة حياة بهيئة وفسحة بين مسجدين، ترقين ما حولك بعينين خفيتين دقيقتين. كان اسمك: الذاهلة! لقد سالت نفسك وأنت تلخعين شررتك، ترى أينبت في صدري وحش براسين أم فراشتين؟ كنت تتكلمين مع لحاف سريوك وتصنعين منه قبة لتحذنين، نسيت يا غربية! أينبتا تجلسان معاً، لتكني ما تقولانه، ثم تعرّقين أوراق خضية أن يهزها الأخرى، تحت الحلاف صنعت خيمة، وبين خيمة السريوك وحفرة شجرة البرتقال فذنت أسرارك. مرّ زمن طويل لتظري في عيون الأيائل التي تعيشين معها الآن في غرفة صغيرة على أطراف مدينة غريبة، ترسمين الحفر والخيام عبر منافيك السبع، أخبرت الشجرة أن الفتاة التي فقدت صوتها، تكلمت قليلاً، وصرخت غاضبة قليلاً، وهي ذا تسلب الصوت من جديد بعد أن علقت في حنجرتها نترات الزجاج. لقد كانت الحكمة التي عرفتها أبلغ ما حصل لك، لقد رايت ما لا ترى، ثم صصيت، بلا صوت تكتين، هل تعيشين فنّ الهاش العقيق المضاد للسرعة، الظلم، للإمحاء، للامبالاة، للسخرية من الضعفاء، لتجنّب المكر البليد؟



سمير يزيك*

العسكرية بالأزحف على أكواعنا ويطوننا! لم يكن ما مرّ معنا سوى إشارات لما نعيشه الآن. صغيرات كنا، لم نتبت نهودنا بعد، فتيات ضاحكات في مدرسة على أطرف مدينة بحرية. نحبّ بعضنا، ونكره بعضنا، سعادتنا تلك حالت صورةً باهتة غيب الزمن تفاصيلها، تتكرّر يومها، زحف في باحة المدرسة، الأخريات صامتات، تتلوين أنت وتفكرين؛ خلق الإنسان قائماً على قدميه، تلك كانت أول مراحل الإنزال، نفي إنسانيتنا عنّا، وتهيئتنا للسري في موكب العبيد. كان على قائلنا أن تنكسر، أنت المختارة بها، متفرجة البيوت المتراشة التي تجاور المدرسة يتابعون مسرحة الإخضاع، أنتكرين علام كان العقاب! ربما كل ما فعلته أنت والأخريات قد نسيتين وضع شعار (الشبيبة)، أو شيئاً كهذا، في بلدنا كان النظام المدرسي عسكرياً على مبدأ «نفذ أو تعرّض». جنديات كنا ولم نعرف ذلك! لقد كنا جنديات ولم نعرف هذا. وأنت تحزين كنت تسمعين صرير عظامك، يراقب المتفرجون جسدك الذي يجاهد للبقاء. ألم حارق في ركبتيك ومرققيك، فمغضين عينيك في حجل جيلك، تبدو نهاية الباحة بعيدة، تتكورّين، ما ذكرته هو عينا المذرية ذات القوام المشدود والشفتين الحادتين، وهما تلاحقك من بعيد، مراقبتك لك تشعرك بعار مضاعف، حين غدت مجروحة البدين بمقعد المذرية بقرق؛ كان العرق يبلل ثيابك ولا تقوين حتى على النهوض، بينما تتقافز رفيفاتك على النرج. لمزك وقت طويل كي تفهمي أن مذرية الفتوة في أعماقك تزدري أمالك، أولئك الذين لا يزعمون، لكنّ الهواء الحار والرطب المشبع برائحة الدل، يخنقهم. شغل الناس في تفسير كل شيء ليصلوا إلى معاني الموت الموت بسيط، حاد وواضح فتلك اللحظة وأنت تحزين برمقيك على إسمنت قاس وقدر حارق، جليل لك ما يشبه موتاً ناعماً مقطوعاً، صرّت تحذيرين وراء رفيفاتك عندما تلمحين مذرية الفتوة، وتتحاشين النظر في عيون مدرسك، تضيق أضلاعك في رقبك، وبعدها ابتلعك لسناك، الطريق بين البيت والمدرسة حياة بهيئة وفسحة بين مسجدين، ترقين ما حولك بعينين خفيتين دقيقتين. كان اسمك: الذاهلة! لقد سالت نفسك وأنت تلخعين شررتك، ترى أينبت في صدري وحش براسين أم فراشتين؟ كنت تتكلمين مع لحاف سريوك وتصنعين منه قبة لتحذنين، نسيت يا غربية! أينبتا تجلسان معاً، لتكني ما تقولانه، ثم تعرّقين أوراق خضية أن يهزها الأخرى، تحت الحلاف صنعت خيمة، وبين خيمة السريوك وحفرة شجرة البرتقال فذنت أسرارك. مرّ زمن طويل لتظري في عيون الأيائل التي تعيشين معها الآن في غرفة صغيرة على أطراف مدينة غريبة، ترسمين الحفر والخيام عبر منافيك السبع، أخبرت الشجرة أن الفتاة التي فقدت صوتها، تكلمت قليلاً، وصرخت غاضبة قليلاً، وهي ذا تسلب الصوت من جديد بعد أن علقت في حنجرتها نترات الزجاج. لقد كانت الحكمة التي عرفتها أبلغ ما حصل لك، لقد رايت ما لا ترى، ثم صصيت، بلا صوت تكتين، هل تعيشين فنّ الهاش العقيق المضاد للسرعة، الظلم، للإمحاء، للامبالاة، للسخرية من الضعفاء، لتجنّب المكر البليد؟

الأنفة التي يؤدّ العالم منها إليك ليست صغيرة، تطل على فناء مشجر وزقاق مبلط بإسمنت قرميدي، على جانبيه شجرتان وعراش وورود، الشجرة الأولى تصادق جارتك العجوز التي اعتادت مناداتك من تحت الأنفة، تصيح باسمك، تنطق بموسيقى عذبة، وتنسج أنك أنت صاحبة اسمك، الثانية تصادقك أنت، ومهاجران من أوكرانيا، يفصل بينكم حائط رقيق، ينزلان النرج بدون أن يتبسما، ويصدانه ليلاً مع صوت تنفسهم المتهالك، تفكرين أن كل واحد منهما يتقاسم عشرة أمتار في بنايتك المهترئة ذي الثلاثة طوابق، وأنت تصعدين النرج الخشبي الأملس المتآكل بفعل السنن تحشرين جسدك؛ فالنرج ضيق وغريب، تلتصق جدرانك كتفك، وتنتشر بين خلف وأخر، وتفكرين لم الأراج هنا مختفئة هكذا وكأنها معلقة من رقبتهما أيضاً، تدفعين برق بابك، وتفتحين الستارة لتعاين الشجرة وجك، ويبدأ وصالحا اليوم، لم تكلمي أحدا منذ أيام، صوتك اخفى، ولم تجزئي على كتابة حلم الأسبوع الماضي كما اعتدت: رايت نفسك في درعا عند أقدام مئذنة الجامع العمري؛ تقفين في الحلم وسط جموع من البشر، تراقبين مرور الطائرات، وكان الموتى من حولك يتطايرون مع غبار القاذف، ثم تطرت إلى السماء، كانت هناك قذيفة تأخذ شكل حوت أبيض تتوجّه نحوك، لتتصلم بك، من صدرك خرج الصوت بعد أن اجتزأ قلبك وبقيت واقفة، لقد عبر جسدك بلقطة سينما، شققت، ثم فجأة انهارت المئذنة وتساقطت زجاجاً، وحال الزجاج أعصاراً لوليباً وابتحاصك، وعندها شققت ثانية، ابتلعتك وغضت حنجرتك بنثراته! استشعرت طعم الدم في حلقك، وعندما استيقظت، بصقتُه واخفى صوتك! هل تروين للشجرة حكاية الحلم الآن؟

الغريبة تقول للغريبة

أيائل تحصد في نقطة عمياء، ومن بياض خشب حقتَه أصابعي مقضومة الأظفار تدلي رؤوسها، أيائل لا تغفوق، تلوح قرونها بجبال غلقت عليها بقايا السلووخة، إذا ما فحقت نافذتي والقيت الحنجة على الشجرة التي صادقتني هنا، هبت نسيمات باردة محملة برذاذ خفيف لتتمايل بقاياي، وأعود لأنسل بينها واستلقي محدقة في عيون الأيائل. أيائل في سقف غرفتي تميل برؤوسها في حركة نواسية، وينفرد أحدها من حين لآخر بميل منطاب كعجوز سئم، تحرك الأيائل رؤوسها، تحزنها وتمش قليلاً. سقفي مليء بالثرثريات الأيائل. تقولين أنك فقدت البقيع يا غريبة، فرمت، لكنك لم تفقدي روحك المقاتلة!

تحصد الأيائل فيك، أنت النقطة العمياء، أشجيتي النظر عن بقايا المعلقة. وطن لك؛ غرفتك والمطارات تتأرجحين معها معلقة من الحنجرة بصنارة صيد، ثم كي ليل أزق تتأجبن الأيائل: هو منفاي المسابع، وما الأمر بجديدي! سايع كيوم استأخر الزب! منقبة أنت! وفي ما فاق اخترت منافي تمزدد على الضيق والحضور، وأخبرت فيها حد السكين فوق الرقبة، يوم مرت بنشوة صوفية عند رجلك، ساعتها كتبت توهجين وتحلقين مع فعل حزيتك، خان للمفنى أن يخارك الأنفطاط

الأنفذة التي يؤدّ العالم منها إليك ليست صغيرة، تطل على فناء مشجر وزقاق مبلط بإسمنت قرميدي، على جانبيه شجرتان وعراش وورود، الشجرة الأولى تصادق جارتك العجوز التي اعتادت مناداتك من تحت الأنفة، تصيح باسمك، تنطق بموسيقى عذبة، وتنسج أنك أنت صاحبة اسمك، الثانية تصادقك أنت، ومهاجران من أوكرانيا، يفصل بينكم حائط رقيق، ينزلان النرج بدون أن يتبسما، ويصدانه ليلاً مع صوت تنفسهم المتهالك، تفكرين أن كل واحد منهما يتقاسم عشرة أمتار في بنايتك المهترئة ذي الثلاثة طوابق، وأنت تصعدين النرج الخشبي الأملس المتآكل بفعل السنن تحشرين جسدك؛ فالنرج ضيق وغريب، تلتصق جدرانك كتفك، وتنتشر بين خلف وأخر، وتفكرين لم الأراج هنا مختفئة هكذا وكأنها معلقة من رقبتهما أيضاً، تدفعين برق بابك، وتفتحين الستارة لتعاين الشجرة وجك، ويبدأ وصالحا اليوم، لم تكلمي أحدا منذ أيام، صوتك اخفى، ولم تجزئي على كتابة حلم الأسبوع الماضي كما اعتدت: رايت نفسك في درعا عند أقدام مئذنة الجامع العمري؛ تقفين في الحلم وسط جموع من البشر، تراقبين مرور الطائرات، وكان الموتى من حولك يتطايرون مع غبار القاذف، ثم تطرت إلى السماء، كانت هناك قذيفة تأخذ شكل حوت أبيض تتوجّه نحوك، لتتصلم بك، من صدرك خرج الصوت بعد أن اجتزأ قلبك وبقيت واقفة، لقد عبر جسدك بلقطة سينما، شققت، ثم فجأة انهارت المئذنة وتساقطت زجاجاً، وحال الزجاج أعصاراً لوليباً وابتحاصك، وعندها شققت ثانية، ابتلعتك وغضت حنجرتك بنثراته! استشعرت طعم الدم في حلقك، وعندما استيقظت، بصقتُه واخفى صوتك! هل تروين للشجرة حكاية الحلم الآن؟

بلا ندم، طردت نفسك من كل الأمكنة، من القرية ومن المدينة ومن الجبال. تذكرني الفتاة النحيلة التي وبختها معلمة الصف، كانت أنت: «ارفعي صوتك وقفي كرمح، يو ما كنت قد كتبت الكلمات، ولكن لي تجيدي خطبتيها، تصمتين وتعودين إلى بيتك، إلى شجرة البرتقال، وكم خباتك وأنت صغيرة كنت تحفرين حفرة وتضعين فاك الصغير فيها، وتصرخين: سيأتي يوم أكتب فيه وأخطب؛ يكما كنت أصرخ في الحفر وينبت صوتي في بساتين البرتقال حيث تمتد مساحات الشجر حتى تصل إلى سكة القطار التي قضمت أراضي الفلاحين، هناك حيث يموت الناس مرتين، معتقدن أنهم يداقون عن الحياة. — كلما نبت لي مخب، اقتلعتهم بمشروط المعرفة، لحاورنا بصير الناس على رؤية مخالينا، لكنني صنعت مصيدة للشجر ورميت مخالي فيها. اقتنفت فنّ الاحتراف، ثم الاستغناء! لا تجزعي! حذيتي يا غريبة؛ فبنا في عالم بكفة الزيت، لا أحد إننا!



قبل انطلاق الدورة الحادية عشرة في القاهرة

مهرجان المسرح العربي

يكرم اليوم سميحة أيوب وسهير المرشدي وعزت العاليلي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أقامت إدارة مهرجان المسرح العربي احتفالية خاصة لتكريم رموز المسرح المصري، وفي التمثيل والإخراج والسينوغرافيا في القاهرة قبل انطلاق الدورة 11 والسدي بيده اليوم الخميس ويستمر حتى 16 الشهر الجاري.

قائمة المكرمين ضمت سيدة المسرح المصري سميحة أيوب، والنجمة سهير المرشدي، والنجوم عزت العاليلي، وشوان توفيق، سناء شافع، جلال الشراقي، سميرة عبدالعزیز، محمود الحديني، وأشرف عبدالغفور.

فضلا عن أساتذة في الإلقاء، نجاة علي، وفنانة السينوغرافيا القديرية نعيمة عمري، ومن أساتذة النقد والإخراج، نبيل منيب ود، كمال الدين عيدود، هدى وصفي والمخرجان سمير العصفوري وفهيم الخولي، حيث يمتلك كل منهم رصيدا كبيرا من المسرحيات، التي أثرت المسرح المصري على مدار عقود طويلة.

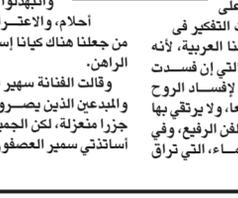
وقال الفنان أشرف عبدالغفور: «تزداد رقيا بقيمة الثقافة والفنون و عبا كل عام، فالسرح على قائمة أولويات التفكير في كثير من بلداننا العربية، لأنه غذاء للروح التي إن فسدت فذلك كليل لإفساد الروح والجسد معا، ولا يرتقي بها إلا الثقافة والفن الرفيع، وفي ظل هذه الدماء، التي تراق



عزت العاليلي



سميحة أيوب



سهير المرشدي

بفعل الإرهاب في بلداننا العربية فهناك بقعة مضيئة تحيي قينا آملا وتغذي ثمرة الثقافة لتشكل المنطقة العربية في دور الهيئة العربية للمسرح لتضيء عواصمنا لمدة أسبوع في مناخ ثقافي نحن بحاجة إليه.

وقال المخرج جلال الشراقي: سأكتفي أن أقول إن الدول العربية برمته على مدى سنين طويلة لم تنجح في إقامة وحدة عربية، والفن هو المنع لعل هذه الوحدة العربية، يا سادتي اهتموا بالفن أكثر، لأنه مع الجانب الاقتصادي هو الأهم، ويغيب عن بالنا كثيرا دور الفن في مواجهة الإرهاب الذي لم يعد قاصرا على مصر، بل في العالم استخدموا الفن للقضاء على الإرهاب.

وقال الفنان رشوان توفيق: أتمنى أن ينتج مهرجان المسرح العربي مسرحيات مشتركة تستطيع أن تجمع الفنانين العرب، وأتمنى أن يطوف مهرجان المسرح الدولي العربية.

وأثنت الفنانة سميحة أيوب على الجهود، التي تبذلها الهيئة العربية للمسرح لجمع المواهب المتعددة من الدول العربية، في حين انتقد المخرج سمير العصفوري الجيل الحالي، مؤكدا أن بعضهم ينظر إلى كبار الفنانين كأثام من الماضي، وأوضح: «كل هؤلاء جاعوا

واتبهلوا وعشان يكون لدينا هذا الحاضر، وما زالت لديهم أحلام، والاعتراف بعباء هؤلاء المكرمين أمر يسعدنا جميعا، لأننا من جعلنا هناك كيانا اسمه «أبو الفنون» لا يجري الحفاظ عليه في الوقت الراهن.

وقالت الفنانة سهير المرشدي: «فخورة بهذا الدفاع الإنساني بالثقافتين والمبدعين الذين يصرون على النجاح الجماعي، وكنت أظن أننا أصبحنا جزرا منعزلة، لكن الجميع على قلب رجل واحد، وشعور رائع بأن التكرم بين أساتذتي سمير العصفوري و جلال الشراقي وبين زملائي».

الجزيرة الوثائقية تحفل بالذكرى الـ 12 لانطلاقها

الدوحة - «القدس العربي»

من اسماعيل طلاي:

نظمت قناة الجزيرة الوثائقية، احتفالا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانطلاقها، حضره عدد من مسؤولي شبكة الجزيرة الإعلامية، ومدير القناة وعدد من العاملين فيها، كرمت خلاله موظفي القناة الذين أموا 12 عاما من العمل في الجزيرة الوثائقية.

وفي كلمة قالها بالمناسبة، أبدي أحمد محفوظ، مدير قناة الجزيرة الوثائقية اعترازه و زملاؤه بالانتماء لعائلة شبكة الجزيرة الإعلامية، مؤكدا أن 12 سنة ليست رقما كبيرا في عمر القنوات التلفزيونية، «لأن أثر الجزيرة الوثائقية كان كبيرا ومثقت خطوة مهمة للحفاظ على الثقافة البصرية العربية، التي كادت تتلاشى خلال العقود الماضية بسبب تماهيها مع العولمة والثقافات الأخرى».

وأضاف أن قناة الجزيرة الوثائقية حرصت منذ انطلاقتها التأسيسية في 1 كانون الثاني/يناير 2007،

على ترسيخ الهوية الثقافية العربية وإبراز التراث الحضاري والثقافي في العالم العربي. واستطرد قائلا: «إن الجزيرة الوثائقية ولدت كبيرة، وهي القناة الأولى في الوطن العربي التي تخصصت في الإنتاج الوثائقي، وهو ما ميزها عن غيرها من القنوات الوثائقية الأخرى، فقد أنتجت القناة خلال الأعوام الماضية أكثر من 1500 ساعة تلفزيونية، وأكثر من 2200 منتج وثائقي شارك فيه مئات المصورين والمنتجين من مختلف الدول العربية».

وؤده المدير العام للجزيرة الوثائقية إلى أن القناة ستولي في خطتها الإنتاجية لعام 2019 أهمية خاصة للمرأة وقضاياها، بالإضافة للتحول الدائم لقضية فلسطين، مشيراً إلى أن القناة تخطط لإنتاج وثائقيات خاصة عن تنظيم كأس العالم لكرة القدم في قطر عام 2022.

وأكد أن القناة ستواصل التنافس في المهرجانات والمحافل الدولية المتخصصة في مجال الأفلام الوثائقية، مستشهداً بمشاركة القناة بفيلم من إنتاجها في مهرجان

توقف عن العمل منذ عشر سنوات ولم ينجح في الحصول على تمويل لفيلم «ورد مسموم»

السينمائيون المصريون ينعون المخرج أسامة فوزي

صاحب «جنة الشياطين» و«عفاريت الأسفلت» و«بحب السياما»

القاهرة - «القدس العربي»:

شيعت مساء الثلاثاء جنازة المخرج المصري أسامة فوزي من مسجد «الرحمة المهداة» في «مقابر أكتوبر»، بحضور أسرته والمخرج يسري نصر الله والإعلامية بثينة كامل والفنانة سلوى محمد علي.

والمخرج الراحل توفي ظهر الثلاثاء بعد صراع قصير مع المرض.

ويعد أسامة فوزي من أهم المخرجين في السينما المصرية، تخرج في قسم الإخراج في المعهد العالي للسينما في عام 1984 وعمل مساعداً مخرج لفترة طويلة منذ عام 1978، حيث عمل مع عدد كبير من

المخرجين، منهم حسين كمال ونيازي مصطفى وبركات وأشرف فهمي، وانقطع لفترة ثم عمل مع المخرج شريف عرفة، وأنتج له فيلم (الأقزام قادمون) وعمل مع المخرج يسري نصر الله في فيلمه (مرسيدس)، ومع رضوان الكاشف في (ليه يا بنفجس).

أما أول تجربة إخراجية له فكانت من خلال فيلم (عفاريت الأسفلت) عام 1995، ونال جائزة التحكيم الخاصة في مهرجان لوكارنو، ثم (جنة الشياطين) عام 1999 الذي أنتجه الفنان محمود حميدة، وقد شارك في لوكارنو، ونال الجائزة الذهبية في دمشق، ومهرجان ريبيكا في المغرب، كذلك نال

تكريماً في معهد العالم العربي في باريس، وشارك في ميلانو، وقدم بعدها فيلمين مع الكاتب هاني فوزي وهما (بحب السياما، بالألوان الطبيعية عام 2009 وكان يحضر لفيلم جديد بعنوان «ورد مسموم»، لكن القدر لم يمهله.

ونعت نقابة المهن

السينمائية

في مصر المخرج

الراحل وأصدرت

بياناً جاء فيه

«تعتي نقابة المهن

السينمائية برئاسة

المخرج مسعد فودة، رئيس اتحاد

الفنانين العرب

بمزيد من الحزن

والأسى المخرج

المتميز أسامة

فوزي الذي وافته

المنية، ونحن إن نؤكد

افتقاده لخروج صاحب

بصمة واضحة في

السينما عبر أعماله وإن

كانت قليلة إلا أنها مؤثرة وجديرة بالتحقدير

راضي.



حملت خصوصية وتفردا يجعلها خالدة في ذاكرة الفن المصري والعربي، أملينا لمولى أن يتغمده الفقيه برحمته ويلهم عائلته خالص الصبر والسلوان.

كما نعي الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة للسينما ورئيس المركز القومي للسينما ورئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية

وفاة المخرج الكبير. وقد ذكر عبد الجليل أن الساحة السينمائية قد فقدت واحداً من أهم رموزها التي أثرت السينما المصرية بأعمال مميزة سوف تظل محفورة في أذهاننا جميعاً

وتقدم عبد الجليل بخالص التعازي لأسرة الراحل، متمنياً من الله أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيه برحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

ونعى عدد كبير من الفنانين رحيل المخرج الكبير مغربين عن حزنهم وصدمتهم ومنهم هند صبري ومنى هلا وحسان مطاوع ونهى العمروسي والمخرج يسري نصر الله والمخرج محمد ياسين والمخرجة هالة خليل والمخرجة كاملة أبو ذكري والسيناريست محمد أمين راضي.

وأضاف أن القناة ستبث إحدى السلسلات المميزة من إنتاجها في الجمعة الأخيرة من كل شهر، كما ستبث فيلماً عن المرأة وقضاياها الأربعة الأخير من كل شهر، وفيلماً من إنتاجها عن فلسطين «قصة فلسطين» كل يوم سبت الساعة 10 مساءً بتوقيت الدوحة، مع إعداد تغطية جديدة ومتميزة لشهر رمضان المقبل. ولفت إلى الجزيرة الوثائقية تتوجه لتعزيز مسؤوليتها المجتمعية من خلال عقد اتفاقات تعاون مع عدد من الجامعات، وإمداد مكتباتها بأفلام وثائقية مميزة، ومنح فرص تدريب على الطلاب في القناة، بالإضافة إلى تقديم المساعدة للطلاب ولجان تحكيم أفلام الخرج.



الجزيرة الوثائقية تحفل بالذكرى الـ 12

«ادفا» المنظم

بمستردام في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وشدد على عناية الجزيرة الوثائقية بقضايا الإنسان العربي، واحتفاؤها بالتورات العربية عبر تخصيص يوم لكل ثورة تبت فيه وثائقيات تناولت الثورات وغيرها من الأفلام التي تحثي بالبلد وثقافته.

فيلم «المفضلة» يتصدر ترشيحات جوائز «بافتا» السينمائية البريطانية



ممثلات الفيلم «المفضلة»

■ لندن - رويترز: تصدر فيلم «المفضلة» (ذا فيفوريث) ترشيحات جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) أمس الأربعاء باثني عشر ترشيحا للفيلم التاريخي الذي منح بطلته أوليفيا كولمان عدة جوائز بالفعل.

وتلعب كولمان دور الملكة آن، التي حكمت بريطانيا في القرن الثامن عشر، في الفيلم الذي يضم الكثير من المشاهد المضحكة. والفيلم مرشح لجائزة أفضل فيلم وأفضل فيلم بريطاني وأفضل مخرج للمخرج يورجوس لانثيموس. كما تم ترشيح كولمان وريتشل فايس وإيما ستون اللتين شاركتاهما البطولة للحصول على جوائز. ومن بين الأفلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم الفيلم الكوميدي «الكتاب الأخضر» (جرين بوك)، الذي تدور أحداثه في جنوب الولايات المتحدة المنزحل في الستينات من القرن الماضي، وكذلك الفيلم الموسيقي «مولد نجمة» (إيه ستار إيز بورن) وفيلم (روما) الذي صور بالأبيض والأسود، وفيلم المخرج سيبايك لي (بلاك كلازمان).

ولي مرشح لجائزة أفضل مخرج إلى جانب الفونسو كوارون مخرج (روما) وبرادلي كوبر عن فيلم «مولد نجمة»، وبافل بافلوكوفسكي عن فيلم «الحرب الباردة» (كولد وور).

وفي فئة أفضل ممثلة تواجه كولمان زميلتها الحاصلة على جائزة (غولدن غلوب) غلين كلوز عن دورها في فيلم «الزوجة» (ذا ويفا) وليدي جاغا عن (مولد نجمة) وفيلو ديفيس عن فيلم «أرامل» (ويدوز) وميليسا مكارثي عن فيلم «أيمتلك أن تسامحتي» (كان يو أيفر فوجيف مي؟).

أما المرشحون عن جائزة أفضل ممثل فهم كريستيان بيل عن تجسيده لشخصية نائب الرئيس الأمريكي الأسبق ديك تشيني في فيلم «الناثب» (فايس) ورامي مالك عن «اللحمه البوهيمية» (بوهيميان رابيسودي) وفيجو مورتنسن عن (الكتاب الأخضر) وكذلك برادلي كوبر عن فيلم «مولد نجمة» وستيف كوجان عن «ستان وأولي».

حل الغد السابق

8	4	1	9	7	5	2	6	3
9	2	5	8	6	3	7	4	1
6	7	3	2	4	1	8	9	5
5	3	4	1	8	9	6	7	2
2	6	8	7	3	4	5	1	9
7	1	9	5	2	6	3	8	4
4	9	7	6	5	2	1	3	8
1	5	6	3	9	8	4	2	7
3	8	2	4	1	7	9	5	6

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
إنتهبه لكل ما يقدم لك من أطعمة، وتجنب تلك التي تحتوي على مواد دسمة	يغلب عليك الهدوء وتشعر باندفاع على الرغم من القلق الذي يسود حياتك العاطفية	طاقة جيدة وتواطؤ مع الحبيب ابتداء من اليوم، وتغلب على كل المصاعب التي تواجه علاقتك به	تكتشف لكن بعد فوات الأوان أن العلاقة التي تخوضها ليست الأفضل لك
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
إحزن الخلافات المهنية، فقد تشعر بالفقر وتضطر إلى مسابرة الأوضاع، انسحب من الساحة والأضواء	لا تحاول استعزاز الزملاء في العمل، فبعضهم قد يكون مؤثراً في مركز القرار، وذلك لن يكون في مصلحتك	تصادف النجاح، وتنتظرك أمور مهمة واستثنائية في الخارج ولقاءات واعدة وسعيدة	لا تأخذ على عاتقك التزام أمور كثيرة قد تزهق وضعك الصحي وتسبب لك مشاكل
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تصح المسائل المادية من الأسس والمعطيات الرئيسية هذا اليوم، ويكون النجاح حليفك القوي	تجد المساعدة الصادقة التي كنت تبحث عنها عند بعض الأصدقاء، لذا يستحسن أن تستفيد قدر المستطاع	تبرهن الآخرين أن الاتكال عليك كان صائباً، ونتائج أعمالك تفرح قريباً نجاحاً وتقدماً على الصعيد المهني	لا تفرض على الشريك رأياً ولا تجرح كبرياءه، فهو يمر بيوم عصيب بسبب إحدى المشاكل



فضائيات

وأرضيات

قناة تركيا العربية الجديدة: اختبار النجاح أو الفشل؟

توجه لإعادة هيكلة الإعلام السعودي والمرأة فوق الخمسين كبيرة جدا على الحب

أنور القاسم *

انطلقت قناة «تي آر تي» الفضائية التركية هذا الأسبوع بجلة جديدة، بعد نحو عام كامل من التحضير، وتحديث البنية التحتية ورقدتها بكوادر إعلامية ذوي خبرة، من قنوات مرموقة مثل «الجزيرة» و«بي بي سي» العربية و«الحرّة» وغيرها.

فما هي حظوظ القناة في المنافسة عربياً، في ظل ساحة إعلامية منقسمة بشدة، لم تسلم منها المحطات الأجنبية الخارجية، التي تبث بالعربية؟ نجاح المحطة الجديدة مرهون أولاً، بأن لا تختزل الدولة القناة بتغطيتها الحلية وبسياساتها فقط، فقد سئم المشاهد العربي من هذا الاستقطاب، وأدى هذا إلى تراجع كل القنوات في نسب المشاهدة والاهتمام والتأثير.

كما أنه لا يكفي أن تبث القناة يوماً نحو 15 نشرة إخبارية، وبرامج تثقيفية وأفلام وثائقية، ففي رايي فونت القناة فرصة ذهبية لن تعوض، وهي الانطلاق بعد حدوث جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي على الأرض التركية، وتغطية تدايعاتها المستمرة، التي كان من الممكن أن تضمن جمهوراً عربياً ومشاهداً أجنبياً بشكل غير مسبوق ما يعضها في مصاف المحطات الدولية.

لكن أمام المحطة فرصة استغلال الاهتمام الكبير، الذي تحظى به تركيا في العالم العربي حالياً، ووجود جاليات عربية كبيرة تعيش فيها، يمكن أن ترشد القناة بالضيوف في شتى المجالات، وهذه ميزة تضاف للقناة، كما أضافت محطات مثل بي بي سي، و«فرنس 24» و«الحرّة»، ولديها فرصة الاستفادة من نجاح شبكة «الجزيرة»، عربياً وعالمياً.

كما أن لديها ميزة ما زالت غائبة عن القناة الجديدة، وهي الاستثمار في الدراما التركية، ذائعة الصيت في البلاد العربية، في العرض على شاشتها، فغياب هذا الإنتاج الضخم عن القناة يحسب عليها لا لبساً. والتركيز على الأخبار ليس ميزة كبيرة، باعتبار أن تخمة العروض من المحطات الإخبارية تشتت المشاهدين وتضعف التمييز والتفرد بالنسبة لأي محطة.

التركيز على المشترك الحضاري والثقافي والتاريخي ما بين العرب والأترك، يجب أن يكون القصة الطويلة للقناة، فأهلاً ومرحباً بها، لكنها بالتأكيد خطوة تدفعنا لنسأل، ماذا تريد بها، ومن خلالها تركيا الراهنة؟ أهي رسالة رمزية، أم تقليد لما فعلته أمريكا وروسيا والصين وإيران بقنواتها الناطقة بالعربية، أم هي رسالة سياسية ذات أهداف أشمل وأعمق تعبر عن رغبة في مزيد من الانفتاح على العرب، وتبني قضاياهم المشتركة، خاصة في ظل محاولات بعض الإعلام الخليجي تشويه صورة تركيا ومحاولة عزلها عن محيطها، الذي استغرقها مئة سنة لتعود إليه.

قوى السعودية الناعمة

بعد أن خسرت السعودية أهم وسائل الإعلام الأمريكية - التي نجحت في التقرب منها والاستثمار فيها طوال العقود الماضية - إثر جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، والذي كان أحد كتاب صحيفة «الواشنطن بوست»، ها هي تترك أهمية هذا الحلّ الحوي، فقررت السعي لمنافسة شبكة «تلفليكس» بخدمة جديدة، ضمن الحرب الدعائية في المنطقة، ولاستخدام إمكاناتها الإعلامية في معاركها الإقليمية.

ويبدو أن مجموعة «أم بي سي»، ستكون ضمن جهود الرياض لشن حرب دعائية شرسة ضد قطر وتركيا.

وقد أصبحت وسائل الإعلام والأصول الإعلامية الأخرى، مثل الأرقام الصناعية وحقوق بث مباريات كرة القدم من وسائل القوى الناعمة الرئيسية، التي تستخدمها السعودية ودول في المنطقة منذ انطلاق الربيع العربي عام 2011.

كما أن هزيمة السعودية في وسائل الإعلام الغربية بدأت تدفعها لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي وخلق جيوش الكترونية لتعويض سمعتها، التي ضربت في مقتل بعد حادثة خاشقجي.

وكانت استجابة «تلفليكس» لطلب سعودي بسحب حلقة كوميدية، انتقد فيها الممثل الأمريكي حسن مناج ولي العهد محمد بن سلمان ودوره في قتل خاشقجي، جذبت الخوف حول إرساء دعائم حروب إعلامية مستقبلية.

وتعتمد الخطة السعودية بشكل أساسي على مجموعة «أم بي سي»، التي كانت دائماً تحت عيني الحكومة، لكنها تقدم محتوى أكثر انفتاحاً من الذي يقدمه التلفزيون الرسمي، مع الحفاظ على الطابع العائلي للترفيه، الذي يقدم عبر مجموعة القنوات، والذي حجز لها مكاناً لدى المشاهد العربي.

وتسعى السعودية لاستخدام قوتها المالية في وسائل الإعلام العربية لتشكيل الحوار السياسي في المنطقة المضطربة.

فقد توجهت «تلفليكس» لإخبارية مع وكالة بلومبيرغ الأمريكية، باسم «بليومبيرغ الشرق»، على الرغم من الغموض، الذي يكتنف مستقبلها منذ مقتل خاشقجي.

كما عينت، مدير مشروع «بليومبيرغ الشرق»، نبيل الخطيب، الأسبوع الماضي مديراً عاماً في قناة العربية الإخبارية التابعة للحكومة. وقد حل محل تركي الخليل، الذي يعمل مستشاراً للأمير محمد بن سلمان، في تغيير لإدارة العليا للشركة. فهل ستنتج عمليات التجميل لتحسين الصورة المبهمة للدولة على الصعيد العربي والدولي؟

نشك في ذلك، لأن «تلفليكس» تحتل مكانة بعيدة عن تلك المنافسة، ويرجع السبب إلى سيئتها العالمية والمحتوى الأصلي، الذي تعرضه، إضافة إلى قوة المحطات الفضائية المنافسة على الجهة الأخرى. والعبرة في المضمين والخواتيم: دعونا ننتظر لترى.

المرأة فوق الخمسين والحب

عرضت القناة الفرنسية برنامجاً جديداً يتناول موجة انتقادات للكاتب الفرنسي الشهير، يان موار، اعتبر فيها أن حب امرأة في سن الخمسين أو أكثر، ضريباً من المحال، على الرغم من أنه يبلغ هو الخمسين عاماً.

وقال إنه يعتبر النساء في هذا العمر «كبيرات في السن للغاية». وأضاف «أفضل أجساد النساء الأصغر سناً، هذا كل ما في الأمر. جسد المرأة، التي تبلغ من العمر 25 عاماً استثنائي، جسد المرأة في سن الخمسين ليس استثنائياً بالمرّة».

وأثارت تعليقات الرجل ردود فعل غاضبة ومحتجة وجدلية أيضاً، على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

فقد سخرت المثلة الكوميدية الفرنسية مارينا فوا، في تغريدة - لأنها توشك أن تكمل عامها 49 - قائلة إن أماتها مدة «عام واحد و14 يوماً»، يمكنها أن تصاحح خلالها المؤلف.

وكتب مستخدم آخر: «هل يمكن للنساء فوق سن الخمسين أن يكن غير مرثيات، بالنسبة لك أيضاً من فضلك؟».

ونشرت نساء فوق سن الخمسين صوراً، يتباهين فيها بأجسادهن، احتجاجاً على تعليقات الكاتب.

بينما نشر آخرون صوراً، لمشاهير من هوليوود، اقتربت أعمارهم من الخمسين، مثل هالي بيرسي، وجينيفر أنيستون لدحض تعليقاته.

بينما قالت الكوميدية الفرنسية آن رومانوف، لراديو «يوروب وان»، إن «الحب لا يرتبط فقط بصالة الأرفاف»، لكنه ارتباط بين شخصين. وقالت: «أعني أن يدرك يوماً ما هذه السعادة».

وموار، هو مخرج ومقدم برامج، وكاتب حائز على جوائز، ويشتهر بإثارة الجدل في تعليقاته.

كما أثار ضد الأوروبيات، بسبب تعليقات قال فيها إنه يفضل مواعدة النساء الآسيويات، واللائي حدهن بأنهن «كوريات، صينيات، ويابانيات». لكن الرجل حاول تهدئة الحملة النسائية الغاضبة ضد بالقول لراديو «أر تي إل» أول أمس غير «مسؤول» عن ذوقه في النساء.

ومن حسن حظ الرجل أنه يعيش في فرنسا وليس في الولايات المتحدة، وكانت المنظمات المدافعة عن حقوق النساء تنفذ ريشته، كما فعلت مع عاتولة هوليوود، الذين باتوا أترا بعد عين.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

بعد إهانتها لفتيات محجبات والضجة التي أحدثتها في تركيا اردوغان يهاجم المثلة ديزيز شاك: إنها الفاشية في أكثر أوضاعها انحطاطاً

أنقرة - «القدس العربي»:

كانت تحتفل بعيد ميلاد إحدى صديقاتها في المقهى، ومنذ أن دخلت المكان أبدت السيدات استياءً من لباسها وأسلوب حياتها.

بعد ذلك غيرت السيدات الطاولة التي كن يجلسن عليها بجوار المثلة التركية، وحين بدأت شاكر بالنقاط صور مع صديقتها أثناء الاحتفال اتهمتا بأنها تصورهن.

وأكدت شاكر أن «المكان مليء بكاميرات المراقبة وليس لدي أي خوف من البحث في مضمونها».

وأشارت المثلة التركية إلى أنها تحرض دوماً على المدافعة عن حقوق الإنسان والنساء تحديداً وسنظل تفعل ذلك، وأن ما حدث معها هو عكس ما نقلته وسائل الإعلام تماماً، فهي من تعرضت للعنف بسبب وجهها وليس العكس».

وفيما تقدمت صديقاتها باعتذار للسيدات انتشرت صور للمثلة التركية تظهرها في حالة غير وافية.

ورغم انتقاد الجمهور التركي تصرفات ديزيز الغربية وسكرها الدائم، واستشهادهم باستغناء مسلسل «قطاع الطرق لن يحكموا العالم» عنها، إلا أن آخرين دافعوا عنها، مؤكدين أن الصور قديمة، كونها ظهرت بشعر أسود طويل، وشعرها الحالي بني قصير ليناسب المسلسل الجديد الذي يشارك في بطولته أركان بيتيكايا.

يذكر أنه في أغسطس/ آب 2018، تحدّثت الصحف التركية عن طرد ديزيز من مسلسل «قطاع الطرق لن يحكموا العالم»، بسبب كثرة المشكلات التي تمر بها في حياتها الخاصة، وزيادة الحديث عنها مؤخراً.

وقرر منتج المسلسل راجي شاشماز طرد ديزيز بسبب ورود اسمها دائماً في أخبار المشكلات، مثل انتشار صورها وهي سكرانة، أو كثرة علاقاتها العاطفية، وتغييرها أصدقاها بشكل مستمر، أو الدخول في مشاجرات ومشكلات مع زملاء لها.

ولدت في العام 1982 في مدينة أنقرة، وقد اشتهرت بجزيرة دور «فنون» في المسلسل التركي «الأوراق المتساقطة».

فتح مكتب رئيس النيابة العامة في إسطنبول تحقيقاً ضد المثلة ديزيز شاكر بتهمة إهانة السيدات، بعد رفع السيدات دعوى قضائية رسمية ضدها.

وهاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المثلة ديزيز شاكر بعد إهانتها لفتيات محجبات واتهما بـ«الفاشية».

وقال في اجتماع لحزب العدالة والتنمية: «ما اسم الإساءة التي قامت بها؟ بما أنها ممثلة، فقد أثبتت حقيقتها المسمومة عندما فعلت ما فعلته مع الفتيات المحجبات».

وتابع: «هجومها على بناتنا فقط لأنهن محجبات دليل على أنها فاشية في أكثر أوضاعها انحطاطاً».

وأكد أن التعرض لحرية الآخرين يعتبر إساءة ولا يمكن قبولها، واعتبر أن ما فعلته يشبه عقلية حزب الشعب الجمهوري الذين يتدخلون في حياة الآخرين.

وختم كلمته التي ألقاها في البرلمان التركي في العاصمة أنقرة، بالتأكيد أنه سي المقابل يحاول حزب العدالة والتنمية الحفاظ على حياة الناس وضومصيرهم.

وبعد انتشار الخبر في الصحف التركية، وانتقاد مستخدمي الشبكات الاجتماعية لوقف المثلة التركية، تحركت السلطات المسؤولة بشكل رسمي.

ونكرت الصحف التركية أن المثلة ديزيز شاكر تصرف بشكل «وقح» مع نساء محجبات.

وقال شهود إن شاكر كانت في حالة سكر في أحد المقاهي في مدينة إسطنبول مع اثنتين من صديقاتها، لتتهجم على 7 نساء بينهن محجبات كن يجلسن على الطاولة الجاورة لها.

المثلة ديزيز شاكر، هزل هندا الجزيرة العربية؟ (تقصد السعودية) ما الذي جاء بك إلى هنا؟، لتلتقط بعدها صورهن، رغم اعتراضهن على ذلك.

وتعبت المثلة التركية منشوراً طويلاً عبر حسابها الرسمي في إنستغرام الأحد، وحسب روايتها، فإنها



«أيام العجب» عودة لفرقة «الراحل الكبير» مع وفاة الأمل وقصص حب دون صلاحية

بيروت - «القدس العربي» من زهرة مرعي:



الأكروديون سماح
أبي المني إضافة إلى عماد حضيضو الذي لا يُفارق طيفه تمارين الفرقة
«أيام العجب»: عرض لفرقة الراحل الكبير بدءاً من اليوم.

المسرحي زياد عيتاني، و«أيام العجب» هو البرنامج الأول بعد برنامج «لابوب» الذي قدمته الفرقة في أكثر من ثلاثين عرضاً بين العامين 2014 و2016، وأصدرته في اليوم من تمويل مؤسمة أفاق» وإنتاج المترو. وإذا كانت أغاني «لابوب» خرجت في وقت التغييرات الكبرى التي شهدتها المنطقة إبان «الربيع العربي» قبل تحوله إلى شتاء أسود، فإن «أيام العجب» يشكل قطعة مع أي تغاؤل أو وهم حملته الده السابغة، ويصور الحالة العامة والتخبطات الشخصية في زمن وفاة الأمل في ظروف غامضة.

تتناول أغاني أيام العجب، في أسلوب معجوج بالسخرة - كما درجت العادة ظواهر التسلق السياسي والرغبة في الهجرة، والإضرابات النفسية، وقصص الحب المنتهية صلاحيتها، وبعض العيب والفضوض.

بعد انقطاع لأكثر من ستة عن العروض، تعود فرقة «الراحل الكبير» إلى «مترو المدينة» لتروي في برنامجها الجديد عاماً من الحوادث السورية الية والإحباطات على المستوى العام، والتخبطات لدى أعضائها الذين فقدوا قبل أشهر أشهر رفيفهم عماد حضيضو في حادث سير.

«أيام العجب» هو العرض الأول الذي تقدمه الفرقة على المسرح منذ جولتها الأوروبية قبل عام في فرنسا وهولندا وسويسرا والنرويج، والعرض الأول الذي يطبعه غياب عازف العود والغني عماد حضيضو الذي نامت عيناه وراء المقود فجر التاسع من آذار/مارس الماضي بعد انتهاء الفرقة من تصوير أغنية «سن أكل هذا ولهدا»، عن قضية الممثل

مواد قمامة تتحول إلى لوحات فنية بأنامل تركية



طالبة أدراك بكلية الفنون الجميلة في جامعة أردهان

■ أردهان - الأناضول: قام طلبة أدراك، بكلية الفنون الجميلة في جامعة أردهان، برسوم لوحات وصنع أشكال فنية من مواد جمعوها من حاويات كليتهم.

الطلبة قاموا بجمع مواد من البلاستيك والحديد والكرات والورق، ونقلوها إلى صفوفهم لينجزوا منها أعمالاً فنية جميلة، ويهدف الطلاب من إنتاج أعمالهم الفنية هذه، للفت الانتباه إلى تلوث البحار، والمواد البلاستيكية التي تتسبب بأضرار للحوانات. الأستاذة بكلية الفنون الجميلة في جامعة أردهان، صديقه أرتلي، قالت في حديث للأناضول إن الطلبة قاموا بإنجاز هذه الأعمال في إطار درس التصميم البيئي الاختياري، وأنهم حصلوا على نتائج إيجابية من هذه الأعمال.

وأضافت أنهم يهدفون من هذه الأعمال إلى حماية البيئة من جهة، وتوعية الناس، عبر إعادة تدوير النفايات وتحولها إلى مواد مفيدة. ولفتت إلى أنهم قاموا خلال إنتاج أعمالهم الفنية، باستخدام الأغصان والمواد البلاستيكية والأقمشة والأكياس المجموعة من قممات الكلية.

قرية تراثية بوسنية تنقل زوارها في رحلة عبر الزمن



جانب من القرية

■ بانوفيتشي - الأناضول: تعد قرية ماتشوكوفاتس، التراثية وسط البوسنة والهرسك، من أهم المقاصد السياحية في البلاد، لطرازها المعماري القديم والتحف الأثرية التي تضمها.

وتحوي القرية عدد كبير من التحف تعود للحرب العالمية الثانية وللحقبة العثمانية التي حكمت البلاد من أسلحة وأدوات طعام وأدوات ترفيه ولوحات وصور وخزفيات وغيرها، وعند مدخل القرية تطل على عبارة «الحزن والتوتر ممنوعين»، وتضم العديد من المطاعم والمقاهي التي تقدم المأكولات المحلية. وفي حديثها وضفت أمل أحمدوفيتش، إحدى القاطنات في القرية، زيارة المكان بأنها رحلة عبر الزمن قائلة: «زوار القرية وكانهم في رحلة عبر الزمن». وكما جرت العادة قديماً تقدم القهوة على ألحان الموسيقى التراثية والأغاني القديمة، لكي يتمكن السياح الخروج من الروتين اليومي الذي يعيشونه في مدينتهم.

وأشارت أحمدوفيتش إلى أن قرية ماتشوكوفاتس، تأسست قبل 18 عاماً من التحف المنزلية الأثرية، حيث تضم أكثر من 30 ألف تحفة أثرية.

ولفت إلى اهتمام كبير تلقاه التحف الأثرية العثمانية ولا سيما تشكيلة الساعات التي تعود لأحد الأعيان واسمه «فكرت إيريسيموفيتش».

«بلومبيرغ»: أخطاء جون بولتون وسياسات ترامب تؤثر على سوق النفط



من أحد اجتماعات الوفدين التركي والأمريكي مطلع الشهر الحالي في أنقرة

الذي تواجهه قيادة الإدارة من خلال حصول الديمقراطيين على الغالبية في مجلس النواب. وتعتبر الإدارة في هذا الوقت، المجهول الأكبر في عملنا، خاصة أنها تريد أسعاراً منخفضة للنفط وستعمل كل ما بوسعها للحصول على نفط رخيص. ويعلق الكاتب أن ما ورد أعلاه مرتبط ببعضه البعض.

فرغبة ترامب في سحب القوات الأمريكية من سوريا يجب أن لا تصدم أحداً، فالنفور من التورط العسكري الخارجي كان واحداً من القضايا المتناسقة لهذا الرئيس وتتناسب مع تشكل النظام العالمي الجديد الذي سبق ترامب وسيعيش بعده.

وما هو مدهش في الطريقة التي أعلن بها ترامب قراره والذي يبعثه مباشرة مستشار وزير الدفاع جيمس ماتيس وبريت ماكفريك، المعروف الخاص لدول التحالف الدولي ضد تنظيم، فالتناظر بشأن ما يحدث وما يجب عمله زاد منذ ذلك الوقت. وسواء اعتبرنا هذا لعبة شطرنج من 10 أبعاد أم أنها مجرد تشتت لإلانتها تبدو كغفل زئبقية وتفتح المجال أمام هامش يسمح لبروز سوء الفهم.

ويرى الكاتب أن سياسة العقوبات ضد إيران القائمة على التوجه المخادع لأسعار النفط والتي عبر مدراء شركات النفط عن أسفهم منها هي مثال على هذا الفعل. فالإفتراس الشائع الذي قام على أن واشنطن ستزيد من الضغوط «شد البراغى» على إيران في الخريف أثارت مخاوف نظيفة حتى في الولايات التي أعلنت فيه السعودية عن زيادة معدلات إنتاج النفط من أجل تخفيف القلق حول أي نقص في تزويد النفط. وعندما قام ترامب باستثناء عدد من الدول المستوردة للنفط الإيراني (وبعين على سعر البنزين قبل انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني التصفيحة)

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يقول ليام دينتغ، الكاتب في قسم الرأي بـ «بلومبيرغ نيوز» والمتخصص في شؤون الطاقة والتنقيب عنها إن تصريحات مستشار الأمن القومي جون بولتون «المخبطة» عن سوريا تمثل تهديداً كبيراً على النفط. فسياسة ترامب التي لا يمكن التكهّن بها وتحوّلته الشخصية قد تؤدي إلى سوء فهم خطير. وبدأ تعليقه بالقول: «من الصعب معرفة الشخص المنزعج من تصريحات مستشار الأمن القومي جون بولتون، رئيس جون بولتون أم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؟ ففي محاولة منه لتلمين إسرائيل نهاية الأسبوع أضاف بولتون بعداً جديداً لتفريده ترامب التي أعلن فيها عن سحب القوات من سوريا، قائلًا إن لا شيء تغير ولكنه أثار غضب أردوغان الذي ألقى لقاء كان من المفترض أن يقدم له فيه بولتون تطمينات بشأن الإنسحاب الأمريكي». ويعلق الكاتب أن وزير الخارجية مايك بومبيو أستمع بمنظور جولته لتقليل الأضرار والتي بدأها في المنطقة.

وفي الوقت نفسه نشر بنك دالاس للإحتياط الفدرالي آخر نسخة من الدراسة المسحية الفصلية للطاقة ونقل فيها عن مدير في شركة للطاقة لم يسمه: «التوجه الحقيقي للأسهم الذي قدمته الإدارة في ما يتعلق بالعقوبات على إيران يتبعه نفوذ على السعودية في أعقاب مقتل خاشقجي أضعف ديناميات سوق النفط وأسعاره». وأضاف أن «التقلب في البضاعة ورؤوس الأموال غير مريح بالإضافة إلى التحدي

الجيوسياسية والتدخل المباشر في سوق النفط. وهو أمر ارتبط تقليدياً بمنظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) وليس الولايات المتحدة. وإن كان هذا الأمر جديداً في أجنحة الشركات في هيوستون فماذا سيكون الشعور في القصور والوزارات في الشرق الأوسط. المنطقة التي أصبحت فيه كل دولة تعتمد على دعم الولايات المتحدة أو تعتبر عدواً لها، ويجب أن تتكيف مع واشنطن التي تتعامل معها بطريقة تعاقدية ولكن بأصوات متناقضة نابعة منها ووجود متعددة. وباختصار فمخاطر أن ينشأ وضع يقوم فيه كل طرف سواء الحكومات المحلية والولايات المتحدة بالغناء حسب طريقته، مما

ضارب عليه وتزامن هبوط سريع في أسعار النفط. ولم يكن مستغرباً أن تنقل فصلية مسح الطاقة لبنك دالاس الفدرالي قول أحد مدراء النفط: «الإلهاء الأكبر عن القيام بتجارة هو عدم اليقين الناتج من سلوك رئاسة الإدارة المتقلبة والعاجزة».

وتساءل الكاتب إن كان مدراء شركات الطاقة يجعلون من البيت الأبيض كبش فداء للجايضة الذين يحاولون تقليل المخاطرة يلعبون دوراً في بيع النفط. وأكثر من هذا فقد قال نصف الذين استشارتهم فصلية بنك دالاس إن هدفهم الأساسي في عام 2019 هو زيادة الإنتاج. فيما

قالت سبعة في المائة أن الهدف الرئيسي هو منح رأسمال للمساهمين. وفي ضوء وضع العلاقة المنقطعة بين الصناعة والمستثمرين فإن هذا هو عكس تحقيق المراد.

وترى الدراسة المسحية التي سألت مئة من كبار مدراء شركات النفط والطاقة في الفترة ما بين 12-20 كانون الأول (ديسمبر) 2018 أن تقلب ترامب يعقد حياتهم ولكن المشكلة الكبرى في رغبتهم في زيادة الإنتاج. ويقول الكاتب إن هناك شكلاً جديداً من المخاطر نابع من العاصمة واشنطن وهو جديد في نوعه. ففي الأعوام الماضية اشتكى مدراء شركات النفط من التنظيمات الفدرالية أما اليوم فهم غاضبون من المنحنيات

مخزونات النفط الأمريكية تفقد 1.7 مليون برميل الأسبوع الماضي

■ إسطنبول – الأناضول: فقدت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، 1.7 مليون برميل في الأسبوع الماضي، المنتهي بتاريخ 4 يناير/ كانون الثاني الجاري. وجاء في بيان صادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، أمس الأربعاء، أن صافي مخزونات الخام الأمريكية، الأسبوع الماضي، استقرت عند 439.7 مليون برميل. وعلى الرغم من تراجع مخزونات النفط، الأسبوع الماضي، إلا أنها (أي المخزونات) ترتفع بنسبة 8 في المئة عن متوسط الخمس سنوات الماضية، لهذا الوقت من العام.

وحسب البيان، تراجع إنتاج البنزين بمتوسط 9.4 مليون برميل يوميا، الأسبوع الماضي مقارنة مع الأسبوع السابق له، فيما تراجع إنتاج الوقود المظ متوسط 5.6 مليون برميل يوميا لنفس الفترة، وبلغ متوسط واردات الولايات المتحدة من النفط الخام 7.8 مليون برميل يوميا، الأسبوع الماضي، بزيادة 454 ألف برميل يوميا عن الأسبوع السابق له. وبحلول الساعة (16:08 تخ) صعدت أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت تسليم مارس/ آذار بنسبة 2.23 في المئة أو 1.31 دولار إلى 60.07 دولار للبرميل.

نمو صادرات النفط الأمريكية لآسيا في الربع الثاني من العام الحالي مع تراجع تكاليف الشحن

■ سنغافورة/نيويورك – رويترز: قالت مصادر تجارية وملاحية إن من المتوقع زيادة صادرات الخام الأمريكية إلى آسيا في الربع الثاني من العام الحالي حيث يخفض الباعة الأسعار إثر تراجعات حادة في تكاليف الشحن وتوقع ضعف الطلب في الولايات المتحدة.

وأضافت المصادر أن عروض شراء الخام الأمريكي الذي يصل آسيا في النصف الثاني من مارس/ آذار أو أبريل/ نيسان تقل 50 سنتاً للبرميل عن الشهر السابق مما يزيد قدرته التنافسية مقارنة مع إمدادات النفط المقبلة من الشرق الأوسط.

وزادت الولايات المتحدة مبيعات الخام إلى آسيا بدعم انخفاض النفط الأمريكي بدرجة كبيرة عن خام القياس العالمي برنت، وسيؤدي قرار أمريكي بعدم تجديد الاستثناء الذي سمح لبعض الدول الآسيوية باستيراد النفط الإيراني رغم العقوبات إلى دعم الطلب من كوريا الجنوبية وتايوان واليابان والصين والهند. وزادت المصادر إنه قد يجري تخصيص مزيد من الخام الأمريكي للتصدير في ظل استعداد المصافي في الولايات المتحدة لإغلاقات الصيانة الموسمية من فبراير/ شباط قبل زيادة الإنتاج تاهيا لطلب موسم الرحلات الصيفية، وإن خفض سعر الخام الأمريكي قلص أيضا أسعار البيع الفورية لخامات من الشرق الأوسط مثل مريان وعمان. ورغم توقع استمرار قوة الطلب من مستوردين كبار للخام الأمريكي مثل كوريا الجنوبية وتايوان فإن المشترين الصينيين سيواصلون توخي الحذر على الأرجح في ظل المحادثات التجارية بين بكين وواشنطن.

السعودية: زيادة احتياطات النفط بـ 2.2 مليار برميل في 2017

■ الرياض – الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة السعودية، أمس الأربعاء، أن احتياطات النفط ارتفعت بـ 2.2 مليار برميل إلى 263.2 مليار برميل مع نهاية 2017.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، في مؤتمر صحفي في العاصمة الرياض: «زادت احتياطات الغاز بواقع 17 تريليون قدم مكعبة إلى 319.5 تريليون قدم مكعبة»، وحسب التقرير السنوي «لأرامكو السعودية»، أكبر شركة نفط في العالم، تبلغ احتياطات المملكة المثبتة، من النفط 256.7 مليار برميل. وقال الفالح إن التدقيق الأخير لحجم الاحتياطات، يثبت صحة اعتقادنا بأن «أرامكو السعودية» أكبر شركات العالم قيمة.

وأعلنت الحكومة منذ أكثر من عامين، عزمها طرح 5 في المئة من

أسهم «أرامكو»، للاكتتاب العام خلال 2018، مقدرة قيمة الشركة بأربعين مليار دولار، وهو أعلى من تقديرات أخرى، وتهدف السعودية من الطرح، استخدام الأموال المتحصلة في تنويع الاقتصاد الذي تضرر جراء التراجع في أسعار النفط عن مستويات منتصف 2014. وأكد الفالح أن تقييمها مستقلاً أجرته الملتكة (لم تحدد أطرافه). أظهر أن كل برميل من النفط تنتجه السعودية هو الأكثر ربحية عالمياً.

وأعلن وزير الطاقة السعودي أمس الأربعاء أن الرياض ستخفض صادراتها النفطية في كانون الثاني/يناير الحالي بمعدل 10 في المئة مقارنة بشهر تشرين الثاني/نوفمبر. وقال الوزير خالد الفالح إن المملكة، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، ستخفض صادراتها من 8

بملايين برميل إلى 7.2 مليار برميل يوميا في تشرين الثاني/نوفمبر، إلى 7.2 مليون برميل يوميا في كانون الثاني/يناير، على أن يخفض الإنتاج مجددا بمقدار 100 ألف برميل إضافية في شباط/فبراير.

وقال في مؤتمر صحفي في الرياض «نحن جديون في إعادة التوازن إلى السوق. إن عدم استقرار سوق النفط يشكل مصدر قلق بالنسبة للبلاد».

وكانت منظمة أوبك وحلفاؤها قد قرروا الشهر الماضي خفض إجمالي إنتاجها بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا اعتباراً من كانون الثاني/يناير لمواجهة تراجع الأسعار. إلى ذلك، أعلنت السعودية أمس الأربعاء أن احتياطاتها الهائلة من النفط، والتي تعد ثاني أكبر احتياطات في العالم بعد فنزويلا، هي أكبر مما كان يعتقد سابقاً.

البورصة السعودية ترتفع لأعلى مستوياتها في 5 أشهر بدعم من النفط

■ الرياض – رويترز: ارتفعت البورصة السعودية لأعلى مستوياتها في خمسة أشهر أمس الأربعاء، بينما صعدت معظم أسواق الأسهم الخليجية الأخرى مع ارتفاع أسعار النفط إثنين في المئة بفعل التفاؤل حول محادثات تجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت والخام الأمريكي الخفيف، مسجلين مكاسب لثماني جلسات متتالية في أطول فترة صعود لهما منذ يونيو/ حزيران 2017.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.1 في المئة بدعم من أسهم البنوك وشركات البتروكيماويات. وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ذو الثقل في السوق 1.5 في المئة،

بينما زاد سهم مصرف الراجحي 1.4 في المئة.

وارتفع سهم الأحساء للتنمية اثنين في المئة، بعدما وقعت الشركة اتفاقية لشراء حصة قدرها 25 في المئة في طوارثيات للعناية الطبية مقابل 15 مليون ريال (أربعة ملايين دولار). وزاد مؤشر بورصة قطر 0.7 في المئة بدعم من صعود سهم مصرف قطر الإسلامي وصناعات حسي 1.8 و 1.2 في المئة بالترتيب.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.3 في المئة تحت ضغط تراجع سهم البنك التجاري الدولي، أكبر مصرف مدرج في مصر، 2.1 في المئة. والبنك التجاري الدولي لديه أكبر وزن في المؤشر.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة

بدمج من أسهم العقارات. وصعد سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، اثنين في المئة، بينما زاد سهم دبي للاستثمار 0.8 في المئة.

وشكل ضعف سوق العقارات في دبي أكبر ضغط على أسهم القطاع العام الماضي. ودفع التراجع شركات البناء والأعمال الهندسية لخفض وظائفها، وتجميد خطط للتوسع، وهو ما زاد المخاطر للاقتصاد الأوسع نطاقاً.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.5 في المئة مع صعود سهم بنك أبوظبي الأول 0.8 في المئة، بينما ارتفع سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) 0.4 في المئة. وفي ماليي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

47 في المئة زيادة في صادرات الجزائر غير النفطية

■ الجزائر – الأناضول: أعلن وزير التجارة الجزائري سعيد جلاب، أمس الأربعاء، أن صادرات بلاده غير النفطية (خارج الغاز والبتترول) ارتفعت في 47 في المئة أساس سنوي في خلال 2018، مقارنة بالعام الذي قبله.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي للوزير في محافظة تلمسان، غربي البلاد، وكشف الوزير الجزائري، أن الصادرات من خارج قطاع المحروقات (نفط وغاز) بلغت نحو 2.830 مليار دولار نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي. ونهاية 2017، لم تتجاوز الصادرات خارج المحروقات 1.9 مليار دولار، أي بزيادة 930 مليون دولار.

واعتبر المسؤول ذاته أن 2019، سيكون عام التصدير خارج قطاع المحروقات، وخصوصاً السواد الزراعي ومواد البناء، يرافقها تنظيم نحو 50 معرضاً للمنتجات الجزائرية في 50 بلداً. وفي 2018، شرعت الجزائر في تصدير الإسمنت لأول مرة نحو دول أوروبية وأخرى من غرب إفريقيا، بعد أن حققت الاكتفاء الذاتي من هذه المادة.

■ تونس – د ب أ: توقع وزير السياحة التونسي، روني الطرابلسي، أمس الأربعاء أن تستقطب تونس العام الحالي 9 ملايين سائح، في ظل التطور المهم لأغلب الأسواق السياحية نحو الوجهة التونسية في 2018.

وقال في مؤتمر لممثلي السياحة التونسية في الخارج جاسم: إن العدد المتوقع يعتبر منطقياً وليس حلماً في ظل تطور الأسواق السياحية والمحجوزات نحو تونس. وأوضح الوزير: «نعتقد أن العدد منطقي وليس حلماً ويمكننا تحقيقه في ظل الأحداث التي تشهدها تونس من بينها القمة الفرنكو فونية التي سيجري التحضير لها لعام 2020».

واستقطبت تونس 3.8 مليون سائح في 2018 وهو رقم قياسي بجانب زيادة إيرادات القطاع بـ 4 في المئة مقارنة بالعام السابق.

ويأتي انتعاش القطاع بعد فترة تعاف بطيئة أعقبت ركوداً تسببت فيه الهجمات الإرهابية الكبرى لعام 2015 والتي أوقعت 59 قتيلًا من السياح. وقال الطرابلسي: «نلاحظ تقدماً أغلب الأسواق سواء الأوروبية أو العربية. من ذلك السوق الجزائرية حققت رقماً قياسياً بقدوم مليوني و700 ألف سائح مع نهاية العام الماضي». وتابع: «يجب أن

وزير السياحة التونسي يتوقع رقماً قياسياً جديداً لعدد السياح في العام الحالي



سياح في إحدى الأسواق التونسية

يذكر أن حالة الطوارئ سارية في تونس منذ الهجوم الإرهابي الكبير الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي في تشرين ثان/ نوفمبر 2015 ويجري التمديد فيها بانتظام آخرها لمدة شهر، بدءاً السادس من كانون ثان/يناير وحتى الرابع من شباط/فبراير.

حافظ على هذا التقدم وسنركز العمل في هذه الفترة على استقبال السياح في الفترة الشتوية نحو المناطق الصحراوية. كما شدد الوزير على أهمية الاستقرار السياسي والأمني في البلاد للحفاظ على وتيرة الانتعاش للقطاع السياحي.

تونس – د ب أ: توقع وزير السياحة التونسي، روني الطرابلسي، أمس الأربعاء أن تستقطب تونس العام الحالي 9 ملايين سائح، في ظل التطور المهم لأغلب الأسواق السياحية نحو الوجهة التونسية في 2018.

وقال في مؤتمر لممثلي السياحة التونسية في الخارج جاسم: إن العدد المتوقع يعتبر منطقياً وليس حلماً في ظل تطور الأسواق السياحية والمحجوزات نحو تونس. وأوضح الوزير: «نعتقد أن العدد منطقي وليس حلماً ويمكننا تحقيقه في ظل الأحداث التي تشهدها تونس من بينها القمة الفرنكو فونية التي سيجري التحضير لها لعام 2020».

واستقطبت تونس 3.8 مليون سائح في 2018 وهو رقم قياسي بجانب زيادة إيرادات القطاع بـ 4 في المئة مقارنة بالعام السابق.

ويأتي انتعاش القطاع بعد فترة تعاف بطيئة أعقبت ركوداً تسببت فيه الهجمات الإرهابية الكبرى لعام 2015 والتي أوقعت 59 قتيلًا من السياح. وقال الطرابلسي: «نلاحظ تقدماً أغلب الأسواق سواء الأوروبية أو العربية. من ذلك السوق الجزائرية حققت رقماً قياسياً بقدوم مليوني و700 ألف سائح مع نهاية العام الماضي». وتابع: «يجب أن

مصر تفتح ميناءي الإسكندرية والدخيلة بعد تحسن الأحوال الجوية

■ الإسكندرية – رويترز: قالت السلطات المصرية إنها قررت فتح ميناءي الإسكندرية والدخيلة على البحر المتوسط صباح الأربعاء بعد إغلاقهما منذ مساء الأحد الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال رضا الغندور المتحدث الرسمي باسم الهيئة العامة لميناء الإسكندرية إن إدارة الحركة في الميناء قررت أمس الأربعاء فتح بوغاز ميناءي الإسكندرية بعد تحسن الأحوال الجوية ووصول بسرعة الرياح وارتفاع الموج ودرجة الرؤية إلى معدلات تسمح بدخول وخروج السفن من الميناء بشكل آمن.

ميناء عدن اليمني يسجل أعلى حركة ملاحية منذ 2011

■ عدن – الأناضول: سجل ميناء عدن جنوبي اليمن، في 2018، أعلى حركة ملاحية وتداول للبضائع منذ 2011 وفق إحصائية رسمية للميناء. والميناء، الواقع في خليج عدن، من أكبر الموانئ الطبيعية في العالم، وتم تصنيفه في خمسينات القرن الماضي، ك ثاني ميناء في العالم بعد نيويورك من حيث تزويد السفن بالوقود.

وحسب إحصائية للميناء، بلغ عدد السفن الوافدة إلى ميناء عدن خلال 2018، نحو 700 سفينة، بزيادة 36 في المئة عن 2017، ووصلت نسبة الزيادة في سفن الحاويات إلى 5 في المئة، إذ بلغت 165 سفينة، بزيادة 8 سفن عن 2017، في حين بلغت نسبة الزيادة في عدد الحاويات 13 في المئة إلى 380 ألف حاوية.

وقالت إدارة موانئ عدن في بيان تعليقا على الإحصائية، إن الارتفاع يدل على «حالة التعافي التدريجي التي يعيشها الميناء، وصولاً إلى

استعادة مكانته الطبيعية والمحورية»، وقال محمد علوي أمزيه، رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ خليج عدن، إن الحكومة تعول على الميناء لوجهة بوابتها الرئيسية للعالم، مبيناً أن ثمة مشاريع مستقبلية لتطويره.

وأوضح: «نسعى إلى أن يكون الميناء مركزاً محورياً متقدماً في التجارة، ورائداً في الخدمات البحرية للموانئ والخدمات اللوجستية لليمن والإقليم بشكل عام»، وتعرض ميناء عدن في 2010، لانتكاسة كبرى، تمثلت في انسحاب نشاطات الترانزيت، إضافة إلى الظروف والأزمات السياسية التي مرت بها البلاد وعدد من الدول العربية منذ 2011.

وتوقف نشاط ميناء عدن كلياً لمدة 4 أشهر، إبان المواجهات التي شهدتها المحافظة بين القوات الحكومية من جهة والحوثيين من جهة أخرى، في الفترة من مارس (آذار) إلى يوليو (تموز) 2015.

اختتام محادثات التجارة بين أمريكا والصين وتنامي آمال إبرام اتفاق

اختتام الاجتماعات في بكين مساء أول من أمس الثلاثاء، غرد ترامب قائلًا: «المحادثات مع الصين تسير على نحو طيب للغاية»، ويقود الفريق الأمريكي جيفري جيريشت نائب الممثل التجاري الأمريكي، ويضم الوفد نواب وزراء الزراعة والتجارة والطاقة والخزينة ومسؤولين كبارا من البيت الأبيض.

ويقود وانغ شو ون نائب وزير التجارة الصيني المحادثات التي تدور على مستوى نواب الوزراء ممثلًا لبلاده، لكن ليو خه نائب رئيس الوزراء وأكبر مستشار اقتصادي للرئيس حضر اجتماعًا يوم الاثنين الماضي.

الجانبين اختلفا بشأن إصلاحات هيكلية صينية تطالب بها إدارة ترامب بهدف وقف الاتهامات بالسرقة والنقل القسري للتكنولوجيا الأمريكية، وبشأن كيفية التزام بكين بتعهداتها.

وكان ترامب قال إنه في حالة عدم التوصل إلى اتفاق بحلول الثاني من مارس/ آذار، فإنه سيعطي قدامًا في زيادة رسوم جمركية إلى 25 بالمئة من عشرة بالمئة على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار، في الوقت الذي يتباطأ فيه اقتصاد الصين بشدة، وتفرض الصين من جانبها رسومًا مضادة رداً على الرسوم الأمريكية، ولكن مع

التي تصدرها صحيفة الشعب اليومية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم: «على حد علمي، المحادثات التجارية، رغم كونها شاقة، تمت في أجواء مرضية وصريحة، لم يدل أي من الجانبين بإفادته صحيفة لأن الوفد الأمريكي في الطائرة حالياً». وأضاف هو «الجانبان سيصدران إعلانين في الوقت نفسه صباح اليوم الخميس بتوقيت بكين».

وجاء اليوم الإضافي للمحادثات في ظل مؤشرات على إحراز تقدم في مسائل من بينها شراء السلع الزراعية والطاقة من الولايات المتحدة وزيادة افتتاح الأسواق الصينية. لكن مصادر مطلعة على المحادثات قالت أن

يظهر أن الجانبين جادان بشدة في إجراء المناقشات». والاجتماعات التي أجريت الأسبوع الحالي هي أول محادثات مباشرة منذ اتفق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ في ديسمبر/ كانون الأول على هدنة مدتها 90 يوماً في الحرب التجارية التي أحدثت هزة في أسواق المال العالمية، وقال رئيس تحرير صحيفة صينية تديرها الحكومة في تدوينة على وسائل التواصل الاجتماعي إنه يتوقع أن تصدر الصين والولايات المتحدة بيانين في وقت مبكر من اليوم الخميس.

وقال هو شي رئيس تحرير صحيفة جلوبال تايمز

بكين - رويترز: اختتم الوفدان الصيني والأمريكي محادثات تجارية في بكين استمرت أطول من المتوقع أمس الأربعاء وقال مسؤولون إن التفاصيل ستعلن قريباً مما يعزز الأمل في إمكانية تجنب حرب تجارية شاملة قد تؤدي لاضطراب الاقتصاد العالمي بشدة.

وقالت وزارة الخارجية الصينية إن المحادثات التي امتدت ليوم ثالث لم يكن مقرراً تظهر «جدية» الجانبين.

وقفزت أسواق الأسهم الآسيوية ومن المتوقع أن تحذو الأسواق في أوروبا والولايات المتحدة حذوها بعدما عززت محادثات مطولة التفاوض بأن أكبر اقتصادين في العالم يتجهان صوب إبرام اتفاق.

وقال تيد مكيني نائب وزير الزراعة الأمريكي لشؤون التجارة والعلاقات الزراعية الخارجية إن الوفد الأمريكي سيعود إلى الولايات المتحدة في وقت لاحق من اليوم بعد «بضعة أيام طيبة»، وقال للصحافيين في الفندق الذي يقم فيه الوفد «اعتقد أنها سارت بشكل طيب». كانت جيدة بالنسبة لنا». ولم يذكر تفاصيل.

وفي إفادة صحافية يومية أكد لو كايف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن الجانبين اتفقا على تجديد المحادثات بعد موعدها المقرر في الأصل يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان ذلك يعني أن المحادثات كانت صعبة، قال لو: «يكتفي القول فقط أن تجديد المحادثات

أسهم أوروبا تصعد بفعل التفاؤل بشأن الاتفاق

■ ميلانو/ لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الأربعاء بقيادة قطاعي السيارات والتكنولوجيا وسط حالة من التفاؤل بأن الولايات المتحدة والصين قد تتجنبان حرباً تجارية شاملة تزيد تباطؤ الاقتصاد العالمي. وبلغ المؤشر ستوكس 600 الأوروبي أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع في التعاملات المبكرة قبل أن يقلص مكاسبه ويغلق مرتفعاً 0.5 في المئة.

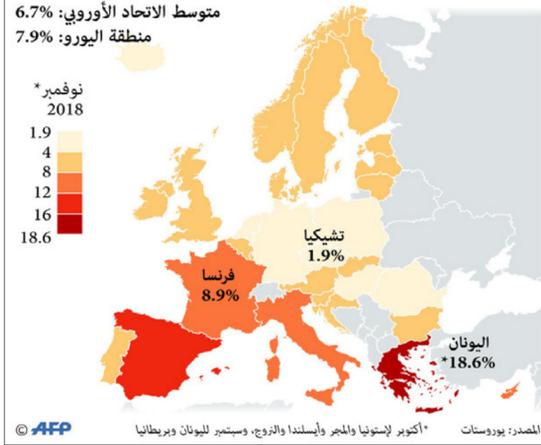
ولامس المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني أعلى مستوى في خمسة أسابيع، منيها التعاملات على ارتفاع بلغ 0.7 في المئة، بينما زاد المؤشر داكس الألماني 0.8 في المئة.

الأسهم الأمريكية تفتح مرتفعة لليوم الرابع بفعل آمال في الاتفاق

■ واشنطن - رويترز: فتحت الأسهم الأمريكية على ارتفاع أمس الأربعاء، محققة مكاسب أربع جلسات متتالية، بدعم من قطاعي الطاقة والتكنولوجيا، إضافة إلى آمال في إبرام اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 56.82 نقطة، أو ما يعادل 0.24 في المئة، إلى 23844.27 نقطة عند الفتح. وزاد المؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 5.59 نقطة، أو 0.22 في المئة، إلى 2580 نقطة، وارتفع المؤشر ناسداك التجميع 26.06 نقطة، أو 0.38 في المئة، إلى 6923.06 نقطة.

البطالة في الاتحاد الأوروبي



تراجع معدل البطالة في منطقة اليورو إلى أدنى مستوياته منذ عشر سنوات

■ بروكسل - أ ف ب: سجل معدل البطالة في منطقة اليورو أدنى مستوى له منذ عشر سنوات وبلغ 7.9 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حسب ما أعلن مكتب الإحصاءات الأوروبي (يوروستات) أمس الأربعاء.

وتعد هذه النسبة أفضل من تلك التي توقعها المحللون الذين استطلع آراءهم مركز «فاكتسيت» للخدمات المالية وقدرها النسبة بنحو 8.1 بالمئة.

وعدل مكتب الإحصاء الأوروبي، من جهة ثانية، النسبة التي أعلنتها عن تشرين الأول/أكتوبر إلى 8 في المئة بعدما أعلن نسبة 8.1 في 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

واستمر معدل البطالة في منطقة اليورو بالانخفاض منذ أن تجاوزت نسبته في أيلول/سبتمبر عتبة 10 في المئة، لكنه يبقى أعلى من المعدل الوسطي الذي سبق الأزمة المالية بين عامي 2007 و2008 حين استقر على 7.5 في المئة.

وبين الدول التسعة عشرة التي تعتمد اليورو، سجلت أدنى نسبة للبطالة في تشرين الثاني/نوفمبر في ألمانيا بمعدل 3.3 بالمئة وفي هولندا بنسبة 3.5 في المئة.

وسجلت اليونان أعلى نسبة، حسب أحر الإحصاءات، بلغت 18.6 في المئة في أيلول/سبتمبر فيما بلغت النسبة في إسبانيا 14.7 في المئة. كما انخفضت نسبة البطالة بين الشباب في منطقة اليورو في تشرين الثاني/نوفمبر إلى 16.9 في المئة مقابل 17.1 في المئة في تشرين الأول/أكتوبر. واستقر معدل البطالة، في دول الاتحاد الأوروبي الـ 28، عند 6.7 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر.

«آبل» تقلص خطة إنتاج هواتف آيفون الجديدة 10 في المئة في الربع الأول من العام الحالي

■ واشنطن - رويترز: قالت دورية «نيكي رينيو» الآسيوية أمس الأربعاء إن «آبل»، التي قلصت توقعات مبيعاتها الفصلية الأسبوع الماضي، خفضت الإنتاج المخطط لثلاثة طرز من هاتف آيفون نحو عشرة في المئة لاشهر الثلاثة بين يناير كانون الثاني ومارس آذار.

وكان خفض التوقعات النادر يكشف عن ضعف الطلب على آيفون في الصين، أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم، حيث يتأثر الاقتصاد المتباطئ بالحرب التجارية مع الولايات المتحدة. ويقول الكثير من المحللين والمستثمرين إن أسعار هواتف آيفون الجديدة فيها مغالاة.

وقالت نيكي نقلاً عن مصادر مطلعة إن «آبل» طلبت من مورديها أو آخر الشهر الماضي إنتاج وحدات أقل من المخطط لها لتفادي مخاطر ارتفاع أسعار هواتف آيفون الجديدة فيها مغالاة.

وأضافت نيكي أن الطلب أرسل قبل إعلان «آبل» عن خفض توقعاتها، وأوقدت التوقعات الأكثر تشاؤماً بشأن المبيعات، والتي عزتها «آبل» إلى ضعف الطلب في الصين، شرارة عمليات بيع واسعة في أسواق الأسهم العالمية.

وتقدر شركة كاناليس لأبحاث السوق أن الشحنات إلى الصين انخفضت 12 في المئة العام الماضي وتتوقع تراجع شحنات الهواتف الذكية في 2019 بنسبة ثلاثة في المئة أخرى إلى ما يقل عن 400 مليون هاتف للمرة الأولى منذ 2014. وقالت نيكي نقلاً عن مصدر مطلع إن من المرجح خفض إجمالي حجم الإنتاج المزمع لهواتف آيفون القديمة والحديثة إلى نطاق بين 40 و43 مليون وحدة للفترة بين يناير/ كانون الثاني ومارس/ آذار، من تقديرات سابقة بين 47 و48 مليون وحدة. ولم ترد «آبل» على طلب للتعليق.

تراجع الطلب على الآلات الألمانية خلال شهر نوفمبر الماضي

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: سجلت الرابطة الألمانية لصناعة الآلات والمعدات (في دي إم إيه) تراجعاً في الطلب على الآلات الألمانية في نهاية العام الماضي.

وأوضحت أمس الأربعاء في مدينة فرانكفورت غربي ألمانيا أن الطلبات على الآلات تراجعت خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 2018 مقارنة بالشهر ذاته من العام الذي يسبقه، وأشارت الرابطة إلى أن الزيادة الطفيفة في الطلبات من الخارج في هذا القطاع بنسبة 2 في المئة خلال هذا الشهر قابلها تراجع بنسبة 3 في المئة في الطلب المحلي.

وأوضحت الرابطة إن حجم الطلبات بشكل إجمالي خلال الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر عام 2018 زاد بنسبة 4 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الذي يسبقه.

متاجر فرنسا تعول على تخفيضات يناير بعد أن أضرت اضطرابات بالمكاسب

يعني أن المكاسب التي ستتحقق من تخفيضات يناير ربما تصيب تجار التجزئة بخيبة أمل.

وكانت حركة (السترات الصفراء) قد بدأت الاحتجاج في التقاطعات والميادين في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني اعتراضاً على زيادة الضرائب على الوقود، لكن سرعان ما اتسع نطاق الاحتجاجات على سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون الاقتصادية.

وشاب العنف الاحتجاجات في بعض الأحيان مما تسبب في إغلاق مناطق التسوق والزارات السياحية في باريس خلال عطلات نهاية الأسبوع.

مجرد هزة وقتية؟. تأمل ألا يهدد هذا الوظائف وأن تتمكن من إعادة الجميع إلى العمل في نهاية المطاف وأن تعافي خلال 2019.

وقسا بيير بيلاري مدير فرع باريس في سلسلة متاجر برنتو إنه على الرغم من أن المتجر ظل مهجوراً أيام السبت في الأسابيع الأخيرة فإنه متفائل بأن تساعد التخفيضات في تعافي الأرباح.

لكن وفقاً للمعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية فإن ثقة المستثمرين الفرنسيين هبطت في ديسمبر/ كانون الأول إلى أدنى مستوياتها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2014. كما ذكر أن شعور الزبائن الفرنسيين بأن يوسعهم الشراء بكميات كبيرة تراجعت مما

باريس - رويترز: بعد الاضطرابات التي شهدتها فرنسا في الأشهر الأخيرة بسبب احتجاجات حركة «السترات الصفراء» تطلع المتاجر إلى تخفيضات يناير/ كانون الثاني التي بدأت أمس الأربعاء لتعويض الخسائر.

وفقاً لنائب وزير الاقتصاد أنيس باينه ورواشيه فإن الخسائر تتراوح بين مليارين ونصف وأربعة مليارات يورو.

وقالت روناشيه: «المؤشرات الأولية من هيئة الإحصاء ستردنا في الأيام المقبلة القادمة. تتراوح الخسائر بين مليارين ونصف وأربعة مليارات يورو، ما نريد معرفته هو إلى متى سيستمر ذلك؟ وهل هي

خسرت الليرة 28% من قيمتها مقابل الدولار

انتكاسة لفورة البناء في تركيا وسط تباطؤ الاقتصاد وارتفاع نسبة التضخم



مئات من المنازل الفخمة التي بنيت لجذب السياح الأجانب لا تزال فارغة

«سيظل على قيد الحياة» بغض السكان الشباب. وبلغ متوسط الأعمار في تركيا 31.7 في عام 2017 حسب توركستات، مقارنة بـ42.8 في الاتحاد الأوروبي.

السكان. وقال إن «قطاع البناء هو القطاع المحرك لهذا البلد». وأضاف أنه فيما سيتم تدعيم هذا القطاع إلا أنه

لكن كريم الان برتران الذي كان يرأس شركة لتوفير وتحليل البيانات المتعلقة بسوق العقارات في تركيا، قال مؤخراً إنه أكثر تفاؤلاً، لأسباب منها تزايد عدد

... والبنك الدولي لا يتوقع انكماشاً في الاقتصاد التركي خلال العام الحالي

حتمًا الانكماش أو الركود، وتوقعاتنا بعدم حدوث انكماش في تركيا تستند إلى هذه الدراسة». وأردفت: «تركيا واحدة من الدول التي تعرضت قيمة عملتها خلال السنوات الماضية لانخفاض كبير، وتتوقع أن يحقق الاقتصاد التركي تحسناً خلال العام الجاري بنسبة 1.6 في المئة»، وكانت «أورنيس» في تقريرها «توقعات الاقتصاد العالمي»، أن يحقق الاقتصاد التركي خلال 2019 نمواً بنسبة 1.6 في المئة، وخلال العام القادم 3.0 في المئة.

■ لندن - الأناضول: قالت «فرانزيسكا أورنيس»، الخبيرة الاقتصادية في البنك الدولي، إن مؤسستها لا تتوقع انكماشاً أو ركوداً في الاقتصاد التركي خلال العام الحالي. وأوضحت «أورنيس» أن تحليلات البنك الدولي تشير إلى احتمال ازدياد نمو الاقتصاد التركي تدريجياً، اعتباراً من العام الجاري.

وأضافت أن البنك الدولي لديه سلسلة بيانات منذ 40 عاماً، حول انخفاض قيمة العملات وعلاقة ذلك بالنمو الاقتصادي. وتابعت: «هنا بدراسة نتائج الانخفاض الشديد لقيمة العديد من العملات، والغريب أننا لاحظنا بأن هذا الانخفاض لا يسبب

الخليجين، تعرضت مجموعة ساروت أيضاً لضربة بسبب «التأثير السلبي للقطاعات الاقتصادية على كلفة البناء» في تركيا، حسب برتلين. ورغم معركة قضائية بخصوص وضعها الإفلاسي، قال برتلين إن الشركة يمكن أن تواصل عمليات البيع وأنه يأمل أن يتم افتتاح المشروع في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

ومشروع البايك بالكاد يكون وحيداً. فمشاريع السكن غير المكتملة والفارغة تنتشر في أنحاء البلاد في دليل على المشكلة التي يجتذب فيها قطاع البناء والاقتصاد على نطاق أوسع.

وكثيراً ما كان قطاع البناء القوة المحركة للاقتصاد التركي في عهد اردوغان الذي اشرف على نمو مستمر فوق المعدل العالمي منذ توليه الحكم في 2003. لكن هذا القطاع تراجع بنسبة 10.5 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من 2018.

وقال البر دومان الاستاذ المشارك في كلية الاقتصاد بجامعة أزمير «ثلاث شركات من أربع تطلب حماية من الإفلاس هي شركات بناء».

وأضاف دومان «بغض النظر عن تسميتها ففاعة بناء أو ففاعة إسكان، هناك ففاعة في تركيا». وأشار إلى عدد المساكن غير المبيعة كدليل رئيسي على ذلك، إذ تظهر البيانات أنه في السنوات الـ 16 الماضية تم بناء 10,6 مليون شقة لكن ثمانية ملايين فقط حصلت على موافقة.

وقال «هناك خطر كبير من أن تفجر هذه الففاعة». وقالت وزيرة التجارة روهصار بكجان في منتصف

كانون الأول/ديسمبر إن 846 شركة قدمت طلبات للحماية من الإفلاس منذ آذار/مارس 2018 لكن صحيفة سوزجو المعارضة ذكرت في تشرين الأول/أكتوبر إن الرقم يتجاوز ثلاثة آلاف شركة. وعثر رئيس

غرفة المهندسين المدنيين في تركيا كمال غوكتشه عن تشاؤم متوقفاً «المزيد من طلبات الحماية من الإفلاس» بين شركات البناء. وقال إن عدداً كبيراً من المنازل بنيت في تركيا.

ومعظم تلك المنازل ليست فيلات فاخرة مثل برج البايك بهندسته التي تذكر بقصر الجميلة النائمة في حدائق ديزني، بل شققاً بسيطة ومنازل للأتراك العاديين.

وتراجع مؤشر الثقة بالبناء حسب معهد الإحصاء التركي (توركستات) بنسبة 1.7 في المئة في كانون الأول/ديسمبر مسجلاً 55.4 مقارنة بـ56 في الشهر الذي سبقه. وأي رقم دون المئة يشير إلى آفاق متشائمة.

■ مودورنو (تركيا) أ ف ب: في عمق إحدى المحافظات بشمال غرب تركيا ما يشبه السراب. مئات من المنازل الفخمة الترابضة في صفوف تطلوها قبب تذكر بالقصور الفرنسية أو قصور حدائق ديزني ولكنها خالية من السياح، وتلك القصور التي بنيت لجذب السياح الأجانب لا تزال فارغة.

فقد تعرضت خطة البناء المموحة لضربة من جراء اضطرابات إقليمية إضافة إلى ركود قطاع البناء التركي المهيم فيما يتجه الاقتصاد التركي نحو ما قد يكون هبوطاً حاداً في أزمة متصاعدة.

وبعد فترة طويلة من النمو القوي، تراجع اقتصاد تركيا بنسبة 1.1 في المئة في الربع الثالث من 2018، فيما يتوقع عدد كبير من خبراء الاقتصاد أن يدخل مرحلة انكماش هذا العام.

وسجلت تركيا بنسبة تضخم مرتفعة إلى جانب أزمة نقدية في آب/أغسطس. وخسرت الليرة 28 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في 2018 ولا تزال أسواق المال غير مقتنعة بجهوية حكومة الرئيس رجب طيب اردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

والفيلات المبنية على مقربة من وسط بلدة مودورنو بمحافظة بولو، والتي يراد منها أن تشبه الهندسة المعمارية الأوروبية وهي من ضمن مشروع برج البايك الذي تقوم ببنائه مجموعة ساروت.

لكن مشروع بناء 732 فيلا ومركز تسوق، الذي بدأ في 2014، يراوح مكانه حالياً فيما تقدمت مجموعة ساروت بطلب حماية من الإفلاس.

والمجموعة واحدة من مئات الشركات التركية التي طلبت حماية من الإفلاس لتجنب الدائنين وإعادة

جدولة الديون. وطلبت مجموعة ساروت الحماية بعد عدم تمكن بعض الزبائن الخليجيين من تسديد أثمان الفيلات التي اشتروها ضمن المشروع البالغ تكلفته 200 مليون دولار (175 مليون يورو)، وفقاً لنائب رئيس المجموعة مزهر يردلن.

وأنفق مبلغ 100 مليون دولار حتى الآن على المشروع. وقال يردلن لوكالة فرانس برس «تم إلغاء عدد من صفقات البيع» بعد أن باعت الشركة 351 فيلا لمستثمرين عرب.

وتبلغ قيمة كل فيلا ما يتراوح بين 400 ألف و500 ألف دولار. وتم بناؤها مع التفكير بمشترين عرب، حسب ما قال المهندس المعماري بالسين كوستاجاليك أولغو.

وفيما أدى انخفاض أسعار النفط إلى تضرر زبائنها



كأس أمم آسيا قطر تهزم لبنان بهدفين في الشوط الثاني ضمن المجموعة الخامسة



بسام هشام (15) يسدد كرة جاء منها هدف قطر الاول في مرمى لبنان

الكرة إلى علي حمام الذي سددها من مدى قريب داخل المرمى وسط احتفالات كبيرة من حوالي سبعة آلاف مشجع متحمس في استاد «هزاع بن زايد» بمدينة العين. واحتفل مدافع لبنان بالهدف لكن الحكم ألغاه بداعي وجود خطأ من هيثم فاعور ضد طارق سلمان قبل وصول الكرة إلى حمام وسط اعتراضات من ميودراج رادولوفيتش مدرب لبنان وباقي أفراد الجهاز الفني. وبعد مشاركة عبدالكريم حسن بلحظات نفذ زميله بوعلام خوي ركلة حرة لكن الحكم احتسب لسة يد ضد أحد لاعبي لبنان من على حافة المنطقة. ونفذ المدافع الراوي الركلة بشكل رائع ليسجل الهدف الأول لقطر مستضيفه كأس العالم 2022 من أول تسديدة على المرمى. وتوغل أكرم عفيف من ناحية اليسار، ومرر إلى زميله البديل عبدالعزيز حاتم الذي سد الكرة لكنها ارتدت من الحارس خليل ليتابعها المهاجم علي بسهولة ويسجل الهدف الثاني ويحسم اللقاء. وستلعب قطر مع كوريا الشمالية الأحد المقبل، بينما تلحق السعودية مع لبنان الذي يشارك في البطولة لأول مرة منذ العام 2000.

■ العين (الإمارات) - رويترز: أحرزت قطر هدفين في الشوط الثاني لتتقدم لبنان 2-0 صفر في بداية مسيرة المنتخبين بكأس آسيا. وبعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل بدون أهداف وإلغاء هدف للبنان، أحرزت قطر الهدف الأول بعد ركلة حرة من بسام الراوي في الدقيقة 65. وأضاف المهاجم المعز علي الهدف الثاني بعد متابعة كرة مرتدة من الحارس مهدي خليل في الدقيقة 79. وأصبح رصيده قطر ثلاث نقاط في المجموعة الخامسة وتتقاسم الصدارة مع السعودية التي سجلت كوريا الشمالية 4-صفر. واستبعد فيليكس سانشيز مدرب قطر لآعبه عبدالكريم حسن، أفضل لاعب آسيوي في 2018، من التشكيلة الأساسية قبل أن يشركه بعد ساعة من اللعب أثناء التعادل السلبي. وبدأت قطر المباراة بالاستحواذ على الكرة بدون خطورة، بينما حقق القائد حسن الهيدوس في التعامل مع كرة عرضية في الدقيقة التاسعة. وقبل ثمانين دقيقة من نهاية الشوط الأول، نفذ حسن معتوق قائد لبنان ركلة ركنية، وصلت

المجموعة السادسة

أوزبكستان تنتزع فوزا صعبا ومتأخرا من عمان

■ الشارقة - د ب أ: انتزع منتخب أوزبكستان فوزا غالبا 1/2 على نظيره العماني في المجموعة السادسة لكأس آسيا. ووقع المنتخب العماني ثمن السنوي المتوسط لحارسه فايز الرشيد الذي يتحمل مسؤولية كبيرة في الهدفين وخاصة الهدف الثاني. وحصد المنتخب الأوزبكي أول ثلاث نقاط في المجموعة واحتل المركز الثاني بفارق الأهداف المسجلة فقط خلف نظيره الياباني الذي افتتح مباريات المجموعة بالفوز على تركمانستان 2/3. وأنهى المنتخب الأوزبكي الشوط الأول بهدف سجله عادل أحمدوف من ركلة حرة في الدقيقة 34 بعد أداء متكاثر من الفريقين على مدار الشوط.

لكن المنتخب العماني فرض سيطرته بشكل شبه مطلق على مجريات اللعب وسجل هدف التعادل عن طريق البديل محسن صالح الغساني في الدقيقة 72 قبل أن يحرز البديل الدور شو موردوف هدف الفوز لأوزبكستان في الدقيقة 86 بعد أربع دقائق فقط من نزوله. وشهدت الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة طرد إيغور كيريمس مدافع أوزبكستان بعدما أسقط مهاجم عمان أرضا ليمنعه من الدخول إلى منطقة الجزاء والانفراد بالحارس.

مباريات اليوم

نزهة كروية للبحرين والإمارات في المجموعة الأولى

■ أبوظبي - الأناضول: يخوض المنتخبان البحريني والإماراتي اليوم الجولة الثانية للمجموعة الأولى لكأس الأمم الآسيوية. ويواجه المنتخب البحريني نظيره التايلندي الجريح، ويملك البحرين في رصيده نقطة واحدة عقب تعافله في الجولة الأولى مع الإمارات صاحب الضيافة، في الوقت الذي يتدرب فيه المنتخب التايلندي الترتيب بلا نقاط بعد الهزيمة القاسية التي تلقاها من الهند 4/1. وحذر الجهاز الفني للمنتخب البحريني لاعبيه من التهاون بالمناقص أو التقليل من شأنه، وخوض المباراة بمنتهى الجدية لقطع شوط في العبوات مرحلة المجموعات والتأهل للدور التالي من البطولة القارية. وتحتاج التشكيلة الشابة للبحرين إلى التخلص من الضغوط ومواصلة اللعب بحماس، حيث سيحافظ المدرب التشيكي ميروسلاف سكوب على الأرجح بأغلب عناصر تشكيلة مباراة الافتتاح، وربما يدفع بالمهاجم عبدالله يوسف، الذي وقع منذ أيام على عقد انتقله إلى سلافيا براغ التشيكي، في التشكيلة الأساسية بعدما تعافى من الإصابة وشارك كبديل في الدقائق الأخيرة أمام الإمارات، ويسعى المنتخب التايلندي لتحقيق مفاجأة وإنعاش آماله في التأهل للدور التالي، وسيشق لكلا الفريقين أن لعبا مع بعضهما بعضا في أربع مواجهات رسمية كانت في

انتصار صعب لليابان أمام تركمانستان

■ أبوظبي - د ب أ: استهل المنتخب الياباني مشواره بكأس الأمم الآسيوية، بانتصار مثير على تركمانستان 2/3 في المجموعة السادسة.

وكانت المباراة هي الأولى في البطولة الآسيوية بين المنتخب الياباني، المتوج باللقب أربع مرات جاءت جميعها خلال آخر سبع نسخ، و تركمانستان الذي يشارك في النهائيات للمرة الثانية في تاريخه، حيث خاض نسخة 2004 وخرج من دور المجموعات.

■ أبو ظبي - د ب أ: استهل المنتخب الياباني مشواره بكأس الأمم الآسيوية، بانتصار مثير على تركمانستان 2/3 في المجموعة السادسة.

وافتتح إرسالان مايرات امانوف التسجيل لتركمانستان في الدقيقة 26 ثم رد المنتخب الياباني بهدفين سجلهما يويبا أوساكو في الدقيقتين 56 و60 بعدها أضاف ريتسو دون الهدف الثالث للمنتخب الياباني في الدقيقة 71 قبل أن



الأوزبكي كريمتس (15) يعيق المهاجم العماني الغساني ليطرد على اثرها

الأردن وسوريا في مواجهة عربية ساخنة

■ أبوظبي - الأناضول: تتجه أنظار متابعي كرة القدم العربية، اليوم صوب ملعب «خليفة بن زايد» لتابعة قمة عربية ساخنة بين المنتخبين الأردني والسوري في الجولة الثانية للمجموعة الثانية لكأس الأمم الآسيوية.

ويسعى المنتخب السوري لتعويض تعادله مع فلسطين في الجولة الأولى، خاصة أن خسارته أمام الأردن ستقلص صانعة بين المنتخبين الأردني والسوري في الجولة الثانية للمجموعة الثانية لكأس الأمم الآسيوية. ويسعى «نشام» الأردن مواصلة الصحوه بعدما تمكنوا من تحقيق مفاجأة من العيار الثقيل بانتزاعهم ثلاث نقاط ثمينة من أنياب أستراليا (حامل اللقب) في الجولة الأولى بهدف نظيف. وبلا شك، فإن الجهاز الفني للأردن يضع صوب عينيه تحقيق الانتصار الثاني على التوالي والاقتراب خطوة من التأهل إلى الدور التالي، حيث أثبت للجميع أنه قادر بقوة للمنافسة على اللقب بعد فوزه على أستراليا. ويملك الأردن مجموعة من العناصر المميزة أمثال بهاء فيصل وموسى العمري وأنتس بني ياسين، إضافة إلى الحارس الخبرة عامر شفيق.

ويسعى المنتخب السوري لتعويض تعادله مع فلسطين في الجولة الأولى، خاصة أن خسارته أمام الأردن ستقلص تاريخ مشاركاته الخمس في البطولة الآسيوية. ومن المحتمل أن يجري مدرب سوريا عدة تغييرات في تشكيلته الأساسية لمواجهة الأداء الدفاعي المتوقع للمنتخب الأردني، حيث من المنتظر أن يحصل صانع اللعب محمد عثمان على فرصة من البداية. لذا فإن الجهاز الفني لسوريا سيدفع بكل أوراقه الراجعة وأفعلا شعار «أكون أو لا أكون» لتحقيق فوز سيبقي على آماله بالتأهل ويصالح جماهيره الغاضبة من الأداء والنتيجة أمام الغدائي، وستكون المواجهة هي الثانية بين المنتخبين في بطولة أمم آسيا، حيث كانت المواجهة الأولى عام 2011، وحقق خلالها المنتخب الأردني الفوز 2/1.

الاتحاد الآسيوي يهدد «بي أوت كيو» بسبب البث غير المشروع للبطولة!

■ أبوظبي - د ب أ: هدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باتخاذ إجراءات قانونية ضد قناة «بي أوت كيو»، بسبب قيامها ببث مباريات كأس الأمم الآسيوية 2019 المقامة حاليا بالإمارات.

وتذكر الاتحاد في بيان أنه يدين «جهة القرصنة المسماة «بي أوت كيو» التي تواصل البث غير المشروع لمباريات كأس الأمم الآسيوية 2019. وأضاف: «أصدر الاتحاد الآسيوي بالفعل تعليمات لمستشاره القانوني باتخاذ إجراءات قانونية في السعودية، وهو يعمل إلى جانب مالكي الحقوق الرياضية الآخرين الذين تضرروا أيضا في ما يتعلق بحماية مصالحهم». وتملك شبكة «بي إن سبورتنس» القطرية، الحقوق الحصرية لبث كأس أمم آسيا في المنطقة، لكن البطولة شهدت تجدد الجدل حول بث المباريات عبر العالم 2018 وسباقات فورمولا-1، بدون أن تمتلك حقوقها. وكانت القضاة بدأت بنها في المنطقة لعلايات تمتلك حقوقها الحصرية «بي إن سبورتنس»، وظهرت بعد حظر توزيع أجهزة استقبال إرسال «بي إن سبورتنس» في السعودية، في أعقاب قيام السعودية ومصر والبحرين بقطع جميع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع قطر في حزيران/يونيو عام 2017، بدعوى دعمها للإرهاب وهي الاتهامات التي تنفيها قطر تماما. وكان بث قنوات «بي إن سبورتنس» جرى قطعه في الإمارات في وقت سابق، لكنه عاد مؤخرا، علما أنه يتبعين على المشتركين دفع رسوم إضافية لمشاهدة كأس آسيا.

محمد صلاح: أبو تريكة نجم كل العصور

■ القاهرة - الأناضول: وصف المصري، محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، اللاعب المصري السابق، محمد أبو تريكة بأنه «نجم كل العصور».

جاء ذلك ردا على سؤال إحدى الصحفيات في مؤتمر صحفي حول كونه أصبح نجما وسفيرا لكرة إفريقيا في العالم بعد فوزه للمرة الثانية على التوالي بجائزة أفضل لاعب في إفريقيا. ويتسم صلاح عقب السؤال قائلا: «أعتقد أن النجم من يجلس بجوارك، أبو تريكة هو نجم كل العصور».

قبل أن يضيف: «أحاول جعل نفسي أفضل، وأنا فخور للفوز بتلك الجائزة وأحاول التحسن وفعل كل ما هو جيد لسي وأن أكون هنا العام المقبل أيضا». وعن تحدثت وقال: «كما تحدثت فور تسلمها في الحفل كنت أحلم بها كثيرا وأنا طفل صغير والأّن توجت بها مرتين»، وحول استضافة مصر كأس أمم إفريقيا 2019 يونيو/حزيران المقبل، قال: «من المشوق أن نلعب على أرضنا وسط جماهيرنا وستبذل كل ما في وسعنا

قبل أن يضيف: «أحاول جعل نفسي أفضل، وأنا فخور للفوز بتلك الجائزة وأحاول التحسن وفعل كل ما هو جيد لسي وأن أكون هنا العام المقبل أيضا». وعن تحدثت وقال: «كما تحدثت فور تسلمها في الحفل كنت أحلم بها كثيرا وأنا طفل صغير والأّن توجت بها مرتين»، وحول استضافة مصر كأس أمم إفريقيا 2019 يونيو/حزيران المقبل، قال: «من المشوق أن نلعب على أرضنا وسط جماهيرنا وستبذل كل ما في وسعنا

صلاح ينال جائزة الإبداع الرياضي بعد اختياره أفضل لاعب أفريقي



صلاح يلقي كلمة خلال تسلمه جائزة أفضل لاعب أفريقي

■ أبوظبي - د ب أ: حصل النجم الدولي المصري محمد صلاح، على جائزة «محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي» في الحفل الذي جرى أمس في مركز دبي التجاري العالمي، وتأتي بعد أقل من 24 ساعة من تتويجه بجائزة أفضل لاعب أفريقي، المقدمة إليه من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) مساء الثلاثاء للمرة الثانية على التوالي. وشهد الحفل تكريم الشيخ حمدان بن محمد ولي عهد دبي رئيس مجلس دبي الرياضي راعي الجائزة، الفائزين بفئات الدورة العاشرة للجائزة من القيادات الرياضية المحلية والعربية والرياضيين والمدربين والحكام والمسؤولين من مختلف قطاعات العمل الرياضي في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي والعالم. والقي محمد صلاح كلمة أعرب فيها عن اعتزازه بحصوله على الجائزة التي تحمل اسم الشيخ محمد، وكرم الشيخ حمدان بن محمد الفائز بفئة الشخصية الرياضية المحلية خلدون خليفة المبارك، والفائز بجائزة الشخصية الرياضية العربية، التي منحت إلى تركي آل الشيخ واستلمها بالإنيابة عنه عبد الإله سعد الدالك مساعد رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية، والفائز بجائزة الرياضي العربي المتميز النجم المصري محمد صلاح، والفائز بجائزة المؤسسة العالمية التي فاز بها الاتحاد الدولي للمصارعة والفائز بجائزة رئيس الاتحاد الدولي للمصارعة. ونال جائزة الإداري المحلي ناصر عبد الرزاق الزروقي، رئيس اتحاد الإمارات للكراتيه، لحصوله على منصب الناشب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للكراتيه وعضو المكتب التنفيذي والرئيس الفخري للاتحاد العربي للكراتيه، واسهاماته في نشر رياضة الكراتيه في الدولة والوطن العربي ودخول الكراتيه لأول مرة بأولمبياد طوكيو 2020. كما حصل أسامة أحمد الشعفار على الجائزة ذاتها،

مصر تعزز إنشاء متحف باسم صلاح

■ القاهرة - الأناضول: قال وزير الرياضة المصري، أشرف صبحي، إن بلاده تعزز إنشاء متحف باسم نجم منتخب مصر المحترف في نادي ليفربول محمد صلاح.

جاء ذلك خلال احتفالية اقامها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)، بالعاصمة السنغالية دكار، مساء الثلاثاء، بمناسبة تتويج محمد صلاح بلقب أفضل لاعب إفريقي لعام 2018، وفق وكالة الأنباء الرسمية بمصر، وأوضح وزير الرياضة المصري أن بلاده تعزز إقامة متحف يحمل اسم اللاعب المصري محمد صلاح بمرکز شباب الجزيرة، غرب القاهرة، وأشد الوزير المصري بالأداء الذي يقدمه صلاح مع ناديه الإنكليزي ليفربول والمنتخب الوطني المصري لكرة القدم في مختلف البطولات، مشيرا إلى

المحلية لمباريتها الرائدة في مجال تمكن الشباب التي ترتبط مع رؤية دبي 2021 ومؤشرات التنافسية العالمية في المجال الأمني، من خلال تطبيقات وأنشطة رياضية تنوعت في أنسجام مكونات المجتمع وتلقيهم في أجواء رياضية في المناطق السكنية. وحصد لاعب رفع الأثقال المصري محمد إيهاب يوسف جائزة الرياضي العربي وذلك لحصوله على 3 ميداليات ذهبية في بطولة العالم لرفع الأثقال، وتصدر التصنيف العالمي في وزن 77 كيلوغراما لعام 2017، وهو أول عربي يفوز ب3 ميداليات ذهبية من تاريخ مشاركاته العرب في بطولات العالم لرفع الأثقال. وفاز السعودي مبارك سويلم

لرئاسته الاتحاديين الإماراتي والآسيوي للدراجات الهوائية للفترة 2017 - 2021 وعضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، وعلى جهوده لنشر ممارسة رياضة الدراجات الهوائية. وفاز فريق التحكيم الاماراتي بكأس العالم 2018 لكرة القدم الذي يضم الحكم الدولي محمد عبد الله حسن، ومساعديه الحكامين الدوليين محمد يوسف الحمادي، وحسن محمد المهري بجائزة الفريق المحلي وذلك للمشاركة كطاقم تحكيم إماراتي كامل لأول مرة في تاريخ الدولة في نهائيات كأس العالم في روسيا، بالإضافة إلى إدارته لنهائي كأس الاتحاد الآسيوي، ونالت القيادة العامة لشرطة دبي جائزة المؤسسة

كأس رابطة المحترفين الانكليزية كاين يقود توتنهام الى الفوز على تشلسي في ذهاب نصف النهائي



كاين يحتفل مع زملائه بتسجيل هدف الفوز لتوتنهام في مرمى تشلسي

■ لندن - د ب أ: تغلب توتنهام على ضيفه تشلسي 1/صفر في ذهاب المربع الذهبي لكأس رابطة المحترفين الإنكليزية، ويدين بالفصل في هذا الفوز لنجمه هاري كاين الذي سجل الهدف الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 27.

وتقام مباراة الإياب في 22 كانون الثاني/يناير الجاري، ويحتل توتنهام المركز الثالث بالدوري الإنكليزي برصيد 48 نقطة يليه تشلسي في المركز الرابع برصيد 44 نقطة، وبدأت المباراة سريعة منذ اللحظات الأولى بدون فترة جس نبض، في ظل مساعي كل فريق لتسجيل هدف مبكر والخروج فائزاً. وكاد كاين أن يتقدم بهدف لتوتنهام في الدقيقة الخامسة من تسديدة مقصية، ولكن كيبا حارس تشلسي تصدى له بثبات، ورد تشلسي بهجمة سريعة انتهت بتمريرة من متفك من ويليان إلى كالوم هودسون اودوي ليتوغل الأخير بالكرة داخل منطقة الجزاء، ويسدد كرة زاحفة قوية لكن أمسكها بالو غازانيجا حارس توتنهام بشكل رائع.

ولاحظت فرصة جديدة لتوتنهام عن طريق المشاكس كاين، لكن هذه المرة خرج كيبا من مرماه في الوقت المناسب وانقذ الموقف، وحصل كاين على ركلة جزاء لتوتنهام نتيجة عرقلة من الحارس غازانيجا، ليسجل منها مهاجم المنتخب الإنكليزي هدف التقدم لفرقة في الدقيقة 27. وسبب الهدف حالة من الارتباك في صفوف تشلسي قبل أن يستعيد الفريق الضيف تركيزه، ويبدأ في شن هجمة تلو الأخرى على مرمى توتنهام ولكن بدون أن ينجح في الوصول إلى الشباك. وكاد تشلسي أن يدرك التعادل في

الوقت بدل الضائع من الشوط الأول عبر تمريرة من اودوي خدعت حارس توتنهام، وارتطمت الكرة بالعارضة قبل أن يشتتها الدفاع. وبعد مضي خمس دقائق من بداية الشوط

الثاني هاري كاين قريبا من تسجيل الهدف الثاني له ولأصحاب الأرض، عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ولكن كيبا أنقذ الموقف ببراعة. ورد تشلسي بهجمة سريعة انتهت

بتسديدة قوية من ايدين هازارد لكن حارس توتنهام تصدى له بثبات، ثم عاد النجم البلجيكي واطلق كذيفة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة مرت مباشرة من فوق العارضة.

وضغط تشلسي بشكل خطوه في آخر ربع ساعة أملا في خطف هدف التعادل، لكنه لم ينجح في تحقيق مبتغاه لينتهي اللقاء بفوز توتنهام بهدف كاين.

توتنهام يفتتح استاده الجديد بعد شهرين

■ لندن - د ب أ: أعلن توتنهام أنه لن يفتتح استاد الجديد قبل أيار/مايو المقبل، وكان يامل في الانتقال لاستادته الجديد الذي سيكلف 62 ألف متوجر والمشيدي في موقع الاستاد السابق للنادي «وايت هارت لين»، في أيلول/سبتمبر الماضي لكن أمورا متعلقة بمعايير السلامة، تسببت في عدة تأجيلات.

وكان توتنهام أعلن سابقاً أنه سيواصل اللعب على الملعب «ويمبلي» حتى المباراة المقررة يوم الأحد المقبل أمام المنشأة، والإعلان عن تلك التفاصيل خلال الأسبوعين أو ماثلثين يونايتد، لكنه سيستمر لفترة أطول، طبقاً لـ «الثلاثة المقلبة».

أعلنه أمس، وقال دانييل ليفي رئيس النادي: «يجب أن وسيوخوز توتنهام مبارياته في الدوري أمام والفوردي أعزرت لجماهيرنا وأشكرهم كذلك على صبرهم المتواصل... أمام بوروسيا دورتموند في 13 شباط/فبراير ضمن دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. كذلك يخوض توتنهام مباراته في الدور الخامس من كأس الاتحاد في منتصف شباط/فبراير المقبل، في حالة التأهل، على ملعب «ويمبلي».

الدوري الاسباني

ريال مدريد يسعى إلى ضم مهاجم جديد هذا الشتاء

■ مدريد - د ب أ: كشفت تقارير أن ريال مدريد يفكر في فتح أبوابه لضم مهاجم جديد للفريق، بعدما كان يواجه هذه الفكرة بالرفض التام في الماضي.

ويرى قطاع كبير داخل ريال مدريد أن استخدام مهاجم جديد في الانتقالات الشتوية الحالية، أمر له ضرورته الحتمية. وكان النادي الملكي استقر خلال الأيام الماضية على غلق باب التفاوض مع لاعبين جدد، والاكتماء بصفقة ضم الإسباني صاحب الأصول المغربية، إبراهيم دياز، خلال الانتقالات الحالية. وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن النادي الملكي لم

يكن ينوي أن يدخل المزيد من اللاعبين الجدد على تشكيلة فريقه الحالية، ولكن إدارة النادي حصلت على تقارير من خبائها الفنيين توصي بأهمية التعاقد مع مهاجم من طراز رفيع بشكل فوري. وقالت أن المهاجم الفرنسي كريم بنزيما، يؤدي الدور المنوط به مع الريال، لكنه ليس كافياً للوضع الحالي، كما أن غياب الوبليزي غاريت بيل المستمر بسبب الإصابة، وتأكد غياب ماريانو دياز لفترة طويلة، يجعل من بنزيما المهاجم الوحيد بلا بديل. ورغم تألق البرازيلي فينيسوس مع الريال في مباراته الأخيرة أمام ريال سوسيداد

باتشواوي يقضي أيامه الأخيرة مع بلنسية

■ مدريد - د ب أ: أكدت تقارير صحفية أن المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواوي يقضي أيامه الأخيرة مع بلنسية الإسباني بعد تردي علاقته مع مدرب الفريق، مارسيلينو غارسيا تورال.

وذكرت صحيفة «أس» أن مارسيلينو أشار ضمناً إلى إمكانية رحيل اللاعب البلجيكي عن بلنسية، من خلال تصريحاته التي قالها الثلاثاء عقب خسارة فريقه 2/1 أمام ضيفه خيخون في ذهاب دور الـ16 لكأس إسبانيا. وقال مارسيلينو: «أعتقد أنه علينا أن نأخذ بلاعبين من طراز رفيع، من الواضح أن الصبر نغف مع البعض... ولج خلال حديثه عن إحدى الفرض التي أضاها مهاجم البلجيكي في المباراة، حيث قال: «كان يمكننا التقدم في الدقيقة الأولى، هذه هي الفرصة

رئيس تولوز يشن هجوماً لاذعاً على برشلونة

■ برشلونه - د ب أ: أعرب رئيس تولوز الفرنسي، أوليفر ساداران، عن استيائه من إدارة نادي برشلونة بعد إعلانها الثلاثاء عن تعاقدها مع المدافع الفرنسي الصاعد جان كلير توديبو الذي ينهي تعاقده مع تولوز الصيف المقبل.

وقال ساداران: «من وجهة نظري تم تضليل اللاعب فهو لم يلعب سوى 10 مباريات في الدوري الفرنسي، برشلونه لم يكن موقفاً بالشكل الساطق»، وأضاف: «لم يتصرفوا كأنهم كبير، يعملون عن أن اللاعب سيضخم في يوليو ولكن لا أعرف أحداً يمكنه

الدوري الألماني

البائرن يتعاقد مع بافارو ويدي رغبته في ضم اودوي من تشلسي

■ الدوحة - د ب أ: أعلن حسن صالح حميديش مدير الكرة بنادي بايرن ميونيخ، أن النادي تعاقده مع المدافع الفرنسي بنيامين بافارو لينضم إلى الفريق اعتباراً من الموسم المقبل ولدة خمسة أعوام.

ويضم الطير الالين بافارو (22 عاماً) إلى البائرن من شوتغارت، الذي يلعب له منذ 2016، في صفقة قيمتها 35 مليون يورو. وكان بافارو أدى دوراً بارزاً ضمن المنتخب الفرنسي للوج بكأس العالم 2018 بروسيا، وقال حميديش: «يمكنني الإعلان عن أن بنيامين بافارو سيسبب إلينا بعدد لده خمسة أعوام، اعتباراً من أول تموز/يوليو 2019». وأضاف: «إنه لاعب شاب أعلى منصف التوقيع بكأس العالم، ونحن سعداء وفخورون (بإتمام الصفقة)». ويتوقع أن يستثمر البائرن بشكل كبير في صفقات اللاعبين، حيث يسعى لإعادة هيكله الفريق وتجديد الدماء استعداداً للموسم المقبل. وتضم قائمة اللاعبين الذين تردد أنهم ضمن اهتمامات البائرن، لوкас هيرنانديز مدافع تشكوكو مدريد وكالوم هودسون اودوي الشاب في تشلسي، واك حميديش أن البائرن يرغب في ضم اودوي، البالغ 18 عاماً،

بطولة سيدني الرومانية هاليب تسقط أمام الاسترالية بارتى في الدور الثاني

■ سيدني - رويترز: خسرت سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالمياً بمجموعتين متتاليتين أمام أشلي بارتى غير المصنفة في الدور الثاني لبطولة سيدني الدولية للتنس.

وتلقت هاليب، التي كانت تخوض أول بطولة لها منذ عودتها من إصابته في الظهر أنهت موسمها مبكراً في 2018، الهزيمة بنتيجة 4-6 و4-6 في 87 دقيقة لتتعرض آمالها في استراليا المفتوحة للطمخة. وتحتج الاسترالية بارتى المصنفة 15 عالمياً في استغلال أربع من سبع فرص لكسر إرسال منافستها لتحقيق أول انتصار لها على مصنفة أولى عالمياً. وقالت بارتى التي خسرت مرتين بمجموعتين متتاليتين أمام هاليب العام الماضي: «تعلمت الدرس أخيراً. لفتنتي درساً في مونتيال، تحسنت قليلاً أمامها في سويسناتي لكنني لعبت جيداً اليوم لأمتح نفسي فرصة». وتابعت: «أهم شيء في اعتقادي فقتي في تحقيق الانتصار». وستلقتي بارتى (22 عاماً) في دور الثمانية مع البلجيكية اليسه ميرتزل التي فازت على الاستونية



حفيظا دراجي *

سولشيار يعيد المان يوناييتد إلى السكة بالحب!

ما يحدث في مانشستر يونايتد منذ رحيل جوزيه مورينيو ومجيء النرويجي أولي غونار سولشيار الذي حقق خمسة انتصارات متتالية بأداء متميز، أمر ملفت ومثير للانتباه، اجتهده في تفسيره الكثير من هواة الكرة فنياً وتكتيكياً ونفسياً، فراح البعض يرجع الفضل فيه لطريقة تعامل المدرب الجديد مع المجموعة الثرية للمان، وذهب البعض الآخر لاعتباره دليلاً على فشل مورينيو بسبب نرجسيته وتعامله السيء مع اللاعبين، في حين بره البعض الآخر بكونه مجرد استفادة ظرفية للاعبين لم يجدوا راحتهم النفسية والفنية مع البرتغالي فراحوا يتبثون بأنه هو السبب في النتائج السلبية والأداء المتعيس للمان ولا يتحملون مسؤولية التراجع!

في الحقيقة سابق لأوانه الحكم على التغيير ومدى نجاحه لأن المان يونايتد لم يواجه لحد الآن الستة الكبار منذ رحيل مورينيو، والسيناريو الحاصل سيق وأن حدث وتكرر في كثير من الأندية ومع عديد المدربين الذين تم الاستنجاد بهم في مثل الظروف الحالية للمان، خاصة وأن المقال اسمه مورينيو والمستقدم هو لاعب دولي نرويجي سابق يبدأ للتو مشواره في مجال التدريب، لكن التغيير الذي حدث في أمان يونايتد يبقى أمراً ملفتاً لأنه حدث في ظرف وجيز وبشكل رائع يقودنا للوقوف عند أهمية العامل النفسي في لعبة كرة القدم في المستوى العالي، ويقودنا إلى ربط ما فعله سولشيار بما فعله يورغن كلوب مع ليفربول و توماس توخيل مع باريس سان جيرمان!

الألمان اعتمدوا على فلسفة تسيير وإشراف وقيادة تستند على الجوانب النفسية والذهنية والعاطفية مع اللاعبين، وتقوية اللزمة والمودة بينهم، ويبدو ذلك من خلال الابتسامات العريضة المتبادلة بين كل مكونات مانشستر يونايتد أثناء المباريات والتدريبات، وذلك العناق الحار بينهم في غرف الملابس وفوق الميدان عند التسجيل والفوز، وحتى عند الخسارة والأخفاق ما جعل العلاقة تتوطد أكثر والحب والاحترام يزداد، وتتزايد السودة ورغبة كل طرف في التعبير عن امتنانه لآخر ومحاوله أرضائه وإسعاده.

طبعاً كل هذا لا يعني أن الألمان والنرويجي يعتمدون فقط على الجانب العاطفي والعامل النفسي لتحسين الأداء الفردي والجماعي وتحقيق النتائج لأن ذلك لا يكفي إذا لم تتوفر المجموعة على الهبات واللياقة، وإذا لم يرافق ذلك فلسفة كروية ورسم تكتيكي خاص بكل لقاء.

يورغن كلوب و توماس توخيل وكذا غونار سولشيار تعاملوا مع تغير ذهنيات اللاعبين بالعاطفة من خلال العناق وصناعة الجو الأسري الذي يقوي التحام بين لاعبي العصر الحديث الذين صاروا بدورهم لا يتقبلون النقد اللاذع الذي يمارسه مورينيو مثلاً، خاصة في إنكترا التي صار فيها اللاعب أهم وأقوى من كل مدرب مهما كان، ومن يريد أن يكسبهم ويحدهم ويلقنهم فلسفته الكروية عليه أن يبدأ بخلق جو عائلي في التريبات والتدريبات وعلى طاولة الطعام، وقبل المباريات وبعدها، وخاصة عند الخسارة وفي الظروف الصعبة التي يمر بها اللاعب المحترف مهما كان مستواه لأنه يبقى طفلاً صغيراً يحتاج إلى المرح والمرافقة.

ما فعله في ظرف وجيز سولشيار في المان يونايتد لم يقتصر على إعادة الاعتبار لبول وبوغا كاند، ولا يمكن إختزاله في مجرد انتعاج رسم تكتيكي وفتي جديد، بل رافقه عمل نفسي وذهني كان بمثابة سلاح استعمله جوزيه مورينيو في بورتو والانتر وتشلسي عندما كانت علاقته قوية مع اللاعبين، فحقق معهم كل ما يريد من الألقاب، ليتحول إلى شخص غير مرغوب فيه بعد سنوات من طرف اللاعبين في تجربته الثانية مع تشلسي، ولما أشرف على الريال والمان يونايتد ودخل في صدام مع لاعبيه بسبب غروره واعتقاده بأنه أهم من كل اللاعبين، في وقت تجد كلوب وتوخيل يثمنون كل مرة ما فعله اللاعبون ويعتبرونهم أبطالاً وأصحاب الفضل في كل الانتصارات التي يحققها الفريق.

عشق المان يعتبرون المواجهة المقلبة في «ويمبلي» أمام توتنهام بمثابة أول اختبار حقيقي لغونار سولشيار، لكن الأكد أن النرويجي يدرك ذلك وسيستمر في نهج كلوب وتوخيل في التعامل مع اللاعبين ليجعل من النادي أسرة واحدة تتعامل بالحب والاحترام أولاً، ثم بالاستراتيجيات والخطط التكتيكية التي يطبقها اللاعبون بأقبال كبير مهما كانت النقاظ، خاصة تلك التي ما زالت في دفاع المان يونايتد مثلاً، ليصبح التغيير في التعامل والذهنيات والنفسيات أهم عوامل التغيير في أداء اللاعبين والأندية وخاصة المنتخبات التي لا يحوزون المديون على الوقت للاستقرار على هوية لعب لذلك يستندون إلى العمالة الإستراتيجية مع اللاعبين الدوليين.

طبعاً كل هذه العطايات لا تقلل من قيمة مورينيو وفلسفته التي تستند أساساً على معاينة ودراسة خطط الخصوم والمنافسين، لكن اتضح بأن اهتمام المدرب بلاعبيه والاستثمار في قدراتهم الفنية والنفسية والذهنية هي أيضاً عوامل مهمة في صناعة الفرق في كرة القدم الحديثة، ما معناه بيدك اليمنى أكتب خطكك بيدك اليسرى حفر من سيطبقها انتال ما لا يتوقع.

* اعلامي جزائري

بطولة أوكلاند الألمانية كولشرايبر وشتروف يتأهلان إلى ربع النهائي

■ أوكلاند (نيوزيلندا) - د ب أ: تأهل الألماني فيليب كولشرايبر إلى دور الثمانية لبطولة أوكلاند للتنس إثر تغلبه 4/6 و4/6 على الفرنسي أغو هيمبرت.

ويلتقي اللاعب الألماني المخضرم (35 عاماً) في دور الثمانية للبطولة النيوزيلندية مع الإيطالي فابيو فونيني، الذي عبر إلى هذا الدور بعدما فاز على نظيره الألماني بيتر جوغوفيتسك 2/6 و3/6 و6/7 (5/7). كما تأهل أيضاً إلى دور الثمانية من البطولة الألماني يان لينارد شتروف، بعد فوزه على النيوزيلندي روبن ستاثام 2/6 و1/6، ويواجه الإسباني بابيلو كارينو بوستا في ربع النهائي.

وتعد بطولة أوكلاند بمثابة استعداد جيد قبل بطولة أستراليا المفتوحة، وتبلغ جوائزها 528 ألف دولار. وتنتقل بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى «غراند سلام» في الموسم، في 14 كانون الثاني/يناير الجاري في ميلبورن.



هاليب وجدت صعوبة في مجارة الاسترالية بارتى قبل أن تحسر

عالم التنس

أيتت كونتايت 3-6 و6-1. وعدلت يوليا بوتيتسيفا لاعبة كازاخستان الصاعدة من التصنيفات تأخرها بمجموعة وبكسر للإرسال في الثانية لتتهزم سلون ستيفنز المصنفة الرابعة 3-6 و7-6 و6-صفر في الدور الثاني. وكانت هذه سادس مرة تفوز فيها بوتيتسيفا خلال مسيرتها على لاعبة من العشر الأوليات والثانية على التوالي على ستيفنز بعد بطولة نورمبرج العام الماضي. وتفوز ستيفانوس تيتيباس المصنف الأول على الأرجنتيني جيدو أندريوتسي 6-3 و4-6.

وكسر اللاعب اليوناني الشاب إرسال منافسه ثلاث مرات وأحبط انتفاضة أندريوتسي المتأخرة ليتقدم لدور الثمانية. وستقابل المصنف 15 عالمياً في الدور المقبل مع الإيطالي أندرياس سيبني الذي تفوق على السلوفاكي مارتن كليزان 7-6 و2-6. وقدم الاسترالي اليكس دي ميناور أداء قويا ليفوز على الأمريكي راليي أو بيلكا الصاعد من التصنيفات 4-6 و7-6 بينما كسر دييجو شوارتزمان المصنف الثالث إرسال الإسباني غويرمو جارسيا لوبيز خمس مرات في طريقة لانتصار بنتيجة 2-6 و3-6.

في غرف التحقيق لا يمكنهم قول «إرهاب يهودي» وقتل امرأة فلسطينية لم يثر إلا ثرثرة

تسفي برثيل

■ ثارت ضجة كبيرة في أعقاب التحقيق مع خمسة قاصرين يهود متهمين بقتل عائشة الرابي، الأم لثمانية أطفال من قرية بدو، ومن المؤكد حول القتل نفسه ثارت الدولة، حيث أنسا اعتدنا على ذلك، يدل على طريقة التحقيق. كيف يمكننا منع عن الشباب، وبالآخرى القاصرين، الالتقاء مع الحامسي، ربما حتى قد تم هزهم وتعذيبهم وربطهم بوضعية «الوردة»، وكانت صغعة أو صغعتان، لحفظنا الله. لقد سمعنا عما مر به أحد القاصرين الذين تم التحقيق معهم في قضية القتل في قرية دوما، أي مناورة قضيعة استخدمها محققو الشرطة الذين تخفوا على شكل زعران، إلى أن قررت القاضية الصدمية عدم الموافقة على إفادته خشية أن تكون قد انتزعت منه تحت ضغط غير إنساني، وكما هو متوقع، على الفور بدأت تسمع هتافات الأخلاق النقية.

لماذا نسمع هذه الصرخات عندما يتم التحقيق مع يهود بوسائل الأنظمة الغلامية، لكن لا أحد ينسب بينت شفة عندما يتم التحقيق مع عرب ب الوسائل نفسها؟ هل الحجر الذي يرشقه قاتل يهودي مقدس أكثر من الحجر الذي يرشقه قاتل عربي؟ اليكم دليل آخر عن وجود الأبرتهاد... امتحنوا المساواة، فالسموح القيام به في التحقيق مع العرب سموح المساواة في التحقيق مع اليهود.. دولة أخلاقية لا يمكنها تحمل التمييز.

المشكلة هي أن المساواة أمام الشرطي والمحقق والقاضي يمكن أن تجري في ظل قانون مساو، عندما تستطيع عائلة امرأة عربية قتلته، الحصول على تعويض من الدولة بسبب تضررها من الإرهاب مثل عائلة يهودية تم قتلها؛ وعند سرقة الأراضي في إسرائيل وفي المناطق تعتبر مخالفة متساوية؛ وعندما يستطيع الفلسطينيون الانتخاب والترشح للكنيست، سيكون بالإمكان الاحتجاج أيضا على الظلم الكامن في الفرق بين التحقيقات، لكن من يعرفون راية المساواة في التحقيقات يرفض معلميهم فكرة المساواة الكاملة، التي تعني ضم المناطق والانتقال إلى دولة ثنائية القومية، هم يفضلون اختيار من بين مجمل التمييزات التي تتناسبهم.

يبدو أن قتل امرأة فلسطينية لا يهزم حقا، في أفضل الحالات هم يخشون على سمعة الشياك الطبية، وفي الواقع هم يخشون من أنه إذا كانوا اليوم يجرون تحقيقات تحت التعذيب لستوطنين عاديين



السيارة التي قذفت عليها مستوطنين حجارة تسببت في مقتل عائشة الرابي (في الإطار)

يعيشون في المناطق الفلسطينية، فعداً سينزل هذا السلوك من الدولة المحتلة إلى داخل حدود الدولة الشرعية، وهنا تكمن معضلة اللامعقول. ما هو الأزع على قلوبهم.. طهارة الأخلاق اليهودية وتقديم القتل للمحاكمة حتى يتم تحقيق غير أخلاقي، أم مبدأ المساواة في التمييز بالمحقق معهم، الذي سيحيل وصمة الأبرتهاد؟ من الواضح أن الأمرين مرفوضان من أساسهما، فوق التحقيق وتحت التعذيب مع كل شخص يجب أن يرفرف علم أسود، وتحديدًا إذا كانت الجريمة قد نفذت.

من المريح جداً للأوصياء على المتهمين اللقاء عبء المس الأخلاقي على المحققين. هذا يمكنهم من تجاهل أن طبيعة التحقيق هي النتيجة المتوقعة لعشرات السنين، والتي خلالها رسخوا الفرق بين الضحايا. قتل امرأة فلسطينية وقتل مئات الأطفال في عملية «الجرف الصامد» وعشرات الأطفال الذين تظاهروا قرب الجدار الذي يحبسهم في قطاع

غزة، لم يثر بتشكيل عام إلا ثرثرة، حالات معينة من قتل فلسطينيين حظيت بتحقيق جدي، في حين أن قتل يهود، بالأساس إذا كانوا مستوطنين، تسمى قضية وطنية تقف فوق القانون.

الدهشة والغضب الحقيقيان لا ينتبعان من طبيعة التحقيق أو من سحق حقوق المحقق معهم، بل من المقارنة التي ما زالت غير مفهومة بين الإرهاب اليهودي والإرهاب العربي، إعطاء مكانة مشابهة لصنفين من الإرهابيين، وأخطر من ذلك هو الغيظ الشديد من المقارنة بين الضحايا، الذي يحسبه أيضا يمكن أن تكون الفلسطينية بريئة. ليست متلازمة الأبرتهاد التي اكتشفت في غرف التحقيق هي التي يجب أن تزعنا، بل الدهشة من الذين لا يمكنهم القول بجملة واحدة عبارة «إرهاب يهودي».

متراس 2019/1/9

إما المستوطنات أو دولة إسرائيل

ران ادليست

تطلق النار على ساقها بسبب كل فزع مصادف، الإرهاب الفلسطيني يرد في كل مرة شكلاً آخر، مرة إطلاق النار، مرة الدهس، الباليونات، مرة إطلاق النار، مرة الدهس، هذا إرهاب من يحشرون في الزاوية، وقد رفع صوت المستوطنين حتى مكاتب المشرعين في الكنيست، وفي 2015 تقرر أن يتحدد في القانون سقف عشر سنوات لراشقي الحجارة، فإذا كان الهدف هو المس بالإنسان، فإن العقوبة القصوى هي عشرين سنة في السجن، حتى لو لم يصب أحد سادى حقا، وماذا الآن؟ هل سيجلس الفتيان الذين خرب حاخاموهم عقولهم وأرواحهم طوال عشرين سنة؟ هذا لم يحصل بالطبع، سببت لنا جهاز القضاء مرة أخرى بأن دولة إسرائيل والمستوطنات تعمل بشكل مشترك، وفقاً للنمط الإجمالي، لتثبيت أسس دولة الأبرتهاد.

متى سنتعلم أخيراً بأن الوضع في هذه اللحظة يستوجب اتخاذ القرار: إما المستوطنات أو دولة إسرائيل؟ متى نفهم بأن رحالهم وعمونا و«مؤسسات تعليمية» مثل «ممار البلاد»، تتخذ من ذات جذر كل شيء: سلب الأراضي وطرد الفلسطينيين في صالح مشروع الاستيطان.

معاريف 2019/1/9

■ «للعذر، للعدل لأسعى»، قال الحاخام المتفرغ السياسي للمستوطنين الذي توجه علنا إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كي يحرق الفتيان، «هم ليسوا مخربين»، شرح حايم بروكمان، «وأنا حريص على الإدارة السلمية والعدالة لدولة إسرائيل».

«الفتيان» مشبهون بالملوع في قتل عائشة الرابي من سكان بدوا وأم لتسعة، «إذا كانت هناك مشكلة ما»، تطوع بروكمان لحلها، «يجدر التحقيق معهم مثلما يحقق مع كل شخص آخر في دولة إسرائيل، ولكن ليس في أي حال في أقبية الشباباك، يجب الأمر فورا بوقف هذا الظلم».

إحدى المشكلات لدى أناس من نوع دروكمان هي أنهم ليسوا على وعي بالعالم الذي يعيشون فيه، وهو بالطبع ليس وحده. حاخام مدينة القدس آفي شنترين، وحاخام مدينة صف شمونيل الياهو، هما أيضاً من المتذمرين على مصير «الفتيان» أما القتيلة؟ فما لهم ولها.

متراس 2019/1/9

لن يكون هناك هدوء في غزة



فلسطينيون يظهرون على الحدود الإسرائيلية مع غزة

فيتننا نراه في غلاف غزة: هنا طائرة تحمل عشرات الباليونات وعبوة ناسفة، هناك قذيفة هاون، آلاف المتظاهرين يواصلون الركن نحو الجدار لاقحامه وإلقاء العيوات، إن سنتمسحس حالة الطقس، وسيستغير رئيس الأركان بأخر، وفي إسرائيل سيرزون سيبقي كما هو: ضعضع.

يديعوت 2019/1/9

غزة وجرحها إلى أزمة اقتصادية وسلطوية قاسية، مؤخرا اتخذ أبو مازن سلسلة قرارات معانها القطعية المطلقة عن القطاع، بما في ذلك الإغلاق التام لسك التعدادات المائية لغزة، فقد حل أبو مازن البرلمان الفلسطيني وشطب كل مؤشر شراكة مع حماس الذي وصف جالها لم يمنع فقط أثناء السنة الماضية بل بلغ زورته في الأيام الأخيرة، وفقا لفهم رئيس الأركان، وقع بين فتح وحماس على مدى السنوات الأخيرة. أما أجواب حماس

المواجهات على الجدار، فاضطرابات الجرحى وعائلاتهم بسبب العلاج الطبي الطويل دفع حماس لأن تدعو الدول العربية لأخذ جزء من الجرحى لديها لمعالجتهم. وهذا ما مجرد عارضين اثنين للمرض الذي انتشر في القطاع في شهر آذار، والذي لم يمنع فقط أثناء السنة الماضية بل بلغ زورته في الأيام الأخيرة، وفقا لفهم رئيس الأركان، وقع بين فتح وحماس على مدى السنوات الأخيرة. أما أجواب حماس

نافذة لاعتراف أمريكي بالجولان

أوري هايتنر

■ فور حرب الأيام الستة اقترح ييثال الون إحياء السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان، وبعد نحو سنة اقترح ذلك رسميا في رسالة إلى رئيس الوزراء طلب منه فيها أن يطرح الموضوع على البحث والتصويت في الحكومة، أما اشكول فرفض حتى إجراء البحث.

لقد كان ليفي اشكول من عظماء الاستيطان للجولان، فقلت المستوطنات التي أقيمت في الـ 52 سنة منذ تحريره تأسس في السنة والنصف بين الحرب وفاته، وكان هو الدافع المركزي لاقامتها، فقد آمن بأن الاستيطان هو الضم الحقيقي، وخاف من أن مجرد البحث في السيادة سيقيم علينا الولايات المتحدة والعالم وسيخرب على مساعي الاستيطان، كما كان هذا نهج طلائع الاستيطان في الجولان، فلم يهتموا بمسألة السيادة بل أنموا بالصهيونية العملية؛ دونما وراء دونه وعزلة إثر أخرى، وفي أن التلم الأخير الذي يحرقه الحمرات العبري سيصمم الحدود.

جاء اتفاق كامب ديفيد ليلطمهم على الوجه، حين تقرر القيادة السياسية لأول مرة في تاريخ الصهيونية اقتلاع قطاع استيطاني، فجأة فهموا بأن سلم القيم انقلب رأسا على عقب ولم يعد هناك ما هو محصن. هذه الأزمة أثارها قانون الجولان، فقد فهم سكان الجولان أن الصهيونية العملية لا تكفي، وعليها أن تتراقق وصهيونية سياسية، فالصهيونية منذ بدايتها ثارت على هاتين الساقين.

لقد شرعوا في كفاح جماهيري لإحلال السيادة الإسرائيلية على الجولان؛ كفاح وطني كانت زورته توقيع مئات آلاف المواطنين على عريضة دعت إلى ضم الجولان، سنتان ونصف من التفاسح أعلنت ثمارها، في 1981/12/14 طرح رئيس الوزراء مناحع بيغن قانون الجولان على الكنيست لإقراره بالقرارات الثلاث، ومن هذه اللحظة بات الجولان جزءا لا يتجزأ من إسرائيل، بكل معنى الكلمة.

على الرغم من ذلك، فقد تفاوض خمسة رؤساء وزراء إسرائيليين منذئذ على الانسحاب من الجولان، أما الكفاح الجماهيري بقيادة لجنة مستوطنات الجولان ويتأيده جماهيري «الشعب مع الجولان» من جهة، وربط الأسد من جهة أخرى، أحبطت هذه الحمصية الوطنية، صحيح أن قانون الجولان لم يمنع المفاوضات، ولكن بفضل وكاستمرار له سن قانون أساس: الاستفتاء الشعبي، الذي يستوجب إجراء استفتاء شعبي كشرط لانسحاب من منطقة سيادية.

لقد كان رد فعل الولايات المتحدة على قانون الجولان قاسيا، الرئيس ريغان شجب القانون بشدة وفرض عقوبات على إسرائيل. تجسيد المذكرة الاستثنائية بين البولندي (وردا على ذلك الغامها بيغن تماما)، الولايات المتحدة بادرت إلى شجب إسرائيل في مجلس الأمن على قرار الضم، ولم تعترف به أي دولة في العالم.

في كل هذه السنين منذئذ لم يطرح طلب ضم الولايات المتحدة لاعتراف بسيادتنا على الجولان، لأنه لم يكن أي احتمال لهذا الطلب، وجاء تفكك سوريا ليغير الصورة، وفي إسرائيل استؤنف الإجماع الوطني على الجولان (باستثناء حفنة رافضي الصعودة)، والعالم هو الآخر بدأ يفهم بأن الانسحاب الإسرائيلي كان سيوجب إيران أو داعش إلى شاطئ طبريا، الرئيس ترامب، غير المفيد بمانحج المؤسسة في واشنطن، منفتح على خطوات سياسية جديدة. لأول مرة، فقتح نافذة فرص لاعتراف أمريكي بسيادتنا على الجولان.

إسرائيل اليوم 2019/1/9

بين اليمين واليسار ستة مناهج للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني

غيورا أيلند

■ تعنى حملة الانتخابات ظاهراً بالصدام بين اليمين واليسار، ولكن ما هو اليمين وما هو اليسار؟ وبالعلم فإن المساواة الجوهرية تتعلق بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، ظاهرا، اليسار لا يزال متمسكا بحد الدولتين واليمين يعارض ذلك، غير أن مجال البحث الحقيقي أوسع.

هناك ستة مناهج لهذا الموضوع المهم، وجدير استعراضها من اليمين إلى اليسار. وفقاً للنهج الأول، فإن الحل هو دولة واحدة، وعلى إسرائيل أن تضم يهودا والسامرة كلها، وأن تضع حداً لنية إقامة كيان فلسطيني مستقل في المستقبل، وحسب هذا النهج، لا ينبغي الخوف الزائد من الموضوع الديمغرافي، وذلك لأنه إذا تجاهلنا غزة، واستنادا إلى التغييرات الديمغرافية الجارية، فإن الأغلبية اليهودية مضمونة.

بالقابل، وفقاً للنهج الثاني، فإنه إلى جانب معارضة إقامة دولة فلسطينية هناك تأييد لضم مناطق ج قطع، مع التشديد على كل المنطقة في يهودا والسامرة، حيث هناك بلدات يهودية، وحسب هذا النهج، فإن الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق أ و ب سيتمتعون بحكم ذاتي مدني، وتبقى لإسرائيل سيطرة عسكرية كاملة على تهرين الأردن والبحر المتوسط.

والى جانب هذا النهج، فإن النهج الثالث لا يزال يؤيد مبدئياً حل دولة ما، ولكنه يدعي بأنه لا يمكن تحقيق ذلك في المستقبل المنظور، وبالتالي فإن السياسة الصحيحة يجب أن تكون «إدارة النزاع» وليس الرغبة في حلها. وحسب النهج الخامس، وعلى الفور مستعدو إلى النهج الرابع - لن يكون ممكناً الوصول في المستقبل القريب إلى اتفاق، ولكن بالمقابل بموجب نهج اليمين إنهاء الاحتلال، وإخلاء معظم مناطق الضفة الغربية والانسحاب إلى خط الجدار الأمني، إلى هذا الحد أو ذلك، وبالمقابل موصلة الاحتفاظ بغور الأردن - ب

إلى يكاد يكون فلسطينيون - وهكذا نقل العبء السياسي للطرف الفلسطيني، وهذا النهج أسماه أولرت في 2006 «خطة الانطواء».

النهج السادس يؤيد المفاوضات هنا والآن على أساس فكرة الدولتين، هناك مناهج فرعية تكتيكية مختلفة تتعلق بكيفية العمل السليم على ذلك، بدءاً من الشروع في مفاوضات بلا شروط مسبقة وحتى فترة وضع العرض الإسرائيلي بالنسبة للحدود كعمل بداية، ولكن الأمر المشترك هو الثقة - أنه يمكن ومن الجوهري الوصول إلى تسوية دائمة الآن على أساس مبدأ الدولتين.

النهج الرابع يعرض صورة كالتالية: من المهم لإسرائيل الوصول إلى حل دائم للمشكلة الفلسطينية، ولكن لا يمكن عمل ذلك على أساس المبدأ البسيط للدولتين، الذي هو سبباً للفرطين، فعبداً الدولتين يقوم على أساس أربعة افتراضات: يجب حل النزاع في الوسط الذي بين البحر والنهر؛ يجب أن تقو دولة فلسطينية ذات سيادة؛ وغزة والضفة ستكونان جزءاً من كيان سياسي واحد؛ والحدود بين إسرائيل وفلسطين

تقوم على خطوط 67 مع تعديلات طفيفة، من قال إن هذه الفرضيات صحيحة بالضرورة؟ إذا تجاهلناها سيكون ممكناً أن نلاحظ على الأقل حلين بديلين للنزاع: الأول يقوم على أساس تبادل الأراضي خماسي بين إسرائيل، ومصر، والأردن، وفلسطين والسعودية، والثاني على إقامة اتحاد فيدرالي بين الأردن والضفة الغربية.

إن التقسيم بين يسار يؤيد حل الدولتين وبين يعارضه لا يعكس في الحقيقة كامل مجال البحث، أكثر من ذلك، من السهل أن يكون المرء ضد هذه الفكرة أو تلك، ومن الصعب أكثر القول ما الذي تؤيده، الانتخابات ليست فرصة للانتشغال بالأشخاص فقط بل بالأفكار والآراء أيضاً، وليس كافياً أن نقول فقط ما هو لا، ومن المهم أن نعرف كيف نقول أيضاً ما هو نعم.

يديعوت 2019/1/9

اليكس فيشمان

■ عندما وعد رئيس الأركان سكان غلاف غزة أمس بأن احتمال المواجهة مع حماس في الفترة القريبة القادمة هو احتمال متدن حتى متوسط، فعله كان يستند إلى حالة الطقس. في الشتاء الفارس لا يسارع الناس للخروج من البيت والركض نحو الجدار في هذا الصنيع.

ولكن باستثناء حالة الطقس، لا يوجد أي عامل يمكنه أن يلجح بأن حماس تخلت عن استمرار المواجهة، رغم المال القطري الذي يضغط هناك، والعكس هو الصحيح: عندما يتأخر المال القطري، فإن هذا يزيد الدافع لممارسة الضغط على سكان الغلاف كي يمارس هؤلاء الضغط على حكومة إسرائيل، فضلاً عن ذلك، فإن محافل في حماس تروى مؤخرًا بأن رئيس الوزراء نتنياهو نقل لهم رسالة من خلال المصريين، حذرهم فيها من عدم القيام باستنزافات في أثناء الانتخابات في إسرائيل، لأن هذه فترة حساسة والرد سيكون قاسياً، من ناحية حماس لا توجد دعوة أفضل من هذه لإطلاق إسرائيل، فعندما تكون في فترة انتخابات، يكون ممكناً ابتزازها بسهولة أكبر، من يدخل الجيش الإسرائيلي في مواجهة شاملة مع حماس، ويضع وسط البلاد تحت تهديد الصواريخ، من شأنه أن يدفع الثمن بالمقاعد.

العوامل التي أتت إلى الانفجار على جدار القلاص، في نهاية آذار الماضي، لا تزال موجودة، بل واحدهت. منذ فتح الممرين من جديد معبر رفح قبل عدة أشهر، هاجر من قطاع غزة أكثر من 20 ألفاً من أصحاب المهن الحرة، ولا سيما الأكاديميون، ولا يمكن لحماس أن تتجاهل هذه الظاهرة، تماماً مثلما لا يمكنها أن تتجاهل صرخة 13 ألف جريح في

يصور نفسه قديساً معذباً

نتنياهو يغذي شعور الاضطهاد والمطاردة لليمين



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

أثارها محاكمته في أوساط السود في أمريكا، نتنياهو خلافاً لذلك، يصرح بأن قرار تقديم اتهام ضد قبل الانتخابات بحيث تكون خاضعة للاستماع، سيسرق منه إمكانية أن يسمع روايته للجمهور، ولكن لم يمتعه أحد من القيام بذلك في السنين الماضية منذ بدء التحقيق الأول معه. يفضل نتنياهو الابتعاد عن الحقائق، ولديه أسبابه لذلك، والتركيز على الصور التي تحتها، هو يريد أن تتم محاكمته حسب مكانته وليس حسب أفعاله، وهو يغذي شعور الاضطهاد المستمر لليمين، ويصو نفسه قديساً معذباً.

متراس 2019/1/9

حيمي شلي

■ أفيحاي مندلبليت يمكنه على الأقل نظرياً عزل نتنياهو من منصبه في صباح العدة، كل ما عليه أن يفعله هو الإعلان بأنه «محتور على رئيس الحكومة أداء دوره»، كما هو مكتوب في قانون أساس: الحكومة، وفجأة نتنياهو غير موجود، هكذا، على كل الأحوال، يمكن تفسير ملاحظات الحكمة العليا في الإلتماس الذي قدمه الصالح في يوأف اسحق في 2008، الذي طلب فيه فرض على المستشار القانوني في حينه مني مزرور، الإعلان عن عدم صلاحية رئيس الحكومة في حينه هود اولرت بسبب محاولته التهرب من التحقيقات، رفض المستشار معقول، قال القضاة، لكن من صلاحياته الإعلان عن عدم صلاحية رئيس الحكومة ما زال قائماً، لأسباب صحيحة، لكن أيضاً خوفاً من تشويش إجراءات المحاكمة.

هذا السيناريو يبدو متطرفاً وخيالياً، لكنّه أقل من ذلك قليلاً بعد أن قدم نتنياهو أول أسس للامة «إعلاناً خاصاً» مميزاً، نتنياهو يستغل منصبه من أجل التهرب من حكمه، وخلال ذلك يخرب سلطة القانون، ولكننا اعتدنا على ذلك، التجديد هذه المرة هو عدم صلاحية المناسبة، عندما تتسرب الأقطار من المنزل في شارع يلفور ويؤس الرسالة، نتنياهو حول التباكي الإجمالي على صيغة «أكلوا لي وتشربوا لي»، التي تميز المشيويين بجرائم جنائية، إلى دراما سياسية كبيرة، «إعاقته» تمسكت، المعارضة ردت بقر، لكن الشعور السائد كان الإحراج.

نتنياهو كسب بزمالة التكم العام الذي يراقق سلوكه على هيئة الضحية، ولكن إذا كانوا يفسرون بشكل عام ذلك كعرض فقط، فإن ظهوره الأخير أثار الشك بأنه حقا يعيش في فيلم، في نظر نفسه، نتنياهو ليس هو الفوزاقي المسروق، بل درافيسو حديث ضحية ساذجة لقوى الشر العالمية التي سيطرت على الشرطة والنيابة العامة والمستشار وقريبا على الحاكم، إن اقتراحه لإجراء مواجهة علنية مع كل المشهود هو أمر خيالي من إنتاج دونالد ترامب، لكنه يدل على رغبته في تحويل الإجراء الجنائي ضد إلى عرض للتمييز المدعي ضد والقضاة في هيئة الحلفين إلى جمهور الناخبين، ثم عرض بزناتج واقعي يخرج منه كعطل منمتصر.

هذه الاستراتيجية تستحق أن تسمى على اسم أوجي سميسون، الذي وضعت محاكمته قبل عشرين سنة كأكبر المتلمصين، سميسون اتهم بالقتل، ولكن تمت تبرئته ضحية، البيئات الموموسة ضد، والسدم، والسدي، إن، إيه، والقفازات والحذاء، لم تقف أمام هاتله الشخصية والشعور بالاضطهاد والمطاردة المبررة بالطبع، التي

اليمن: اتفاق السويد الخيار الأقل مراهرة للشرعية

أمجد عبد الحفيظ *

الحرب والنزوح والتشرد والالغام والحصار الحوثي ليس بمقدوره الدخول في محاورات السلام على الأقل في هذه المرحلة اعتقد أنه لم يتسن له حتى التفكير بهذا السيناريو ولم يجرب تركيبه حتى على دماغه، هو فقط يفكر باستراتيجية النصر ولو كلفه ذلك حفنة التراب الذي يقف عليه، وربما قد يفكر باستراتيجية الهروب لتفادي ضربات موجعة من قبل التحالف من أجل ترتيب صفوفه والعودة لخيارات المناورة مجدداً، هذا مفهوم السلام الذي يريده الحوثي؛ سلام مفصل على مقاسه ينفذ بنوده وفق هواه ووفق مصالحه وهو ما يجعله يقبل بالمفاوضات تارة ويرفض أخرى؛ فهو يتخذ المشاورات سلماً للوصول لأهداف صعب الوصول إليها، ففي الماضي مثلاً كان مجلس الأمن والدول الغربية والعربية تعتبره مشروع انقلاب لكن هذا تغير بعد صعوده درجة أخرى في قائمة مشاوراته الطويلة.

لكن هذا الخيار لن يكون مفيداً لجماعته كون القرار الذي تقدمت به بريطانيا لمجلس الأمن قراراً حازماً لا يتيح للدول الأعضاء في المجلس التصويت عليه لإبطاله ما يعني أن المرحلة المقبلة ستكون شديدة الصعوبة وسيكون الحوثي محاصراً بين خيارين إما تنفيذ الاتفاق أو القبول بوضعية دولية تدخل اليمن مستقراً أكثر ظلاماً وغموضاً وهو ما لا يرغب به كونه رفع شعار محاربة أمريكا وإسرائيل، كيف له أن يقنع أعضاء جماعته أن أمريكا التي في الحديدة ليست أمريكا (الصرخة) الأمر محرجاً بالنسبة له لذا عليه أن يتوقف ويقنع بالواقع الجديد الذي فرضته الظروف الإقليمية وساقته الأقدار لصالحه ولا يتخلى عن فرص

السلام المقدمة إليه على طبق من ذهب لأن (ليلة القدر) لا تعود مرتين، على الحوثي أن يعترف أن السلام مشروع جمعي لا يمكن تحقيقه لو حده بل يحتاج لمهندسين من جميع شرائح المجتمع لتحليل شفرته الغامضة؛ وعلى الشرعية أن تؤمن أن الحوثي جزء من هذا النسيج الاجتماعي لا يمكن تجاهله، عليها أن تتقبله كما هو وسيحكم الشعب على أعماله عن طريق الصندوق أو بقوة السلاح، على الجميع أن يدرك أن الحل لن يأتي من البندقية لأن البندقية لا تولد إلا ناراً، أما الحل الحقيقي فيمكن بوضع البندقية جانباً واتخاذ الحكمة كخيار أساسي.

الخطوات الجريئة للحل بدأت اليوم بإجبار الطرفين على الوقوف في المنتصف رغم أنه أعطى شرعية مستحقة لطرف ونزعها من طرف لكن هذا هو الوسط في الحرب (لا غالب ولا مغلوب) حسب محللين ولن يقبل الحوثي بأقل من ذلك كما أنه الخيار الأقل مراهرة بالنسبة للشرعية، الحرب وسجال وأثبتت الأيام أن المراهنة عليها لا يخدم الطرفين طالما مرت أربع سنوات ولم يستطع الطرفان إزاحة الآخر، الشرعية باطرافها والحوثي؛ على الطرفين الاعتراف بذلك وتقديم التنازلات لكن كيف سيدعمون التنازلات وهم لا يملكون قرارهم بعد.

الطرفان لن يدخلوا في سلام حقيقي ما دام لهما مقال من القوى، كلاهما يتربح من أجل أن يكسب الوقت ويرى ما ستفرضه له الأيام المقبلة من نتائج ملموسة على الأرض ليكون موقفه أقوى في التفاوض ويحقق ورقة ضغط في الأيام القادمة، هذه المبدأ كفيلاً يانهيها

السلام المقدمة إليه على طبق من ذهب لأن (ليلة القدر) لا تعود مرتين، على الحوثي أن يعترف أن السلام مشروع جمعي لا يمكن تحقيقه لو حده بل يحتاج لمهندسين من جميع شرائح المجتمع لتحليل شفرته الغامضة؛ وعلى الشرعية أن تؤمن أن الحوثي جزء من هذا النسيج الاجتماعي لا يمكن تجاهله، عليها أن تتقبله كما هو وسيحكم الشعب على أعماله عن طريق الصندوق أو بقوة السلاح، على الجميع أن يدرك أن الحل لن يأتي من البندقية لأن البندقية لا تولد إلا ناراً، أما الحل الحقيقي فيمكن بوضع البندقية جانباً واتخاذ الحكمة كخيار أساسي.

الخطوات الجريئة للحل بدأت اليوم بإجبار الطرفين على الوقوف في المنتصف رغم أنه أعطى شرعية مستحقة لطرف ونزعها من طرف لكن هذا هو الوسط في الحرب (لا غالب ولا مغلوب) حسب محللين ولن يقبل الحوثي بأقل من ذلك كما أنه الخيار الأقل مراهرة بالنسبة للشرعية، الحرب وسجال وأثبتت الأيام أن المراهنة عليها لا يخدم الطرفين طالما مرت أربع سنوات ولم يستطع الطرفان إزاحة الآخر، الشرعية باطرافها والحوثي؛ على الطرفين الاعتراف بذلك وتقديم التنازلات لكن كيف سيدعمون التنازلات وهم لا يملكون قرارهم بعد.

الطرفان لن يدخلوا في سلام حقيقي ما دام لهما مقال من القوى، كلاهما يتربح من أجل أن يكسب الوقت ويرى ما ستفرضه له الأيام المقبلة من نتائج ملموسة على الأرض ليكون موقفه أقوى في التفاوض ويحقق ورقة ضغط في الأيام القادمة، هذه المبدأ كفيلاً يانهيها

ماذا لو أعطى الحوثي فرصة للسلام ومضى حسب الإرادة الدولية لتنفيذ اتفاق السويد، هذا سيقبل خيارات الاتهام لجماعته بالراوغة وتكتت الإثبات ما يجعله الشرعية تطف في موقف صعب لا تحسد عليه ويجعلها تتصاع لتنفيذ الاتفاق مكربة بعد الضغوطات التي تلقفتها من حليفها الرياض وراء خطة البعوث الأممي مارتين غريفيت ولسان حالها يقول سامضي عيسى أن يتقاضي الحوثي برفضه السلام مجدداً ما يجعلني رابحاً في كلا الحالتين، لكن ماذا إذا حدث العكس؟

خيارات المشاركة في السلطة

اعتقد أن الشرعية لن تكون حمامة سلام ولن تتقبل الواقع المفروض عليها، كما أن خيارات مشاركة السلطة لن تكون مستساغة لها كونها ستطرح سؤالاً منطقياً؛ لماذا دخلت الحرب أصلاً؟

هذا السؤال جعل الطرفين يعضان في حلقة مفرغة في تصوراتهما للسلام المراد تحقيقه بعيداً عن الحلول الحقيقية، فكلهما يدعي أحقيته في السلطة ويرفض الحلول الوسطى ما يجعله يفسر اتفاق السويد حسب مصالحه من أجل التنصل منه والصاق التهمة بالطرف الآخر كما حدث ويحدث اليوم، لكن هذا لن يكون منطقياً بالنسبة للأمم المتحدة التي تريد سلاماً حقيقياً على الأرض لا على الورق، كما أنه لن يكون منطقياً بالنسبة لشعب يئن من الجوع والمرض ويعاني ويلا

حب اليمنى للسلام

الإنسان اليمني محب للسلام بطبيعته ولا يرضى النذل لكن تعنتت الطرفين جعل البلد يغرق في دوامة الحرب لسنوات دمرت فيها كل مقوماته الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية والعمارية و أنتهكت سيادته الوطنية، وإذا ما أن طفت فتيل الحرب سيدرك اليمنيون كم كانوا أغبياء حقاء وهم يوقدون بأجسادهم وممتلكاتهم نيران الحرب تنفيذاً لمخططات خارجية لا تاقه فيها ولا لجمال، لكن مع ذلك يبقى الدم اليمني يسري في عروقتنا جميعاً وإذا ما وجد السلام يوماً سينصاع له الجميع ولو على مضض كون الطرفين رضعاً من الحليب نفسه وكبيرا على قطعة أرض واحدة، أما إذا رفضا فإن الخيارات البديلة ستكون العودة للحرب مجدداً ورجوع الأزمة لبدائياتها، لكن الشعب لن

يقبل بلطحته مجدداً، عليكم أن تتعوا ذلك، على الحوثي أن يفهم ذلك وأن يعرقل القرارات الأممية وأحداً تلو الآخر عليه أن يدخل السلام بجديّة ولو لمرة واحدة بغرض السلام نفسه من أجل أن يغفر الشعب له كل ما اقترفته بحقه من خطايا في الأيام الماضية وحتى يثبت للعالم أن لديه بادرة أمل عكس الحركات التي خرجت من جبال صعدة للسيطرة على الحكم بصنعاء ولم ترجع إلا بقوة السلاح، كما على الشرعية التي تؤمن أن الانتصار يجب أن يكون من نصيبها في أي عملية سلام بواسطة الحوار أو السلاح كونها السلطة الشرعية أن تؤمن أن المعادلة قد تغيرت وأن هناك واقعا جديداً يتمخض في البلد اليوم، وإلا لماذا قدم الانقلابيون من صعدة حتى صنعاء وخاضوا حرباً عبثية دخلوا فيها تعز و عدن وأبادوا الكثير من الرجال في صراعهم معها ومع التحالف، ليس أمام الجميع سوى القبول بالحوار بعيداً عن المكاسب التي سيجققها هذا الطرف أو ذاك لأن المستقبل أو لا وأخيراً الوطن للخروج به من عنق الزجاجة والمضي فيه من أجل تفكيك حكومة وحدة وطنية من الطرفين مهمتها إدارة المرحلة المقبلة تقضي إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد، لتعود حالة السلم من جديد وترك الفوضى التي عرقتنا فيها لأربع سنوات متتالية، على الطرفين خوض مواجهة أبنائهم بدلا على المواجهة الحربية للصعود للسلطة هذا هو الخيار ال أن سبب للواقع الجديد اليوم أما عملية الأضعاء لن تكون جيدة للطرفين.

* كاتب يعني

تعقيب

مقال هيفاء زكنكة، الحكومة العراقية بين شعبية الخطاب ومسلخ الاعتقالات

ترميم الذاكرة

سلمت يدك! بهذه المصادفة أيضاً مصادفة هذا المقال الذي توصلين فيه ترميم ذاكرة الحرب العراقية التي يظن الناس جزافاً أو يائسين من تعداد صور فيلمها الملل الطويل أنها انتهت لتبدأ. أذكر أنكم منذ كنا أطفالاً في بداية هذه الألفية كنتم ترممون ذاكرتنا عن العراق الذي لم تنفك عن مخيلتنا صورته الناطقة على لسان غير العراقيين على لسان سعد و محمود و الفيتوري... لكن صورته اليوم على لسان الخزعلي و الملكي و... تلاحقنا في الشاشات البيئية.

كنت أقرأ لغير العادة « / A Non-Personal Portrait: Remembrance of a Hybrid Origin»، بورترية غير شخصي تداعيات الموئل المركب، و اكتشفت أن هيفاء زكنكة في عراق ما بعد 2003 من المدافعين الأخيرين عن ذاك العراق الذي في مخيلتنا، العراق الذي نذرت له العهود.. للأسف هو ماض إلى النسيان.. طي آلامه و أوجاعه.

عمار الشيخ المنثني



تعقبا على تقرير «القدس العربي»: إعلامي سعودي... الإسرائيليون مساكين والمسلمون غزاة ولا حضارة لهم في الأندلس

توسيع النفوذ

هذا يؤكد توجه الأسرة الحاكمة ويؤكد التزامها بالمهمة التي أوكلت لها من أول يوم نشأتها وهو العمل على توسيع نفوذ الكيان العبري في المنطقة، ولن يطول الزمان حتى ترى هذا الكيان يسيطر نفوذه على أرض الحجاز لينتهي القصة التي بدأت فصولها يوم استولت هذه الأسرة مجهولة الأصل على أرض الحجاز والحقاها باسمها العائلي.

حبيب

الجهل المفرط

ما شدد انتباهي، أن كل المتصهين من العرب، (إعلاميين كانوا أم سياسيين، الميزة الوحيدة لجمعهم هي الجهل المندق بحقائق الأمور) ممن ينطبق عليهم هذا الوصف وهذه الميزة.

رؤوف بدران - فلسطين

فتنة المنافقين

نحن في الزمن الذي أشار إليه الحبيب صلى الله عليه وسلم، عن عبد الله بن عمر يقول: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْقَتْنُ فَأَكْتَرَّ

في ذكركم حتى ذكّر فتنة الأَخْلَاسِ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فَتْنَةٌ الأَخْلَاسِ قَالَ هِيَ هَرْبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فَتْنَةُ الشَّرِّاءِ دَخَلْنَاهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَبِيِّي يُزْعِمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَأَيْمَانُ أَوْلِيَائِي الْمُتَقَوْنَ ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضَلْعٍ ثُمَّ فَتْنَةُ النَّهْيَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً فَإِنَّا قَبِلْنَا انْقِصَتْ تَمَارِثُ يَصْبِيحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤَسَّسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فَسْطَاطَيْنِ فَسْطَاطَ إِيمَانٍ لَا نَفَاقَ فِيهِ وَفَسْطَاطَ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ فَإِذَا كَانَ ذَاكُمُ فَانْتَهَرُوا النَّجَالِ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ. نَعَمْ الْيَوْمَ الْمُنَافِقُونَ يَظْهَرُونَ كَفْرَهُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْ فَسْطَاطِ إِيمَانٍ بِالْعَلْنِ وَيَدُونَ حَيَاةً وَيَدُونَ تَقِيَةً!

عمر

خلط الأوراق

إعادة قراءة تاريخ العرب والمسلمين و«فتوحاتهم» باعين جديدة أمر مطلوب، لكن ربما ليس بطريقة إقحام إسرائيل و«خلط الأوراق». كانت هناك دعاء وأسرة الآلاف، لكن يجب سرد أحداث التاريخ بطريقة أخرى غير التي جاء بها المغرر.

عبد الكريم البيضاءوي

فشل النظام

إن دل تكرار هذا «الإعلامي» السعودي الأكاذيب والدعاية الإسرائيلية على شيء فإنما يدل على فشل النظام السعودي

وانظّمته التعليمية على تعقيد أبنائه حول تاريخ العرب وحقائق القضية الفلسطينية وماهية الحركة الصهيونية، الإستعمارية العنصرية. كما يدل على تغلغل الدعاية الإسرائيلية / الصهيونية ونجاحها في غسيل عقول الشيبعية السعودية، هذه هي نتائج الحكومات الفاسدة الطاغية العميلة التي لا يهيمها شعبها وشيبيتها بمقدار إهتمامها في نهب البلد واسترضاء الأعداء.

صقر القريشي

وسائل التواصل

في الحقيقة أن ميزة هذا الزمن أن الكثير من الجهلة يتحدثون على الملأ في أمور تحتاج الكثير من العلم والثقافة والقدرة على الاستنتاج دون رادع حقيقي وذلك لأن المعلومة لدى المتلقين صارت تؤخذ من وسائل التواصل الإلكترونية دون تدقيق من أي مختص أو صاحب علم مما أدى للكثير من التثسوية لما يجب على الناس معرفته، وهذا الإنسان السخيف هو أحد هؤلاء الجهلة.

كثير في هذا الوقت من يوصفون بالكتاب والإعلاميين والتقدميين الذين يجهلون كل التاريخ ويجهلون الدين وهمم الشهرة، وهم في حقيقة الأمر نكرة لا يعرفهم أحد وأصبح هناك طريق متبع لشهرته تتمثل في أحد أمرين:

1 - إما أن تهاجم الفلسطينيين وتتغزل باليهود الصهاينة وتتفنن في إيجاد كلمات تمدح المحتل.

2 أو أن تهاجم الإسلام وتظهر كم هو دين قاس دموي، الحقيقية أن الإخوة في الخليج في كل يوم يخرج شخص نكرة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



هواء طلق



ترجمة الأدب العربي
إلى العبرية...
بمنتهى الوضوح

إبراهيم نصر الله

من أجمل وأهم الزيارات التي أتحت لي في العام الماضي زيارة مخيم البداوي ومخيم مار إلياس في لبنان، في إطار جولة التكريم التي نظمتها لي، مؤسسة التعاون في لبنان، مشكورة. كان ذلك مطلع الشهر الماضي، ومن أهم اللقاءات التي أقيمت حتى الآن حول رواية حرب الكلب الثانية، كان ذلك الذي أقيم في مخيم البداوي، مركز غسان كنفاني، إذ لمست بالوضوح الأشد أن الشباب والشابات ينتظرون الجديد المختلف ويحتفون به، وينظرون إلى المشكلات التي تعصف بنا بوعي أكبر، بعيداً عن أي أحكام مسبقة. كان أبرز سؤال وجه إلي خلال هذه الزيارة، وأجاب عنه جمهور الحاضرين من الشباب والشباب أيضاً في مخيم مار إلياس، هو ذلك السؤال الذي سألته الخرجة الفلسطينية الرائعة، ميرا صيداوي، التي التقيتها للمرة الأولى وسعدت فيما بعد بمشاهدة فيلمين راعين لها، وكان السؤال: ما رايك في ترجمة الأعمال الفلسطينية والعربية إلى العبرية؟

في ذلك اللقاء، كانت إجابتي: أحب أن أسمع منكم أولاً وأريكم في ذلك، ويهمني أن يشارك في الإجابة أكبر عدد منكم، لأن هذا السؤال يُطرح باستمرار علينا نحن الكتاب، كما أن شهوة البحث عن ضحايا في عالمنا العربي منتشرة إلى حد ذبح الكثيرين، سواء بالتخوين أو بسوءه، وبسبب وبدون سبب، أو باختراع الأسباب، والترجمة إلى العبرية مجال واسع لوجهات النظر ولغعل ذلك.

كانت الآراء شبيهة موحدة تقريباً، ومفضلة، إذ ربطت القبول بالترجمة إلى العبرية بعدة شروط هي:

–عدم عقد أي اتفاق، أو توقيع أي عقد مع مؤسسة صهيونية، أدبية أو غير أدبية.

–عدم اللقاء مع أي صهيوني لهذا الغرض.

–عدم تلقي أي أموال من أي مؤسسة صهيونية مقابل ترجمة الكتاب أو تسويقه.

وبعد الاستماع لهذه الإجابات، قلت لهم: إن إجاباتكم هذه هي إجابتي الدقيقة عن سؤال الخرجة العزيرة، ولكنني كنت أريد أن أسمع منكم لكي يكون الأمر أكثر وضوحاً. وليس هناك ما هو أفضل من أن يلتقي رأي الكاتب وآراء القراء حول مسألة بهذا التعقيد، وأخبرتهم في اللقاء أنه سبق وأن ترجمت، دون علمي، قبل خمس عشرة سنة تقريباً روايتي (براري الحمى)، وصدرت في مجلد واحد مع رواية غسان كنفاني (عائد إلى حيفا)، ورواية جبرا إبراهيم جبرا (الغرب الأخرى). وأخبرتهم بأن روايتي (زمن الخيول البيضاء) صدرت أيضاً بالعبرية حديثاً من خلال العمل الدؤوب الذي يبده كاتبنا الفلسطيني الراحل سلمان تاوور، الذي رأى أن هناك ضرورة ملحة لترجمة هذه الرواية التي تقول حكايتنا؛ وتابع العمل على ذلك، بعد رحيله، الصديقة العزيرة الدكتورة راوية بريبار، وعدد من كتابنا الفلسطينيين الراحلين في فلسطينا البحرية، وأعني الجليل وحيفا ويافا وعكا، وبقية المدن.

كانت شروط موافقتي على الترجمة في الشروط نفسها التي سبقتها من شابات وشباب مخيم مار إلياس، وهي الشروط نفسها التي دفعتمني لأن أستبعد الترجمة إلى العبرية من عقدي مع وكليتي الأدبي للغات الأجنبية، الذي يتكفل بالحوار مع دور النشر لترجمة رواياتي عالمياً، إن أرحته، ومنذ توقيع العقد، من أي محاولة قد يقوم بها لترجمة كتابي إلى العبرية عبر أي اتفاق، حتى لو كان هو الذي سيقعه، لأن أي اتفاق أو اتصال مع أي مؤسسة أدبية صهيونية هو خط أحمر. وعلى ذلك أتفأنا.

أسوق ذلك كله وأنا أعرف أن تاريخ ترجمة الأدب العربي إلى العبرية تاريخ طويل، وهناك أعمال كثيرة للغاية ترجمت إلى هذه اللغة، عربية وفلسطينية، وأعرف أنهم قلة من وقّعوا عقوداً مع دور نشر صهيونية من كتابنا العرب.

اعتز بأبني من أوائل الكتاب الذين أعلنوا موقعهم واضحا مع حركة المقاطعة، أعظم إنجازات شبابنا في فلسطين والعالم العربي والعالم منذ سنوات طويلة، وباستطاعتني القول: إن موقعها لا يختلف مع موقعي هذا، وموقف أولئك الشباب في مار إلياس، وأضيف أيضاً، إنني مثل أولئك الشباب والشباب الراحلين، لا أخشى أن يُترجم أدبنا إلى العبرية شرطيعة إن لا يكون هناك أي اتصال مع أي صهيوني، فادبنا ومشاريعنا الأدبية قائمة على نفي الرواية الصهيونية، وهو نفي مستمر بالمقاومة والكتابة وكل الأشكال المتاحة وطنياً، بعيداً عن أي خوف أو أي تخويف.

وأقول أيضاً إنني ممن يتابعون الأدب الصهيوني، والسينما الصهيونية، وأظن أن ذلك أمراً في غاية الأهمية لنا، كتاباً وباحثين، كي نعرف كيف يعبر أدبهم، ويدافع، ويتبنى الرواية الصهيونية، وكيف يُسوقها، وقد سبقنا إلى ذلك الشهيد غسان كنفاني، وتبعه كتاب آخرون كتبوا حول الأدب والسينما الصهيونية، مثل عز الدين المناصرة، وغالب هلسا، ويوسف يوسف، ومحمد عبود، وجودت السعد، والدكتور إبراهيم البحراوي، وسواهم. وإذا كان الهدف الأول لذلك هو أن نعرف كيف يفكرون وكيف يقدمون أنفسهم إلى العالم، فإن ذلك لا يمنع أن نقول: ولكي نتعلم أيضاً كيف يفعلون ذلك في ساحة صراع ممتدة على أرض فلسطين، من بحرنا إلى نهرها، وعلى ساحة صراع باتت تغطي اليوم العالم كله، في ضوء ما تحققه حركة المقاطعة من إنجازات عظيمة.

بالنسبة لي، لا أخشى ترجمة كتابي إلى العبرية ضمن الشروط الثلاثة السابقة، وما قد يشبهها ويعرّضها، وإذا كان كل طفل وشباب فلسطيني يخرج في المظاهرة ليقول للجندي الصهيوني الذي أمامه في نابلس وجنين ورام الله وعكا ويافا وحيفا والناصرة، وهو يواجهه: هذه بلادنا، وفلسطين داري، فكل كتابة حقيقية، وكل جملة وكلمة وحرف تكتب، تقول لكل صهيوني، حينما يقيم في بيوت آبائنا وأجداننا.. هذه بلادنا، وهذه روايتنا لتاريخنا، ولن تراجع حتى تُحَقَّق كامل عودتنا.. لكامل ترابنا.

وبعد: هذه أرضنا وسنكتب ما يكتب الشهداء على البحر والفجر نحن هنا

مارغو روبي ستجسد الدمية باربي في فيلم سيلمائي

■ نيويورك - أ ف ب: ستؤدي الممثلة الأسترالية، مارغو روبي، دور «باربي» في أول فيلم مكرس للدمية الشهيرة مع ممثلين فعليين، على ما أعلنت مجموعة «ماتل» لصناعة الألعاب واستوديوهات «وورنر براذرز» في بيان مشترك.

وسبق للدمية باربي، التي تحتفل خلال العام الحالي بعيدها الستين، أن كانت محور حوالي ثلاثين فيلماً، ولم يبت أي منها في قاعات السينما.

وسيشرف على الفيلْم الطويل القسم الجديد في مجموعة صناعة الألعاب الأمريكية العملاقة «ماتل فيلمز»، وتشارك في إنتاجه «لاكيتشاب انترتاينمنت» شركة الإنتاج التي تملكها مارغو روبي. وقالت في البيان: «يشرفني جداً أن أوكل هذا الدور، وأن أنتج فيلماً سيكون له في رأيي أثر إيجابي جداً على الأطفال والجمهور في العالم بأسره».

وتبلغ مارغو روبي 28 عاماً، إلا أن في رصيدها حوالي عشرين فيلماً من بينها «سويسايد سكود» (2016)، و«ولف اوف وول ستريت» (2013)، و«أي، تونيا» (2017) الذي رشحت على أساسه لنيل جائزة أوسكار أفضل ممثلة.

وقد بيعت حتى الآن أكثر من مليار دمية باربي منذ عرضها للمرة الأولى في معرض الألعاب في نيويورك في التاسع من آذار/مارس 1959.

أحوال الناس

● الدكتورة ريماء خلف الهندي، نائبة رئيس الوزراء الأردنية، وزيرة التخطيط والصناعة والتجارة السابقة، تعرضت لوعكة صحية أدخلت على أثرها إلى مستشفى فرح، وأجريت لها عملية جراحية.

وكانت الدكتورة خلف تشغل منصب مساعدة للأمين العام للأمم المتحدة ومديرة إقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2000-2006، كما تولت رئاسة المجلس الاستشاري لصندوق الأمم المتحدة للديمقراطية 2006-2007.

● الممثلة السورية سوزان سكاف، دخلت القصر الذهبي، بعيداً عن الأضواء، وتزوجت من خارج الوسط الفني، وستحتفل بزواجها في حفل لاحق.

وكانت الفنانة قضت في عام 2013 شعوراً أسوأها بالكامل من أجل دورها في مسلسل «حائرات»، لتؤدي دور امرأة مريضة بالسرطان.

● أعلن المطرب اللبناني عاصي الحلاني، عن إحياء حفلة فنية في 2 شباط/فبراير المقبل، في مدينة كانكون

المسكية حيث يلتقي الجاليات العربية.

● المركز السينمائي المغربي أعلن تأجيل موعد انعقاد الدورة العشرين للمهرجان الوطني للفيلم، إلى الفترة من 1 إلى 9 آذار/مارس المقبل.

وكان من المفترض عقد المهرجان خلال الفترة ما بين الأول والتاسع من شباط/فبراير المقبل في طنجة.

● انتهى هاني شاكر من تسجيل اليوم ديني اجتماعي يتضمن ثمانين آغان، من كلمات الشاعر أحمد شقا، والحنان وليد منير، وتوزيع مدحت طه، وهندسة صوتية محمود عزت.

● ينظم المنتدى الثقافي العربي في بريطانيا، غداً في لندن، أمسية مع الشعر والموسيقى تحييها كوكبة من الشعراء والغنائين في المهجر، منجم أحمد زعيبار وملك صهيوني وعامر درويش وصافيناز أو سميتشيج وديمانا إيفانوف، وذلك في الساعة مساءً في مقر المنتدى على العنوان التالي: Norfolk Plaza Hotel, Norfolk Square, London W2 1RX.

مرتب مدير «آبل» حوالي 16 مليون دولار

الوثيقة، ويأتي نشر هذه الوثيقة بعد أسبوع على إعلان تيم كوك تقليص توقعات المجموعة لبيعاتها في الربع الأول (أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2018) عازياً ذلك إلى التباطؤ في السوق الصينية والتوترات التجارية بين واشنطن وبين.

وأدى هذا التحذير النادر إلى تراجع كبير في قيمة أسهم «آبل» في وول ستريت.

وقال مجلس إدارة المجموعة المصنعة خصوصاً لهواتف «آي فون»، وأجهزة «آي باد»، «لقد حققنا رقم أعمال قدره 265.5 مليار دولار، في 2018، مع «ريح تشغيلي قدره 70.9 مليار دولار، أي بارتفاع نسبته 16% لكليهما».

وأضاف: «هذا الرقم يتخطى المبلغ المحدد للعلاوة التحفيزية المرتقبة»، وقد وافق على «دفع المستوى

وإسلام آباد - أ ف ب: تعززت باكستان حظر «المشاهد الحميمة بين الأزواج»، على شاشات التلفزيون المحلية، على ما أعلنت هيئة إدارة القطاع في هذا البلد المحافظ، مؤكدة أن هذه «المواضيع الجريئة» تخدش حياة المشاهدين.

ودعت الهيئة النازمة لوسائل الإعلام الإلكترونية في باكستان محطات التلفزيون إلى احترام التعليمات بشأن مضمون البرمجة والامتناع عن بث محتويات لا تعكس «الصورة الحقيقية للمجتمع الباكستاني».

وأكدت الهيئة أن «المشاهد النافية للشمسة والحارات والخيانات الزوجية والعنف والملايس غير المناسبة والاعتصاب والمداعبات ومشاهد السرير واستخدام

باكستان تحظر «المشاهد الحميمة» في التلفزيون

القبيل مثلاً في الإنتاجات الأمريكية التي تحظى أيضاً بجمهورية كبيرة في البلاد.

وتتمتع مسلسلات باكستانية كثيرة حول مواضيع مثل العنف الأسري والاعتداءات على الأطفال وأيضا التمييز ضد النساء، وقد أشاد المجتمع المدني بأن هذه الأعمال على صعيد محاولة تطوير المعايير الاجتماعية.

وفي العام الماضي، تابع الباكستانيون بأعداد كبيرة مسلسلنا عن حياة نجمة مواقع التواصل الاجتماعي قديلة بلوش، التي عرفت بصورها الجريئة نسبياً وفق المعايير الاجتماعية الباكستانية عقب مقتلها على يد شقيقها في 2016.

المدرات والكحول واللحظات الحميمة بين الأزواج تحولت إلى سادة جذابة ضاربة عرض الحائط بالثقافة والقيم الباكستانية، وأشارت هذه الهيئة في بيان إلى أن «المنحى السائد القائم على نشر مواضيع جريئة في المسلسلات التلفزيونية الباكستانية استدعى تقديم شكاوى كثيرة من جانب الجمهور».

وتحظى المسلسلات التلفزيونية الباكستانية بشعبية كبيرة في باكستان، ويسعى بعضها إلى إحداث تغيير في العقلات داخل هذا المجتمع الذكوري. غير أن مضمونها يبقى محافظاً جداً مقارنة مع الإنتاجات الغربية.

وتعد القنوات الباكستانية المشفرة إلى حذف مشاهد

عندما رأت أمي الوشم للمرة الأولى راحت تبتكي وشعرت بأن والدي سيقتلني، لكنني أحب أن أكون مختلفة بعض الشيء»، ولا تزال الأوشام تثير شكوكاً متجددة في هذا البلد، فمجرد وشم صغير كقفل باستيعاد الشخصية من دون أي نقاش من حمامات مياه ساخنة عامة (اونسن) ومن أحواض المسباحة والشواطئ وقاعات الرياضة في أحيان كثيرة.

وتقول مانا إيزومي، وهي تضرب وشمها على رجلها يمثل مججمة أزيك بكافة 400

اليابان لا تزال تنظر برية كبيرة إلى الأوشام

■ طوكيو - أ ف ب: عندما دققت مانا إيزومي، أول أوشامها في سن الثامنة عشرة، لم يكن هدفها التمرد أو كسر المحرمات، بل أرادت فقط تقليد مغنيها المفضلة. لكن الأوشام لا تزال مرتبطة منذ قرون طويلة في ذهن اليابانيين بأوساط الجريمة والعصابات، ويبدو أن الذهنيات تتقدم ببطء.

مانا إيزومي، البالغة 29 عاماً، تلقت الأنظار بسبب شحنتها الداكنة وشعرها الأشقر والأوشام التي تغطي نصف جسمها.

وتوضح: «عندما رأت أمي الوشم للمرة الأولى راحت تبتكي وشعرت بأن والدي سيقتلني، لكنني أحب أن أكون مختلفة بعض الشيء»، ولا تزال الأوشام تثير شكوكاً متجددة في هذا البلد، فمجرد وشم صغير كقفل باستيعاد الشخصية من دون أي نقاش من حمامات مياه ساخنة عامة (اونسن) ومن أحواض المسباحة والشواطئ وقاعات الرياضة في أحيان كثيرة.

وتقول مانا إيزومي، وهي تضرب وشمها على رجلها يمثل مججمة أزيك بكافة 400

25 مليون مشترك في منصة «هولو» لبث أشرطة الفيديو عبر الإنترنت

■ نيويورك - أ ف ب: تجاوزت منصة «هولو» لبث أشرطة الفيديو عبر الإنترنت عتبة الـ 25 مليون مشترك نهاية العام 2018، على ما أعلنت في بيان الشركة التي ستصبح قريباً ضمن مجموعة «ديزني».

وقد زاد عدد المشتركين في هذه المنصة بنسبة 48% في خلال عام وتضاعف منذ نهاية العام 2016.

وقد أطلقت المنصة عام 2008، لكنها عانت عقداً من الزمن تقريباً من تشردم القطا بين «ديزني» (30%)، و«21 فيرسيت سنترتري فوكس» (30%)، و«نوكامست» (30%)، وتاييم وارنر (10%).

لكن في العام 2017 انتعشت المنصة

وأصبحت منتجة مضمين بشكل كامل ولم تعد تقتفي بإعادة بث مسلسلات سبق أن عرضت بوسائل أخرى.

وهي انتجت خصوصاً مسلسل «ذي هاندمايدز نايل» الذي نال 11 جائزة إيمي، وجائزتي غولدن غلوب، وفصلان عن «ذي لومينغ تاوير» و«كاسل روك»، و«بات».

وأطلقت هذه المنصة باقتها من المحطات المباشرة عبر الإنترنت لتستكمل ما تقدمه عبر البث التقليدي.

وخلافاً لـ«نتفليكس» تمرر «هولو» إعلانات في بعض عروضها، وقد بلغت إيراداتها الإعلانية عام 2018 حوالي 1.5 مليار دولار.



نجمة السينما الهندية «آليا بهات» شاركت النجم «رانفير سينغ»، الترويج لفيلمها الغنائي الجديد «جوللي بوي» في مومباي.

آليا نجمة «جوللي بوي»

عرض وثائقي يتضمن اتهامات للمغني ر. كيلى بالاعتداء الجنسي

■ نيويورك - أ ف ب: تحرك القضاء الأمريكي مجدداً بعد عرض وثائقي عن المغني ر. كيلى يتضمن اتهامات بارتكابه اعتداءات جنسية طاولت بعضها قاصرات، خلال العقدين الماضيين.

وقعدت المدعية العامة في مقاطعة كوك في ولاية إلينوي الأمريكية، التي تتبع لها مدينة شيكاغو مسقط رأس المغني، مؤتمراً صحافياً الثلاثاء لطلب الاستماع إلى شهود.

وقالت كيم فوكس: «من فضلكم اتصلوا بنا. لا يمكننا التحقيق في شأن هذه الاتهامات من دون تعاون الضحايا والشهود».

وفي الوثائقي الذي عرضه قناة «لايف تايم» عبر الكابل، الأسبوع الماضي، بعنوان «سرفايفينغ ر. كيلى»، والبالغة مدته ست ساعات، تنهم نساء عدة المغني بأنه أقام علاقات جنسية مع فتيات دون سن السادسة عشرة، فيما كان هو بالغاً.

ويؤكد شهود آخرون أن المغني، واسمه الحقيقي روبرت سيلفستر كيلى، أحاط نفسه بنساء عمدة لاستعبادهن جنسياً وبين منقطعات تماماً عن أقربائهن، وقالت المدعية العامة فوكس، الثلاثاء، إن هذه الاتهامات «هققة للغاية»، مشيرة إلى أنها على اتصال مع عائلتي ضحيتين يُرجح أنها لا تزالان في قبضة المغني. وفي ولاية جورجيا حيث يملك ر. كيلى مسكناً، أفادت وسائل إعلامية عدة بأن مكتب المدعي العام في مقاطعة فولتون التي تتبع لها مدينة أتلانتا، فتح تحقيقاً بشأن المغني.

ورفض متحدت باسم المغني الإدلاء بأي تعليق. وقال محامي عائلة إحدى النساء التي أتت الوثائقي على نكر اسمها، وهي جوسلين سافاج، الثلاثاء، لوسائل إعلامية عدة، إنه تلقى اتصالاً من أعضاء في مكتب المدعي العام بشأن ر. كيلى، وتعود أولى الاتهامات التي تستهدف ر. كيلى إلى حوالي عشرين عاماً.

وكان المغني والمنتج البالغ 52 عاماً، المعروف خصوصاً بأغنيته الضاربة «أي بيليف أي كان فلاي»، واجه اتهامات قضائية في 2002 بتصوير أفعال جنسية جمته بفتاة في سن الرابعة عشرة، لكن تمت تبرئته في 2008.